

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
والشؤون الثقافية والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية



العدد 3
السنة 21



هذا العدد

يسجل هذا العدد حدثين تاريخيين عاشهما المغرب خلال الفترة الأخيرة : النساء الأكاديمية الملكية المغربية ، وتنظيم ندوة الإمام مالك بن أنس ، وكلاهما وقع في نفس عهد الحضرة ، ومنا العبدية ، ومطلق الفتوحات الجهادية والفكرية في المغرب والعراق .

والحدثان لهما من الدلالات ما يرنى لهما في مستوى التطورات الفاعلة في الحضارة البشرية ، لأن الأكاديمية مشروع السامي مشترك ، تنقي ليه خلاصة الفكر العالمي ، في وقت يحتم الصراع بين الاتجاهات والمدارس الفكرية على تحرير عطاء الأجيال المتعددة وتناج العصور الطويلة من الخلق والابداع ، والندوة إنما هي خطوة أولى إلى بلورة الدراسات الإسلامية ، وتمحيص البحوث العلمية ، وترسيخ الاتجاهات العلمية نحو كل ما فيه سمو ديننا ، ورفعنا أمنا وعزة أوطاننا .

وحينما يجلس رائد الفضاء ، مع محدث فقيه ، إلى مظفر دبلوماسي ، بجانب فيلسوف ، إلى شاعر ، وأفقي ، ورجل القانون ، وعالم فيزياء ، تحت قبة واحدة ، في جو يعبق بأريج التواضع ، بجوار القرويين أقدم جامعة في العالم ، يصنعون جميعهم ، وكان على رؤوسهم الطير ، إلى رجل دولة له وزنه الدولي ، وصيته الأسمى ، يجمع بين العلم والخبرة والدراية ، وبين الحكمة والتجربة ، وطول الممارسة ، وبين رئاسة الدولة وبين إمارة المؤمنين ، تنصع أمامنا الصورة الحقيقية لهذا العمل الإنساني الكبير .

وحينما يقف علماء إفريقيا في ندوة الإمام مالك يعلنون على رؤوس الملأ انتماءهم الفكري والحضاري إلى المغرب ، ويؤكدون أن إسلامهم إنما جاءهم من ناس ومراكز ، تكون أهمية الندوة قد تجلت في جمع شمل علماء الأمة ، وحث جميعهم على النظر في أمور دينهم ودينناهم يقول متفتحة ، وقلوب مؤمنة بالحقيقة هذا الدين سيادة العالم .

هي ليست تغطية صحافية بالمعنى السالئ ، فهذا دور الصحافة اليومية ، ولكنها محاولة ، نحسب أنها جادة لرصد أهم ملامح الحدثين البارزين على الصعيد الفكري ، أردنا بها تسجيل مرحلة متقدمة من مراحل تطورنا المعطرد نحو المزيد من التسامح والطور في الأرض بالحق .

عبد القادر الإدريسي

الثنى : 5 دراهم

بياناته إدارية :



شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
والشؤون الثقافية والفكرية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية

• تمت المقالات إلى العنوان التالي :

مجلة «دعوة الحق»

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط -

المغرب الهاتف : 03 - 627 و 04 - 627

• الاشتراك العادي عن سنة 55 - رهنا للمدخل و

67 - رهنا للمخرج ، والشريمي (100) درهم فأكثر

• السنة عشرة أعداد - لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة

كاملة

• تدفع قيمة الاشتراك في حساب

مجلة «دعوة الحق» رقم الحساب البريدي

485.55 الرباط

Daouat EJ Hak compte cheque postal 485 - 55
à Rabat

أو تحت رأس في حوالة بالعنوان أعلاه

• لاقتنزم المجلة بريد المقالات التي لم تنشر

رجيب 1400

يونيو 1980

العدد 3
(السنة 21)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية :

أصالتني الفكرة وعراققتني الحضارة

●● ليست الأصالة تتعلق الفبي بالماضي على علاته ، وإنما هي القدرة الذكية على استثمار التاريخ واستيعاب الدروس والعبر منه ، والنظر برؤية معاصرة الى التراث ، لا للاخذ به دون دوية وومي ، ولكن لاستلهامه ، والإقتباس منه ، واستيعاب مضامينه الفنية بالعباء ، الزاخرة بالثراء ، بعقل وفطنة ونبصر .

وحيثما يتعلق الامر بأصالة الشعوب والدول ، فليس المراد التنقيب - وأن اصطبغ بالصيغة الأكاديمية - عن مظاهر الحياة اليومية في انحرافات وأسقاطاتها ومبازلها ، فهذا مفهوم قاصر للأصالة الشعبية ، وإنما القصد من ذلك - احتكاما الى التعريف العلمي والتحديد الموضوعي لهذا الاصطلاح - البحث عن الجذور الحضارية ، والاصول الفكرية ، واسباب البقاء والاستمرار ، وعوامل الصمود والتحدى التي ضمننت الاشعاع ، وعمقت التأثير ، وحفظت للشعب هويته الخاصة ، وصانته كيانه المادي والمعنوي على مدى الاحقاب .

ومن هذا المنظور ، فإن أصالة المغرب ليست فلكلورا وآثارا معمارية فحسب ، وليست عادات وتقاليد وأعرافا وطقوسا فقط ، وليست أنماطا من السلوك الشعبي والممارسة اليومية لاشكال الحياة في تنقيتها وزخمتها وتواترها ، ولكن أصالة المغرب دين ولفة ، عقيدة ولسان ، شعور وفكر ، احساس وميلا ، قلب وعقل ، بها امتزجت ، وفيها انصهرت ، وتلى اساسها قامت ، ومن قاعدتها انطلقت ، فاشعت الخير والمحبة والايمان ، وتدفقت معطاء موصولا ، والهاما معتيذا ، وتأثيرا مستمرا ، فتخطت الحدود ، وبلغت افاقا واسعة في افريقيا واوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط .

●● لقد عرفت بعض مناطق المغرب قبل الاسلام الديانتين اليهودية والمسيحية ، وسادت لفترات طويلة بعض اللغات القديمة ، وتمازجت على البلاد اجناس متعددة جعلت معها مدينتها وحضاراتها وثقافتها ، فما اثر ذلك كله التأثير العميق الذي يلقي تجاوبا وتفاعلا واستجابة من الشعب ، وما خلف الا اصدااء واهية ، واثارا فنية ، ورسوما تشهد على المرور العابر والدور القاتر .

● بيد ان للاسلام قصة وملحمة في هذه البلاد ، ما ان قبل فانحوه الاول حتى تشربت به نفوس المغاربة ، فخالط دعائهم ، فرضوا به ديناً ، وتشبهوا به عقيدة ، واقبلوا عليه يهودون عنه ، ويحيونته بالمهج والارواح ، فكان ان استقر الدين الجديد في الارض والعقل والوجدان ، واضفى خاصية من خصائص هذا الشعب ، به علا شأنه ، وارتفع مقامه ، وذاع صيته ، وفتح الامصار ، واعتنى الإنسان ، واشاد الحضارة ، فلم يعرف الا باسلامه ، ولم يذكر له التاريخ مكرمة الا في ظل الاسلام ، فصار المغرب مسلماً ، والاسلام مغرباً ، وبذلك تحدثت السمات الرئيسية لاصالة المغرب ، وازسيت القواعد الاولى لحضارة هذه البلاد .

وفد يورد البعض ، في سياق هذا الحديث ، ما سجلته التاريخ في عهد الفتح الاسلامي الاول للمغرب ، من ردة اهل ، وعصيانهم ، وتمردهم على الفاتحين العرب ، في حالات متكررة . غير ان التمهيس التاريخي التزيه ، والركون الى الحجاج القاطعة ، والدلائل الدامغة ، يثبت لنا حقيقة جديرة بالتنويه والتبني . تلك ان سكان المغرب ، الذين نجابوا مع عقيدة التوحيد ولغة الصاد ، لأول عهدهم بهما ، لم يرضوا من قادة الفتح وجندهم تصرفات اُسُمت بالشدة والغلظة ، والكبر والازدراء ، فانار ذلك حفيظة الاهالي ، وايقظ فيهم انتهم واباءهم والتسور بالعهز ، فكان منهم ما تقراه في كتب التاريخ من رد فعل عنيف ، لم يكن موجهاً - اساساً - ضد العقيدة الجديدة ، فهذه قد استقرت وانتهى امرها الى رسوخ على فصر العهد ، ولكنه كان رفضاً للعدوان والعنف واستغلال النفوذ ، حتى وان كان صادراً من حملة الرسالة ودعاة الحق . وهذه ميزة فريدة ، وشرف وفضل يحسبان لهذا الشعب ، لانه فرق بين الدين وامله ، وبين اللغة واصحابها ، فآمن بالدين عن اقتناع ورضي وارتياح ، وأخذ باللغة لساناً له ، ورفض الظلم وأبى الضيم . تلك طبيعة المغاربة في كل وقت وحين .

● واستمرت الحال تتراوح بين اخذ ورد ، ومد وجزر ، الى ان كان الفتح الاكبر في النصف الاخير من القرن الثاني للهجرة على يد ادريس بن عبد الله رضي الله عنهما .

وفي هذه الفترة اصطبغ المغرب بالصبغة الاسلامية الشاملة التي محت كل صبغة ، ولم تبق الا على الخصال الكريمة ، والمزايا الشريفة ، التي تعود الى الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها جميعاً .

ومضت اثنا عشر قرناً ، والمغاربية على دين واحد ، ولغة واحدة .
 ومرت مراحل تعرضت فيها الوحدة الملحمية لهزات عنيفة ، يحكم عوامل
 تاريخية ، وتطورات فكرية سادت العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه في
 القرون الاولى . ولم نل تلك الاحداث من اصرار المغرب على التمسك
 بالوحدة في مظاهرها المتعددة ، وانكشفت الغمة ، وبقي هذا الشعب
 موحداً ديناً ومذهباً وعقيدة ولساناً ونظاماً الى يوم الناس هذا . ولم
 يعرف المغاربة قط نزعة عرقية جاهلية ، أو دعوة قبلية بغيضة ، أو نزوة
 عنصرية كريمة ، أو ميل الى اعتماد الاصل التاريخي اساساً في التفرقة
 والتمزق والتشتت ، الا في عهد الاستعمار ، حينما تفتق مكره الخيبت
 من حيلة عبوانية اراد بها ان يهز الكيان الوطني هذا عنيفا ، لتداعى
 أركانه ، وينساقط بنيانه . ونستطيع ان نؤكد ان تاريخ المغرب منذ الفتح
 المبكر الى سنة 1930 لم يعرف اتجاهاً من هذا القبيل أو محاولة من هذا
 الصنف . بل انه قامت في المغرب دول من عنصر غير عربي في أرومته
 المتأخرة ، وحكمت البلاد ، ودان لها الجميع بالسمع والطاعة ، وساد
 الاستقرار والاطمئنان ، ولم يجد احد غصاصة في ذلك . والاهم من هذا
 ان هذه الدول لم يصدر منها قط ما يؤكد تمسكها بالجاهلية الاولى ،
 وانحرافها عن الدعوة الاسلامية الخالصة التي تجعل الناس سواسية
 كاستان المشط .

••• تلك قصة اصالة المغرب •••

●● ويقتضينا الانصاف - وقد آلبنا على انفسنا الاخذ بالمنهج العلمي
 في استقراء وقائع التاريخ والتعامل مع الماضي - ان نؤكد على الاصل
 المشترك للعرب والبربر ، استناداً الى مئات الدراسات التاريخية
 المعمقة لعلماء ومفكرين ومؤرخين من ابن خلدون الى محمود شيت خطاب .
 وعلى هذا الاساس ، فان القول بتقافة المغرب الاصلية ، أو بتعبير أدق
 اصالة اخوان ادريس بن ادريس ، لا معنى علمي له ، الا بالرجوع الى
 الاصول المشتركة للمجتمع المغربي ، هذا في حالة القبول بالجدل الذي
 لا يغير من الحقيقة التاريخية شيئاً .

ولعلنا واضحو ان . لان الدعوة الى اصالة الشعب المغربي في
 مناهجها العرقية التي اطلقها الاسلام لم تنشأ الا في حصن المحجل . وله
 في بلاده اليوم معاهد ومراكز تختص بنوع من الدراسات ظاهرها العلم
 والادب والثقافة . ولكنها في الحقيقة تضم اهداف استعمارية ان الاوان
 لقضجها .

ولقد فضحها علماءنا ومفكرون ورواد حركتنا الوطنية منذ نصف
 قرن .

اتنا جميعاً نستظل بظل الاسلام ، ونقف تحت مظلتها . فهي
 وحدها الواقية . وشعبنا مسلم ، لان هذا قدره ، وتلك هويته .
 والفصحى لغة القرآن ، ومن ثم فهي لسانا جميعاً ، وهي الاصرة القوية

والعروة الوثقى - وادي مساس بالعصبي إنما هو نيل مباشر من الإسلام ،
لأن هذه من تلك .

ولعله من لطف الله بهذه الأمة ، أن جعل على رأسها أسرة شريفة من
أهل البيت ، ظلت أربعة قرون تمش مع البربر في الصحراء الشرقية ،
الى أن تولت عرش المغرب ، فانصوت تحت لوائها كل عناصر الأمة ،
وانتظم في مسيرة العرش المغاربة أجمعون . وبذلك اكتملت ضمانات
الاستمرار :

- اسلام .
- عربوية .
- عرش مغربي عربي اسلامي .
- وحدة مغربية عربية اسلامية .

■ وإذا كنا نكسف لشيء فأننا نأسف لما تضطربنا اليه تحديات
المرحلة الراهنة من إعادة التول حول مسلمة وبيدات آمن بها شعبنا
واستوعبها ، وكانت منطلق الحركة الوطنية المغربية ، في الثلاثينيات ،

وان مما يشو الإنشاد ويجدر بنا ان نسجله بالمناسبة ، أن المغرب
يشهد حركة فكرية عميقة الجذور على رأس الذكرى الخمسين لقيام الحركة
الوطنية . وكان الاقدار شاءت ان تقترن هذه الذكرى المجيدة بمراحل
نظور ، هي بكل المقاييس ، قمة في النضج والاكتمال والاستواء .

ولنا ان نرصد مظاهر هذه الحركة الواعدة ونجتهد ان نحصرها في
المعالم التالية :

- أولاً : استكمال الوحدة الترابية باسترجاع اقليم وادي الذهب .
- ثانياً : إنشاء المجلس العلمي الأعلى برئاسة جلالة الملك .
- ثالثاً : تأسيس أكاديمية المملكة المغربية التي تضم اعلاماً شامخة من
مختلف أنحاء العالم .
- رابعاً : تنظيم ندوة الامام مالك بن انس .
- خامساً : تعديل فصول من دستور المملكة يتعلق أولها بتنظيم
مقتضيات مجلس الوصاية على العرش .

●● وتجرى هذه التحولات الهامة في الوقت الذي تستهيت القوات
المسلحة الملكية المتينة في صبح وتطهير الصحراء المغربية من جيوب

المرتقة العارفين عملاء الاتحاد والتبعية الذليلة - وهي حالة ، لو توفرت
ليد من بلدان العالم الثالث ، لكان ذلك داعيا الى ايقاف كل نشاط فكري
وتعطيل العمل بالحريات العامة ، واطلاق الاحكام العرفية ، وممارسة القهر
بشتى أشكاله ضد ارادة الانسان بدعوى المحافظة على سلامة الجبهة
الداخلية .

غير ان سلامة جيئات المغرب جميعها تستمد من أعماله فكره
وعراقة حضارته ، مما يوفر له القدرة على الصمود في جوائبه العسكرية
والفكرية والمستوربة .

●● وهذا الرصيد الحضاري الضخم ، وبهذه الوحدة الدينية
والقوية والسلالية المتراصة ، يستشرف المغرب القرن الخامس عشر
الهجري ويتطلع الى مستقبل يهزبه الاسلام ، ويسود فيه السلام ،
ويعم معه الوئام ، بين الامة الاسلامية والمجموعة الانسانية قاطبة .

وما كنا لنصل الى هذا المستوى من الرسوخ والثبات والصحة
الدائمة ، لو لم تكن حصوننا آمنة مطمئة ، وصفوفنا موحدة متماسكة ،
ولو لم تكن اصلتنا عربية اسلامية في مضمونها ومحتواها ، وفي اصولها
وجذورها .

دعوى الحق

خطاب جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة الاستفتاء على مشروع
تعديل الفصل 21 من دستور المملكة :

تدعيم المؤسسات الدستورية بترشيد الديمقراطية وتعميق الشورى

وجه جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يوم 13 ماي المنصرم خطابا ساميا الى
شعبه الوفي طرح فيه حفظه الله موضوع الاستفتاء على تعديل الفصل الواحد والعشرين
من دستور المملكة الذي ينظم مقتضيات مجلس الوصاية على العرش . وقد شرح
جلالة المعاهل الكريم في هذا الخطاب الاسباب العوسوعية التي دعت الى ان يتألف مجلس
الوصاية من الرئيس الاول للمجلس الاعلى ورئيس مجلس النواب ورئيس المجلس العلمي
للمعتومين الى جانب عشر شخصيات يعيها الملك بمحض اختياره .

واوضح جلالة الملك الاغراض المتوخاة من هذا التعديل فاجرها كمايلي :

اولا : تجريد مؤسسة المجلس من الطابع الشخصي وطبعها بالطابع الموضوعي الخلق
بان يكسبها القامعية القسرية .

ثانيا : جعلها في مامن من الحوادث المحتملة باستمرار اذا ظلت مرتبطة بمسير
شخص واحد بذاقة معين تعيينا مسبقا .

ثالثا : توسيع نطاق الديمقراطية وذلك باختيار مواطن لرئاسة مجلس الوصاية .

رابعا : إبراز الصلات الوثيقة التي تربط الملكية كمؤسسة بسائر المجموعة الوطنية .

وفيما يلي النص الكامل للخطاب الملكي الهام :

التي تحدث اليك فيها نارة بعد أخرى . وانما هو
خطاب نوجه الى جميع افرادك ، لانهم يؤلفون اسرتنا
الكبيرة التي لا نرى ابرام امر ذي بال دون مشورتها
واستطلاع رأيها ولان موضوع الحديث اليك اليوم ،
سيسترعي اهتمامك الكبير كما استرعى اهتمامنا
البالغ لاتصاله المباشر باحكام ومقتضيات دستورية .

أحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول
الله وآله وصحبه .

شعبي العزيز :

خطابنا اليك شعبي العزيز لا يتجه الى فئة منك
دون سائر الفئات ، ولا يتناول شأنا من تلك الشؤون

شعبي العزيز :

أنا نريد من استنادنا رئاسة مجلس الوصاية إلى الرئيس الأول للمجلس الأعلى بدلاً ، كما يقول الدستور الذي نريد تعديله في فصله ، بدلاً من اقرب الأقرباء إلى الملك من جهة الذكور وأكبرهم سناً ، أنا نريد أن يبلغ الأغراض التالية :

أولاً : تجريد مؤسسة المجلس من الطابع الشخصي وطبعها على عكس ذلك بالطابع الموضوعي الخلق بأن يكسبها الفاعلية القصوى .

ثانياً : جعلها في مأمن من الحوادث المحتملة باستمرار ، إذا ظلت مرتبطة بمصير شخص واحد بذاته معين تعييناً مسبقاً .

ثالثاً توسيع نطاق الديمقراطية وكيف ؟ وذلك باختيار مواطن لرئاسة مجلس الوصاية يمارس إحدى المهام الكبرى للدولة ولا يخضع في هذا الاختيار لأي اعتبار يعت بصلته إلى انتماءاته الاجتماعية أو العائلية .

رابعاً : وبصورة أقوى ، إبراز الصلات الوثيقة التي تربط الملكية كمؤسسة بسائر المجموعة الوطنية .

وهنا يوجب علينا الإنصاف : أنا قد تناقشنا في هذا الموضوع مع أخينا صاحب السمو الملكي الأمير مولاي عبد الله وبالأخص حينما أجريت له عملية . وكل منا وضع أصبعه على نقطة الضعف في الدستور القديم .

فأني أريد بهذه الكلمة أن أزيل من الطريق كل عائق خاطئ ، أو كل حديث مزيف . فكلانا ينتمي مدرسة المؤدب الأعلى والأسمى محمد الخامس طيب الله نراه ، وكلانا تعلمنا منه أن ننظر إلى المستقبل بتجرد ، وأن نتحمل التضحية في كل وقت وحين .

شعبي العزيز :

هذا هو التعديل الذي نريد إدخاله على الفصل الواحد والعشرين من الدستور . فإذا وافقت عليه

لقد اطلنا انظر في كل مادة من مواد دستورنا الحالي قبل عرضه عليك وموافقتك على مضمونه ومحتواه ، ثم اخلنا بعد ذلك نراقب سير المؤسسات الدستورية ونوالي العناية بمختلف أطوار الديمقراطية وخطاها ، في كل مستوى وعلى كل صعيد ، وطفقنا إلى هذا نعمن أنظر في فصول تاريخنا المديد ونكثر التصفح والمطالعة لمتعدد أحوالنا الجارية في مجاري الاحقاب والعصور . وكان من آثار استرسال التأمل واستعراض الاحداث والذباب على رعاية شؤونك أن استخلصنا العبر ، وانهتينا إلى الاقتناع بأن صيانة مصالح الوطن العليا ، رهينة بمراعاة ما يقوم عليه تاريخنا من اصول وقواعد ثابتة .

وهكذا استقر رأينا على أن نتناول في مرحلة أولى فصلاً من فصول دستورنا بتعديل لا يخلو من مرونة ، ولا يتعد بمحتواه الجديد عن تلك القواعد والأصول .

ويتعلق الأمر بالنصل الواحد والعشرين الذي يحدد كما تعلمون بلوغ الملك سن الرشد في نهاية السنة الثامنة عشرة ، ويخول لمجلس وصاية قبل بلوغ الملك هذا السن ممارسة اختصاصات العرش وحقوقه الدستورية ، وينص علاوة على ذلك على رئاسة مجلس الوصاية وعند أعضاء هذا المجلس .

أما المراجعة التي نريدها اعتباراً لما سلف فإنها ترمي :

أولاً : إلى أن الملك يبلغ سن الرشد في نهاية السنة السادسة عشرة من عمره .

ثانياً : إلى أن مجلس الوصاية يتألف من الرئيس الأول للمجلس الأعلى ، ورئيس مجلس التسواب ، ورئيس المجلس العلمي لمدينتي الرباط وسلا ، وعشر شخصيات يعينهم الملك بمحض اختياره .

ثالثاً : إلى أن مجلس الوصاية يقتصر عند بلوغ الملك سن الرشد ، أي السادسة عشرة من عمره ، على العمل كهيئة استشارية بجانب الملك إلى أن يدرك تمام السنة العشرين من عمره .

رابعاً : إلى أن يزول الرئيس الأول للمجلس الأعلى رئاسة مجلس الوصاية .

من طريق الاستفتاء عرضنا عليك في مرحلة ثانية ما نرى ضرورة مراجعته .

ان دستور المملكة هو القانون الاسمي للدولة ، وهو الاطار الذي لا يجوز ان تخرج عن نطاقه القوانين التي تعبر عن ارادة الامة ، وتنظم علاقات الدولة بالافراد وعلاقات الافراد بعضهم ببعض ، ولكن الدستور ، وان اُسم بهذه التسمية ، وامتاز بهذه الميزة جاز على سنة النشوء والارتقاء ، قابل للتبديل والتغيير ، متى ظهرت الحاجة الماسة الى تعديله وتطويره ، ودعت المصلحة الى جعله اكثر ملائمة لما لنا من اصول تاريخية قارة ، او لما يطرا على الاحوال من تحول ، ويجد من جديد في المجتمع ، بالنظر اليه وحده ، او باعتبار صلاته بغيره من المجتمعات .

وعند بنا شعبي العزيز ، لا تسارع الى اتخاذ المبادرات ، ولا نبادر الى انفاذ التوجيهات الا بعد استعمال الروبة والتفكير ، والمفاضلة بين قرار وقرار .

ولئن عرضنا عليك فيما سلف ، ما نتقيه في هذه المرحلة من مراجعة ، فما ذلك الا لانه صرح لدينا ، بعد النظر الفاحص المستقرى ، ان التعديل الذي نقصد اليه ، مرتبط لوثق ارتباط ، بالرعاية التي نسال الله ان يوفقنا بعونه لاصفائها شاملة متصلة ، على كل شأن من شؤون حياتك .

ولنا اليقين الراسخ ، بان ارادتنا في مجال المراجعة ، وفي غيره من المجالات ، سيكتب الله لها ان تلتقي دائما بآرادتك .

فالمنتظر منك ان تصوت بشعب وباقتناع وبايمان لان هذه المراجعة ليست مراجعة دستورية فحسب ولكنها هي في الحقيقة دليل آخر على ان ما يربط بينك وبيننا ليس هو الا وشائج قرى ، تلك الوشائج وتلك الصلات التي تجمع بين الاب واسرته الكبرى .

والله ولي التوفيق والتسديد ، وهو المستعان على ما نريد ونريد .

والسلام عليكم ورحمة الله .

جلالة لديك لحسن لثاني مصر به ففتح كديمية الممدكة المغربية
ويجد مقاصدها:

حمل الأمانة الربانية الملقاة على عاتق الإنسان والإسهام في التقارب بين الشعوب

في هذا العدد من "الشرق الأوسط" نعرض لكم بعض المقالات التي
تناولت بعض الجوانب من حياة الملك محمد السادس في مسيرته
التي كانت لها دور كبير في هذه المؤسسة العلمية العليا وأوضح من
هذا ما ذكرناه في العدد الأخير من هذا العدد من "الشرق الأوسط".

في هذا العدد من "الشرق الأوسط" نعرض لكم بعض المقالات التي
تناولت بعض الجوانب من حياة الملك محمد السادس في مسيرته
التي كانت لها دور كبير في هذه المؤسسة العلمية العليا وأوضح من
هذا ما ذكرناه في العدد الأخير من هذا العدد من "الشرق الأوسط".

في هذا العدد من "الشرق الأوسط" نعرض لكم بعض المقالات التي
تناولت بعض الجوانب من حياة الملك محمد السادس في مسيرته
التي كانت لها دور كبير في هذه المؤسسة العلمية العليا وأوضح من
هذا ما ذكرناه في العدد الأخير من هذا العدد من "الشرق الأوسط".

في هذا العدد من "الشرق الأوسط" نعرض لكم بعض المقالات التي
تناولت بعض الجوانب من حياة الملك محمد السادس في مسيرته
التي كانت لها دور كبير في هذه المؤسسة العلمية العليا وأوضح من
هذا ما ذكرناه في العدد الأخير من هذا العدد من "الشرق الأوسط".

ومن أجل هذا كان اسم أكاديمية المملكة المغربية عبلا في مستوى
لدور العلمي الهائل الذي قام به المغرب طيلة أربعة عشر قرنا . وهذا
الاسم فهو استمرار مكثف له جذره وحديثه وتاريخه العريق

(نوره الحق)



حضرات الاعضاء الاخوة المحترمين :

لقد انطلقنا في تحديد عادات أكاديميتنا ،
وتسكيكها على نحو غير معهود ، من مطلق موقع
المغرب الجغرافي وهو موقع أراد الله ان يكون في
مشرق قارات فرس وجهه المغرب التاريخي ،
وفرض على بلادنا ان نقوم باستمرار بدور اداة للربط
والاتصال والتألف بين الشعوب والحضارات .

وإذا كما قد اثريا أن ينبغي في رحاب أكاديميتنا
أفطاب يردون من جهات متباينة فإن مرد ذلك إلى أن
جهود بلادنا وحدها لا تؤدي إلى اعراضنا المنشودة
ولا تحقق ملامحتنا المقصودة ولذا فقد انصب علينا
الرغبة في مد مؤسستنا بأبعاد تجعل منها مسترادا
فسيحيا تتصافر في رحله جهود سامية لا للتباحث
والتداول في شؤون فكرية وعلمية ضيقة ، ولكن
لا يحد ذلك التقارب وبلك التعامم الطبقين بالاتساع
والامتداد .

الحمد لله والصلاه والسلام على مولانا رسول الله
وآله وصحبه

اصحاب المحامه ، اصحاب السعاده ، اصحاب
المعالي ، حضرات لاده العلماء الاعلام .

حضرات الساده الافاضل .

متملى قلبنا في هذه اللحظة المشهوده من
باريختنا ، بشعور فياض ، تلتقي فيه المسره والاعتزاز .
ذلك ، أن الله يحقق لنا في هذه الأريه السعيده
الميمونه امنيه غاليه من امانينا وحلمنا عزيزا من
أحلامنا ، فطالما تطلعت نفوسنا إلى يوم يعلو فيه فوق
أرضنا ، شأن بكتسب شموحه من يجتمع في
رحله من افطاب الفكر ، واساطين المعرفة ، والمه
البيان ، وباه الحضارة .

وها نحن اليوم في هذه الجلسه الافتتاحيه ،
بارك انطلاق اعمال أكاديميه الملكة للمعريه مؤملين
من وراء هذه الاعمال الانهام المنشود في تألق الفكر
وازدهار العرفان ، والتقارب بين الافراد والشعوب ،
والتعاهم المعضي إلى سعاده الاسان .

وقد كان حرصنا شديدا على أن تحتضن
الأكاديميه رجالا يندون من أفلاك حبايه ، وينمون
إلى احاس مختلفه ، ويسسون إلى ثقافات
وحضارات متباينه ، ويمارزون كلهم بالصيب البعيد ،
والشهرة الواسعه والتجربة الوافره والحكمة المالهه .

ومن باشير اليهم أن يسر الله ما اليه قصده
وعليه حرصنا ، فلى دعوه الانتساب إلى أكاديميتنا
نحية من قنده الفكر وصعوه من جهابذة العلماء وأكابر
الادباء والشعراء ، فالى هؤلاء الاعضاء الاجلاء توجه
خالص الشكر وجزيله وبهم جميعا نرحب في بلنهم
هذا صادق الترحيب وجميله .

فالأمل معقود باكاديمية الملكة المغربية الجامعة
لألوان من التفكير واصناف من الاحساس والفانين من
المخصص والعرفان أن تطوي المسافات وبوثنى
اواصر الانمال والعارف بين مفكرين وحماة للفكر
سمسكون بقيم روحية واحدة ، وان احتلت المفاند
والاديان وبهيمون اهتماما مشتركا بكل ما يستحدث
حتى الحضارة ، ويؤمن المعير الامن المشرق
للانسان .

ان الظروف التي تجتازها حياة البشر ، ظروف
عسيرة عصيبة ، بها يتلاحق من مشاكل ويتعجر من
ازمات وسخيم الخلق من سحاب ويتناول للماده من
بؤس ، وسقائل من جاه للروح وسلطان ، وينسج
فى النفوس من قلق وخوف ، ويتوالى على الألسنة
والقلوب من أسئلة لا طرحها التفاؤل والاستبشار ،
وما تشد حاجة الإنسان والظروف التي تعبط بحياته
لا تنبت الاطمئنان ولا تره بالآمال الى حظ كبير من
الدعة ونصيب وفر من التفكير بما بعد البتائه
وبعض الانشراح ، ويرد عزب الأمل .

فالنا كتب الله لهذه الاكاديمية - والطن بالله
جميل - ان يعين على حث ركب الحضارة ، وشر
للطمانينة . وبعث الامس - فان الاعضاء المتأزرين فى
هذه المؤسسة أرباب الفكر السامي واصحاب القلب
الطافح بالخير سيبيرون فى هذا الزمن المسدل
المتحول ، سبيل ولوج العهد الجديد ويساعدون على
حمل الامانة الربانية المفاه على عاتق الانسان .

ولنا - حضرات الاعضاء الاجلة المحرمين -
باب النقب ورأسحه بان اهدافا كهانه الاهداف
وعرائم كعرائمكم الماثورة ستكون اعظم ضمان لاداء
الرسالة الموكولة الى اكااديمية الملكة المغربية .

وفقكم الله ويسر لكم مسالك الخير وسدد
خطاكم على محجة العمل الصالح . واناب جهودكم
بالنجاح الذي لا يحلف ولا يعيب .

والكم هنا نعمة اعزاز وتجمل واكبار ،
والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة الأستاذ أحمد الهيتي بتقدمة أمين السرايدانم لأكاديمية المملكة المغربية بين يدي صاحب الجلالة

مولاي

مولاي صاحب الجلالة والمهجة

هذه لصدرة الحضارية الهائلة التي أقدم
خلالكم عنها ، بسبب ولده فكرة جديدة ، فهي
في أسسها ومطلقها الأول - رغبة سامية شملت
بال خلالكم ومنا طويلا ، وحيث همكمس العالم
بصرف إلى التمهيد بها بإنشاء مؤسسات عمية عيا.
بحلق معاللات واسعة لبعث بعبي : وقوشر فوس
متعدده للدارسين والباحثين وطلاب المعرفة . وبمل
التوسع في أحداث الجامعات والمراكز العلمية
بـ ده كوين لمجلس اعلمي تحت ولادة خلالكم .
وبأسيس دار الحديث الحسية للدراسات الإسلامية
عليها ليس الا مظهرا للنهضة الفكرية بالفكر العمي في
ملولاته الثمينة سعي وراء الرشح من مستوى
المواطنين تعليميا وثقافيا حتى تثقل الاطر في محله
الخطاء الفكرية ، علاوة على أن دت بحسم فضائل
العترة المغربية ، وسرر خصائص الحضارة العربية
والإسلامية ، وتضمن استمرار التواصل الحضاري
بدي مع ربح بعرب مع مد مد مد . . .
عند

ويقتضي الانصاف أن يؤكد بأن إنشاء الأكاديمية
ليس عملا متعزدا تقومون به يا مولاي ، ولكنه حقله
في سلسلة الأعمال الفكرية والإنسانية التي أحرزوها

بصلاذ والسلام على رسول الله وآله وصحبه

مولاي صاحب الجلالة والمهجة

صاحب نعممة .

أصحاب السعادات

رعلائي الأعزاء

بعد حطيم صباح اليوم في أعطيه الأصبحة
أكاديمية المملكة المغربية بشرف تعييني أمين السر
الدائم لهذه المؤسسة العلية . وآله - يا مولاي -
بفخر سيدي ، أن يكون خدام اعتانكم الشريعة واحد
المواطنين المعاصرة ، قد بال هذه المخطوطة من حمود
رحل العلم والمعرفة والتقدم والسمة ادريه
لرفيعة

ولقد سحبت اسم رملاني الكرام عند

بـ بالصدق الكامل احسانا منك على هذا نسو
بلقد عرت لهم بأنني حبا انطلق الى وجوههم
الكريمة التي تمثل أتح مسؤولات الفكر، وأرفع درجات
العلم ، وأنصح اصبعحات في بحل الخدمات
الاساسية بمعاددة الوجوه ، فنه ترحم لدى اعتقد
حازم بأنني تكتب بعامورية سطل عندي ما حبيس
بوضع زهو وانعزاز .

سواء على أساحه الوطنية أو على لصعيد الدولي .
مشتين بها صواب اختياركم الرشيد ، ومرمحين
بصلاحه فكونكم أسابي الذي يحكم مسيرتنا في مدارج
تقدم ولرفعي .

ولقد أيتيم يا صاحب لعلله نائيه أكاد .
لمنك المعوية ، ألا ان تصوا لحاضر بعضي ، فغوى
صلوات الفكر والمعرفة والثبات ، وتربلوا من الإشعاع
العلمي في ميادين البحث والدراسة والتأليف ،
وتطور وسائل حسده لاتراء أبحراه العلمية في مختلف
لغزوع المتصلة به ، وذلك بالنظر الى ما يمكن أن
يؤديه انعكاس من خلال الأعمال في سبيل الدفاع عن
القيم الروحية .

و ر عمر حلتكم يا مولاي لبعض اليوم في
تأسيس هذه الأكاديمية الرفعة المستوى ، إنما هو
تجسيد لرؤيتكم الحسنة الى عالمنا المعاصر ، تلك
الرؤية الواضحة التي لا يحصرها قيد العسدة أو
الخصم أو الحدود الحصرامة ، والتي تأخذ في
الانوار طبيعة هذا العالم ، الذي وإن كان يحجب عليه
انتقازب الشكلي في الكثير من المجالات الدراسية
والإنسانية ، فله في الحقيقة عالم متداخل محكوم عنه
بالتحاش والتعاض

، سبها جدد نسبي . بعد حين من د .
لا أكاديمية ، الأهم بظل موفور في الحفاظ على
المش واستايفي الأنانية بعيا ، وذلك عن طريق
إعاش العقل ، وتوير الوجدان ، وحب السب
إسمل الثقافي ، تطلعا الى الآفاق التي . ر . في
الإنسان بانهية والبلاد والاحياء ، وإفادة يسبي
الإنسان مما بات يهدده من أخطار حضرة . ر .
الشكر للعلم ، ولأقبال على التعصب ، ولأعراض
الإيمان ، والصروح الى أتاعص ، وممنوسة اعنصرية،
مما أترأسوا الأثر على العلاقات بين الشعوب عن جهة
والعلاقات بين الدول من جهة أخرى .

وإذا كانت المشربة قد أمحت في أعر مفوماته
بما تم التلميح اليه ، فإن من صميم المقاصد التي
توخىموها يا مولاي من أحداث الأكاديمية ، إحياء
الحواف الروحية ، والتخفيف من خفوط المادة ،
وأشاعة الأمن المعنى والعاش الثقافي والتبادل

العلمي ، كل هذا على أساس من التدبر المعادن بين
الإنسان وأحبه ، لمواجهة حالة الانهيار الحضاري
سر يوتك ، نقل راحة العقلاء والحكماء على

سبها بي حاد في أعر ، في
ميرت بها لأسانية بالانداع والحق والعتاء
وترسيخ الأسس الأولى لمصور النهضة بالثقة
بمختلف الحضارات ، إنما تميرت بذلك بحكم ما كان
حودها من مسائل الحق والمذل والبحرية والأخاء
والسلام .

ذلك ، فإن أسسها الإشعاع الحضاري ،
وعادة معالي البحر الى سابق عهدا الزاهرة ،
مرتبطان أساسا بمعنى الحيد الذي تبنته في سبيل
الرفع من قيمة الفكر ، والسير به الى مدارج الرقي
حتى تتلأس الفوارق المضطعة ، ويعبر تار الإنسان
من جليل لبحلي أسس السامح .

ولامراء في أنه كلما سجد لعن البشري وبحر
من رواسب الآثية ، كلما انرب من الصفاء الروحية ،
وعلى على صون كرامة الإنسان بعض النظر عن
معنفة وحسه وسدله .

، لك هي رساله الادب . وهدف كل قصوة
ر . شد سلامة المشربة من أنلاشي وبذول
ر . في

وعلى عن التذكرو أن احضاره العالمة لمعصره،
في ميراث مسرد في جمع الأمم والشعوب . فهذا
هو شأن احضرات جميعها . تتلوح بين الهد
وأعرج ، وتنوع ماثل والعمل ، وتزدهر بالأخذ
والعطاء ، الأمر الذي يلورده الصفاء لحضاره لاسلاميه
بمحاضرات الأخرى ، والذي ما يزال يمسر الآن
م . ر . عن الأجداد .

م . ر . في ر . و حد انمايا ومن
عادات ، واسهاما من المسكة المصرية في تعمير
سطحه من المؤدله بدسه للحفاظ على كرامة
مكر والمعكرين ، كانت مسدركم يا صاحب احلالة
نشأ هذه الأكاديمية ، التي تم بعضها ساعد

سائر الحضارات القديمة والحديثة ، والتي تقوم
دسلا على صدق عزم حلالنكم فى اثناء انجوار نكم
بحكم تضاد الانسان اولا وعمل كل شىء .

ومن بين الاعمال والمواعيد انسله النسي
اصطنعهم بها يا مولاي من اجل خدمة هذه العدايات
شريعة . وديوتكم الاخيرة لخدمة انفايكان ، تلك
ريادة التي كانت سعا حائل لخدمة القدس
لتريف ، وحيدا صادف فى سيل نوره مفهوم العمل
الدولي المشترك الرامي الى تحرير مدنه الانسان
كلها .

وود ان افول دسسية ، ان نداء انفايكان لم
نم فقط بقصد تعزيز انفاي لدبلوماسية التي
تضطلع بها العام الاسلامي فى هذا الصدد ، وانما
كان لفاء يهدف الى اشراك جميع اقوى المؤسسة
والارادات الطيبة ، لتحسين السماح الديني بخدمه
انفس ، واعطاء هذه المدينة المقدسة صبغة
بموجبة لمد يمكن ان تلعب الفكر الرصين والحوار
المنكافى والايمان الناضج من دور فى افراة السلام
الاسم . الشره

وان مدسة القفس باعتدوها هذه الديانات
رأى القديسات منذ عشرات القرون ، محكوم عليها
ان تبقى على اللوام مظف للاخاء والسلم والونام ،
واى مساس بهذه الوصية ستصبح معه المدينة
القدسة مصدرا للتعرفة والتعرق والتشتات .

مولاي صاحبه لحلالة وانمده :
اصحاب العادة :
رملأسي لاعضاء :
سد و سادسي

ان تدشين اكاادميه لمكة المعربة سون .
طوي على كنى المعاني السلة والنصوات الا .
وبدلالات الصبغة لنى حاولت قدر الامكان التعبير
عنه فى هذه الكلمة . ونى د
مكة امثلاف دورة حصارنة وعدة وقاعة ، مر
شأنها ان تشرى وحده الانسان ، وترد عنه خطر
الطونل عني ذاتته وكرامته وحرته

بمور الله سبحانه وتعالى فى كتابه الحكيم
« يرفع الله الذين آمنوا سلكم ، الذين آمنوا
العم دوحاف . والله بها تعلون حبر » .
(صدق الله اعظم)

وان هذه الآله تكريمه بعمس تكليف الإهيا لاهل
لنكر العلم فى كل مكان . من اجل انهموس ناعسا
لامانة المقدسة بما برعى الله والضمير والاسم
صعد . واعضاء اكاادمية لمكة المعربة عزمور نكن
عد . وخلاص على العام بهذه المهمة بالصورة
الوافية بالقصد والصلفه مع اهداف ومرامي حلالنكم
لسمية فى هذا المضمار .

والسلام عيكم ورحمة الله

كلمة الأستاذ عبد الله كنون
باسم أعضاء أكاديمية المملكة المغربية

بسم الله الرحمن الرحيم

مولای صاحب التحلۃ :

[illegible]

وكذلك وماكو ، عولاي وأتم تجردن النعسان
الاحياء على اميرة الحصراء ، تتفلقون الى ربح
الحجو لانسيس في الد الذي اسم يحمل اسمها ،

ويحصلون في مراكزنا الذكرى التاسعة عشرة للعهد
الذي - د - جالسكم على عرش اسلافكم الصالحين ،
سفر من قبل مراميم الولاء الى مدينة الداخلية
عاصمة اقليم وادي الذهب ببحرنا المستترجة ،
في يكن من المصروب اليوم ان تعودوا من وحلكم
اسويته لثني قعته بها الى عرسا والى المايكاف من
احل قضية القدس ، لافساح لأكاديمية الملكة التي
صيرتها الى حائركم لجالده .

والامر من الالهية بمكس . فبعد حياها تنوصه
بعوس اهل العلم ولذبه لمتقة بميلتكم المعيدة ،
الى انشاء مؤسسة من قبله ، في احد في البلاد
العربية الشقيقة كاسم جامع المنمسي او الفهري او
مدين . مع رتب الار في الاح . ر م عبد
المنعم واسمها على بعض بالنظر الى
بعضات اسعربه والاحتصاص العال على اهلها ،
مجاد رايتكم المديد . وفز ركم الشدة رافعا لخلاف
مستحما نكي هذه الانذارات وعصيفا اليها غير ع
بما لم يفتقر فيه احد وم يحظر بفركم ببال .

وهكذا جسدوا أكاديمية تعنى على تنمية البحث والإستقصاء فى أهم ميادين أنشطة فكرية من علم العقائد والفلسفة والاجلاد والعقود والقانون وسائر الحكم والمنازع والآداب والعلوم الجميلة

والرياسة والعزم التحريرية والظلم والفسادية
والعسكرية والإدارة والاقتصاد والبناءة واستعمار
والنقبات النطسية إلى العمل الجليل الذي يمكن
سفره من يقوم به في حضرة الإسلام دولاً عن القيم
الروحية والحضارة الإنسانية مع اقترار تكافل
مستمر بين هذه النشاطات وجمع شمل رجالات
المنصة الذين برهتوا على براعة كنهه وتفهمه .
هذه أمهات . وجمعنا لأحد من رجالات
المنصة من عبقه شمس به حجة من عا
لحظه ومعه من عبقه من منس جده .

بها إلى أروع يا مولاي . كادته هو كنه
بالسنة التي جمع لا إلى المهرود . لجمعها اشتان
المعارفة وروع . لثقافت . وهل تكون كنه
الحسني الثاني إلا كذلك ؟ بعد فال أمنس

عني بدر أعز العزم ثاني العرا

وقال أحد شعراء السلطان المرحوم مولاي
يوسف :

حبب المعالي من حبب المعالي

ونظراً إلى موقع المغرب الجغرافي في مفرق
القارات الذي يحدد وجهه التاريخية ويعرض عليه
أن يضطلع بدور يحمله صلة وصل وإداء ربط وعامل
تليف بين الشعوب والحضارات في أوروبا وإفريقيا
وحافة في حوض البحر الأبيض المتوسط وعبر
شاطئ المحيط الأطلسي الذي تمتد إلى العالم
الجدد . يمكن المغرب أن يكون "أكثر من غيره"
من قبل ، مسددة أهداء ومثابة لقاء وأرض تهادس .
جمع العناصر الجبرية والفتات العامة لها فيه مصلحة
الإنسانية حمداً ، ولا تتحقق ذلك إلا في كنهه .
النوع الذي احترقوا والمغرب ليس بعيداً عن هذا
سعد . فمثل أحرر كيناه وحقق سلطانه وبرز
تخصيصه الحضارية من أي نام دونه الاشراف
لإدارة إلى نام دولة بني عمهم الاشراف العلويين
أدامها الله . وهو مركز من مراكز النفوذ في

بصلم حضارته العلية وجامعه افرويه ومن ورته من
براث علمي وحضاري عن عاصمة المغرب الكبير
مدينة العروان وعاصمة لعدوس الإندلسي مدته
. ومن أمدته من مدينة زاهرة في عاصمته
بحبوبة انام الموحدين الذين كان من وراثهم أبو
كر بن طليل وأبو أنوليد من وشذ وانشاء زهر وتلك
نطقه والذين امنوا بمراكش سب العظمة على غرار
جبا الحكمه الذي كان بعداً في العصر انصاسي
الأول ، ومعه ومن جامعه الفرويين نام الحاميات
لتنوع إلى أوروبا عن طريق اسبانيا فكان بداية عصر
لبنقة فيها .

كلنا نعم أن ابن رشد هو الذي لحق الفلسفة
أرمطو وشرحها نام من يوسف بن عبد الموصي
الموحدي ، ومن كنه ترجمه إلى لغة اللاسية
شرد من في أوروبا لم تكن الفلسفة تدرس فيه إلا
كتب الشارح في بن رشد كنه كان الأوربيون
يدعونه . واستمر إلى الإرقام العربية ومن تسعمل كنه
ظف من عمليات حسابية ومعادلات جبرية أتم أبحاثها إلى
أوربا أحد رجال الدين المسيحي الذين تعلموا في
المغرب وكان يدهش رؤساء الكنيسة بسعة معرفه
معه وشحه لتعلمه محبة انابوية . وأمر الشريف
الأدرسي بجهرائي الكبير مع روجو معروف ، عا
كان نفس طسبه الحامي فصلاً عما وضعه له من
حارطة أعائم وألعه في جهرائه اللسان من كتابه
المسهور ترجمه المشناق ، كان روجر هذا وهو ملك
صقلية يجله ورفع مكانه حتى أنه بنظمه معه في
الرحله .

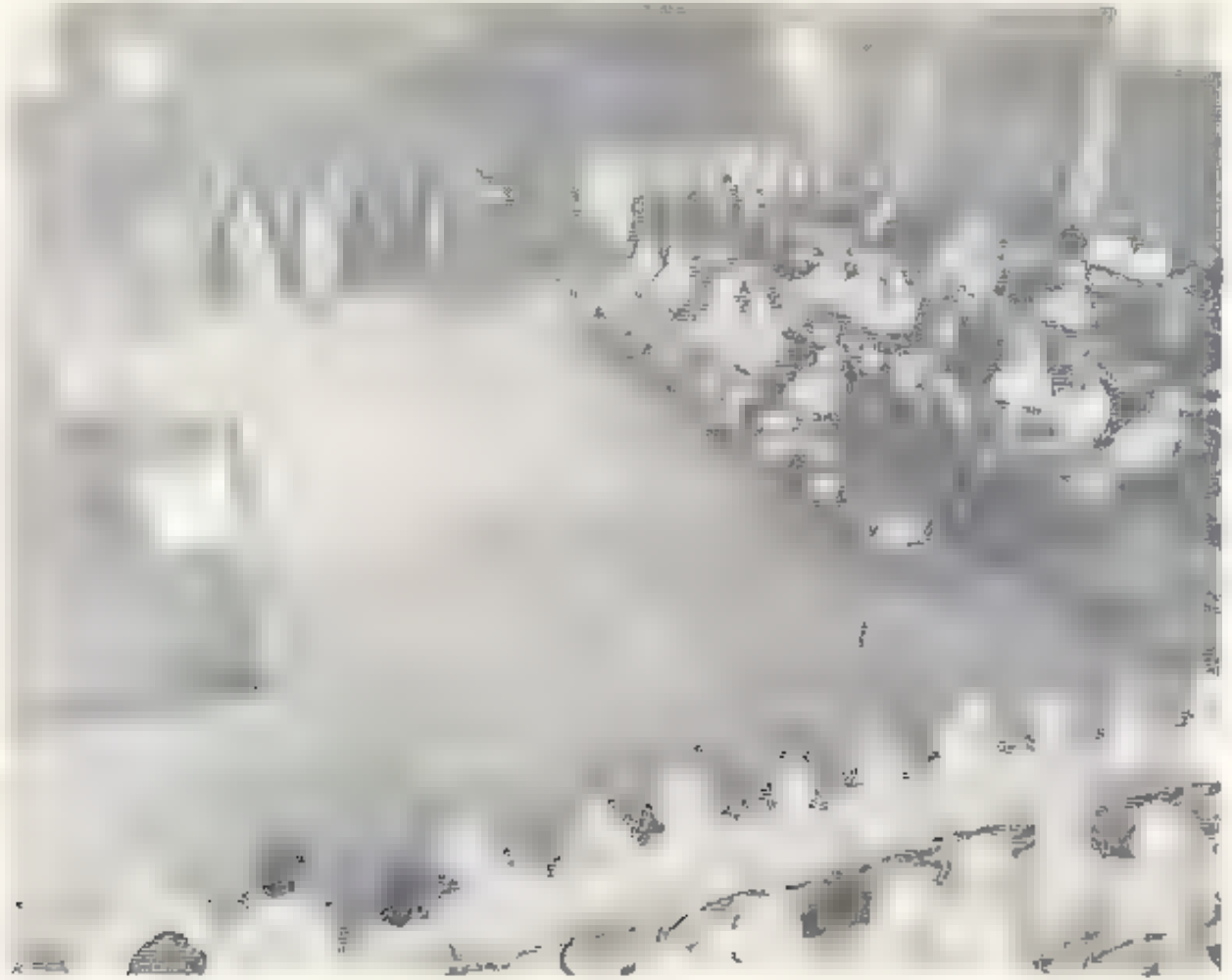
مثل ذلك حصل للمعلم العاسي لبحسن الوران
بدي يعرف سمون الأفرمي بدر قراضه البحر أسروه
. لئلا يدي قرية ابيه وأحاطه بعامة بما رأى
من عفة وواسع اطلاعه وكان يسعد منه كثيراً وبذلك
حرس عنه ومن يقبل فيه مداء .

ابابا يوحنا بولس الثاني يا مولاي في كلمه التي
الفاط بوحس نكم في الفاتيكس : أنكم يا صاحب

انطلاقة منبذ لا تنكر احد ماسه لو حر بالمفاجرة
 وشهدت من سبب اسود في
 حشد مجيد وعريضة في لغدم وحامل يور حضاوة
 صبح اشعاعها وما زال يطبع محلات اشعاعه والعي
 والفرار في هذه شهادة بريد في عيشها انها تفحص
 حاد ر ك محمد نسي

والعمل في ذلك يرجع الى خلافكم وما يدور
 من جهود حادة في سبيل تطهير المغرب ويطبع
 المراحل اسر تفصل بينه وبين اسر الكامل والاردن
 لبق دائما عطي وناحل ويصدر خيول في
 الاكاديمية التي تدشنها اليوم الا مثل من

لامسة على ما يعطونه من معالي وما سرعو من
 بواب امام محكم الناحص للانعال باثقات مسددة
 وتلقح فكره بسماذج المنحصر من حضارة لغزو
 وما ب خدمة الخدمة في سكر حرس
 واسماء العطر باسم الاحيال المامدة والصاعدة
 واساعة ولماثثة وله يعرضكم طوع الاهداف
 وتحقق العظمى التي تعلمون لها بين يدي من احسن
 رقي شعبكم وتقدمه وهو المسؤول سجنه ان سمع
 المغرب فيكم وفي دريكم التواصلة ولا سيما ولي
 عهدكم الامير ملدي محمد وصنوه الامير مولاي
 رسة - واسلام على مقامكم لعالي سبه .



كلمة السيد المكيير العلام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

، صاحب الخلافة

أي أكاديمية المملكة العربية لسي رسة ،
سيد الر حة واقتم بواعدها العالية على رؤيته
مستعده ، وفكر بصرة ، وإدراك متكامل لانه
المسؤولة الحضارية قويا وعاميا معلم تاريخي في
حياة المملكة الناهضة ، وهي الى ذلك اشاعة سرية
و ، رة مة من الاسلام

، رة من مة ، ، حب حرة ،
، رة من مة ، رة من مة ، رة من مة ،
شيد ، ، رة من مة ، رة من مة ،
انقعة انقالية من الوطن العربي الاسلامي ، وانسي
كانه ارمي اللعاب بين الحضارات ، وفعله احوار
من الثقافات ، وانسي انقطب منها ، ومن جودها ،
ومع ذلك منها من اصول العلم والفكر ، خلائع
الحضارة العالمية المعاصرة ، ، وهي مع ذلك تكون
في هذه ابعدها لرتده « فاس » القروس لسي
جعلت ضمن الفكر العربي الاسلامي المستير مرون
موصولة عو القارات ، ثم تكون في هذه ابعدها
الطبيعة ، في هذه الدار التاريخ ، التي اربع مهب
صوت احرة والكرامة وهكذا جعلت حكمه الاحترار
لهذه المؤسسة ، كل مقومات الشرح الحضاري ،
البرز والقدرة ، والعدوة ، موقع فريدا ، وعمب
ملولا ، وحرية عضوا بها ، وكانه في وقت واحد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

صاحب الخلافة امك احسن انبي عاهل
المعرب بصره الله ،

انه واحب اليز ، وسرف ممي ، ، صاحب
الخلافة ، ان اتقدم في هذه المناسبة الخطبة في مياء
خلالكم ، باسم المنظمة العربية لتربية والثقافة
والعلوم ودسمي ، بأعظم آيات ابتغدير وحديق معني
اشكر على الدعوة الكريمة بمشاركة في استقبال
هذا الحدث العلمي الكسر ، وفي الاحتفال سه في
الرعاة الملكية اسامية ، مع هذه السبه الخلافة من
اعلام الفكر والعلم ، وان اشيد بالقاء لجسيم
والصبة الحية ، وباستظم الرشيد الذي هياته
حكومة خلالكم بادرة ، ون احبي شعبكم الانسي
الومي الذي يشي بالارادة والقدره ، لحياء الكريمة
على هذه الارض نارة بقاءكم السامية .

وانذونا لي ، ، صاحب الخلافة ، ان ارفع الى
معام خلالكم تحيات الامين اعوام لجامعة الدول العربية
سالي الانتدالي القليبي الذي حالت ظروفه
الصحة دون اشواكه في هذا الاحتفال القومسي
، العمسي

كربنا لكل هذه المعاني . وتحسينها بها ، ورحمها قالا
عنها حيث عرس العلم طهرته ، وهما وجهان مفهوم
واحد ، هو الحقيقة ، فلا علم يكون بغير حريته ولا
حرية تنحقق بغير علم ، والعلم بعد ذلك معانيه وعظه
والحرية كذلك .

إن هذه الأكاديمية لها صاحب الحلاوة - وهو
مردود كريمة من مآثركم الكبيرة لشعركم ولامتكم .
سوف تكون كذا أودعوها ، إن شاء الله ، فهو
جديدة ، في المساء الفكري القومي الذي يهبط
لأشرف دوره الحضاري ، متفاعلا مع الحضارة
الحاضرة ، إلى مسؤولية إنسانية يتكامل معها .
محافظا بأصانته وعقيدته فلم يعد الاسهام التاريخي
أمتا في الحضارة الإنسانية محمدا يعني به ، ولكنه
مسؤولية حليته علينا أن نقوم بها في إرادة وفي
...

ولقد كان لرائد العظيم ، هو أحد مبكراته ،
وإن تعامل مع هذا الراد العريض التحسد صورا
معددة ، فقد أدى انقضاء الفكر القومي عن سطح
الحياة الاجتماعية في الظروف التاريخية التي عاشها
الامة العربية الإسلامية ، أي توقف الاندماج ، فلم
بعد هالك نمو كيمي للمعركة ، وأنها أصبح هناك تراكم
تيمي لها ، لسوء سرح - وشرح حملي
ولمطلوبات تلخص ، وهكذا ، فكانت فترة استعراق .
وسعلاق ، عكست صورة المجتمع المتعدد

ثم كان اللقاء المعاني والمداوي مع الحضارة
الحاضرة والذي تم في إطار المد الاستعماري
الأوروبي ، وما سبقه ، وصحة وأغلقه من وقائع
وطاغرات وعلاقات ، أضحت إلى سيطرة الحضارة
الواقعة وأجهزتها وعوالمها ونمها على معلومات
جانب لاجتماعية والسياسية ، وأي محاصرة منابع
فيها المعركة اجتمعت في قرائن ، حستة بعد ،
ومناط شخصيات ، فأغمرته بذلك حيلان ، بدد
أحيانا عن ألدان الثقافية القومية أو كادت وحطت
نظر أي تلك التراث العظيم ، حتى سلسله
خلال انشور الظالم الذي فرضه المعارضون من
الاحتلال .

حتى إذا تحررت أمتنا ، وفكت قيودها بفساد
نصحه ، سار ، ذات مرة التلاحم الحي ، مع

لقيم ، ومع الإصادة ، في ضوء المعطيات الجديدة ،
مبهمات وحقائق ، وشأت العلاقات ابوظيفة بين
و مع ومن لحدود تاريخي ، وسحب مسوومه
بكر القومي ، مسؤوليه أحبار ومسؤوليه أجهاد
سيرة مداع .

إن المشكلات المطروحة سامتت ، مشكلات
سرد ومعقدة . وهي كسرة ومعقدة ، لأنه لم بعد هناك
مشكلة تعني شعبا واحدا أو أمة واحدة ، بل مشكلات
للمعاصرة بطبيعتها مشكلات كونية ، تعدد أطرافها ،
تنوع طبعه قصديها ، يهي حد ، حد .
عامة تخاور بسط الحياة البشرية ، وهي تاجريد
ومراتها لتكنولوجيا ، تحكم في وجود أسس وفي
بصائرهم ، وإذا كانت انحصارة ، أي حضارة ، بناء
مكاملا ، فهي تقوم فيها الخاصة ، و ...
هي هي أقوام هذه حضارة ، سبعة حبيدة .
ولكنها مسؤولية على يمين ، وسلوكيات تتخذ التعامل
معها ، ومع أن للفهم في كل حضارة جهازها التفسيري
فدورها التكيف مع الواقع ، فإن أمثلة الانسدة
لكبرى في ظل هذه الحضارة هي ذلك التحدي الذي
نقعه بين الأصالة والمعاصرة ، والتحدي المطروح
أمام الدول الحديثة كلف هو معادلة طرفها النعمة في
التصور التكنولوجي قيفا وإهدافا واتجاهات من
دحية وبتحضية القومية خصال ومعلومات وغايات
من ناحية أخرى .

وفي مثل هذه الأكاديمية التي رأتهم خلالكم
بالحكمة تتركبها في تصور شعولي متكامل لمجالات
المعرفة البشرية ، وللأصناف الفكرية ، والبراقع
الاجتماعية والانتماءات القومية والاهتمامات العالمية .
شأنها السماح الإنساني لتنبه بمعققة الإنسانية
تطوير الجوار البشري النافع ، وترسيخ التساوي
عومي والهدنى المسؤول .

بدى ، ، صاحب تجربته .
الجدد العلمي والفكري الذي يجيء حلقة في سلسلة
وضيئة من خلال أعمالكم المذكورة والناصرة ، وإن
الامل مبدؤ على ما تحققة هذه الأكاديمية من أهداف
في خدمة هاتبة القومية في كل المجالات .

والوقوف من الله مسؤول . وهو من وراء النهد
...

كلمة السيد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

من حيث إنه دورنا في
الحد من حدودنا في
التي تجعلنا وسفوح قوة لصله .

في عتاهر أيوم لسم في ابوامع الا استمرار
للدور الذي لعبه المغرب في حاضري سقالي
في حاضري
في حاضري
بحر حاضري
القدور
حاضري بعض أعلام الفكر المندسر على الأجانب
للاصحام للأكاديسه أمملكبه لمؤشر على تلاحق انقاده
حاضري

فيسب للمغرب مؤسسبه الحديده
الاردخو والعدم لللك انعرو في عهد ملكه الهام .

الحبيب الشطي
الامين العام
لمنظمة المؤتمر الإسلامي
بجدة

طبيب في ب اتقدم محاض السحه ونسدر في
جمعكم ليحفل بماسه اصباح اكاديسيه المملكه
عربيه
لثقافيه التي اتمنى لها مستقبل زهره واحسن باعلى
التهاني جلالة عاهل المغرب الهام أمملكه احسن
الثاني واعى السافه والسفره
يكتب في سحن أعماله ومشاراته بموقفه كما أهلى
الشمع المغربي بهذه المؤسسبه التي جاءت بموجبها
بمعاهد العلم والفن والآدب التي اتردنا بها المملكه
امقرية منذ شرق بحر الاستقلال على ربوعها
ربها عاهل اسلاو بسفه منها كان برصه من قلعه
والده العظيم محمد الخامس بميله الله برحمه
ابواسعه
حديده في صرح اليه الحضاره التي امت
امغرب العربي عبر القرون كهزمه وصل بين الشرق
والغرب والاندلس ، والتي حملت شعس لحضاره
ازيد من سبعة قرون من حبه وبين قاره امربيا التي
استعدت بعض مفعواتها الفكرية والروحيه من
تعباء الذي قدمه لها المغرب العربي منذ قرابة العه

لائحة أسقاء أعضاء الأكاديمية الملكية المغربية

1	الدكتور محمد عبد السلام	2	السيد عبد العزيز بن عبد الله
3	الدكتور محمد بن عبد الله	4	الدكتور عبد الطيف بن عبد الحسین
5	الدكتور محمد بن عبد الله	6	الدكتور محمد بن عبد الله
7	الدكتور محمد بن عبد الله	8	الدكتور محمد بن عبد الله
9	الدكتور محمد بن عبد الله	10	الدكتور محمد بن عبد الله

١	سيد عبد الله بن منصور	١٦	سيد محمد بن محمد بن محمد
٢	سيد عبد الله بن محمد	2٥	سيد محمد بن محمد بن محمد
13	سيد محمد بن محمد بن محمد	٢	سيد محمد بن محمد بن محمد
٤	سيد محمد بن محمد بن محمد	28	سيد محمد بن محمد بن محمد
٥	الدكتور أحمد بن محمد	٢9	الدكتور محمد بن محمد
1٥	سيد عبد الرحمن بن محمد	٣٠	سيد عبد الرحمن بن محمد
1٦	الاسماد محمد بن محمد	٣١	سيد اسمو بن محمد بن محمد
١٧	سيد العلامة سيد الرحمن بن محمد	2	سيد محمد بن محمد بن محمد
1٨	سيد محمد بن محمد بن محمد	١٩	الدكتور محمد بن محمد
١٩	الاسماد محمد بن محمد	١4	الدكتور محمد بن محمد
21	الاسماد محمد بن محمد	3٥	الدكتور محمد بن محمد
22	الاسماد محمد بن محمد	4٥	الدكتور محمد بن محمد
2	الدكتور محمد بن محمد	47	الدكتور محمد بن محمد
23	الدكتور محمد بن محمد	48	الدكتور محمد بن محمد



في الرسالة الملكية لسامية الى سدوة الامام مالك :

مواجهة التحدي الحضاري الجديد على ضوء منهجية الإمام مالك

جمع المحاضر في ندوة الأندلس في مواجهة التحدي الحضاري الجديد
في ضوء منهجية الإمام مالك :
1- مقدمة :
2- موضوعات المناقشة :
3- الخاتمة :

1- مقدمة :
2- موضوعات المناقشة :
3- الخاتمة :
4- الخاتمة :
5- الخاتمة :
6- الخاتمة :
7- الخاتمة :
8- الخاتمة :
9- الخاتمة :
10- الخاتمة :

وخطب أمير المؤمنين نصره الله اسماء بقوله :
فرصة للبحث عن ذلك الأسلوب ومعرفة لخصه لهذا التحدي الحضاري
بجذبه . وذلك لدراسة وتحليل قضايا العصر واتخاذ مواقف بناءة على
أسسها الإسلامية ، مواقف تسم بالانحائية والأقناع والاستخدام
مع عقولنا وبيننا وضيق وتكوير . أمدا حيا لدراسة وحضارة :
وقال جلالة الملك : " حيث أن يكون أنحجر وأنجمود من شيم
رسالة : " قد جعله الله في هذا الدين يرى من كل من يعقون في وجه
الله : رسالة

2- موضوعات المناقشة :
3- الخاتمة :
4- الخاتمة :
5- الخاتمة :
6- الخاتمة :
7- الخاتمة :
8- الخاتمة :
9- الخاتمة :
10- الخاتمة :

وبما يلي نص الكامل للرسالة الملكية القيمة التي تلاها الأسعد
السيد أحمد بن سوادة مستشار صاحبه الجليلة بياضة عن جلالة :



حضرات السادة العلماء المحكرين

منذ بضعة أيام ، حققنا بمشيئة الله وعونه ، أملاً عزيزاً علينا ،
وخلماً طالما راودنا ، وذلك سند شير أكاديمية المملكة المغربية التي
نأمل أن يصبح المغرب بوجودها مركزاً إشتعاعاً للعلم والفكر ، والعصارة
البشرية بجميع مقوماتها وأبعادها .

ولم تضرها مشاغل اليومية ، ومشاغلنا الطرفية عن كرسي بعض
جهود ، واهتمامها لإقامة صرح تلك المؤسسة العتيدة ، علماً متاباً عظيمة
الأمم والشعوب لا تقاس بضخامة بنيانها ، ولا بسعة عمرنها ، ولا بكثرة
سكنائها ، ولكر بعدد ما أحبته للإنسانية من عقول مبتكرة ، وأفكار
بيّرة ، وقبادات روحية تسع حكمة ومورا ، وتبقى على مر الزمر منارات
نضيء الطريق للبشرية ، وتأخذ بيدها نحو السعادة الأبدية

وإن من نوعت رضاها ، ودواعي غبطتنا ورتياحنا ، أن تقام على أرضنا
هذه الطيبة الطاهرة ، وفي هذا الطرف بالدات ، ندوة خاصة بالإمام
مالك بن أنس رضي الله عنه ، إحياء لذكراه ، وتذكيراً لأهله بمصله ، وتعريفاً
بمقامه الرفيع بين شماس المتطلع إلى ثرائه الروحي العريق . وذلك بتسليط
الأضواء بما سيليقي من محاضرات ، وما سيعقدها من مناقشات ، على جميع
أعماله العظيمة الخالدة ، التي ضمنت للسنة لتبوية البقاء والتقاء ،
والصحة والصفاء . وذلك بما احتواه كتبه " الموطأ " من صحيح الحديث ،
وتأبى الشمايل ، مما جعل تلميذه الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول .
" ليس بعد كتاب الله أصح من موطأ الإمام مالك " .

وما أعنه، رضي الله عنه، عن المعريف والتذكير في بلد كالمعرب وبين قوم كالمفربة. فقد احتلط مذهبُه العظيمُ بحياتنا منذ أن اعتنقناه . فلا يمرُّ يومٌ دون أن نمارس فيه حُملةً من تعاليمه . ولا يتمُّ أكلٌ ولا شرابٌ ، ولا صلاةٌ أو صيامٌ ، ولا رواجٌ أو طلاقٌ ، ولا معاملةٌ دون الرجوع إليه ، والاهتداء بما أخرجهُ فيه . من بيعٍ وشراءٍ ، وإعارةٍ وكراءٍ ، ومعاوضةٍ ومناقلةٍ ، ومقايضةٍ ومُحاسبةٍ وشُرْكَتٍ إلى غير ذلك من المعاملات . " فالدينُ المعاملة " .

وبنَّ انعقاد هذه الندوة في مثل ظروفنا الرهنة لينطوي على أكثر من مغزى ؛ فقد ألهمَ الله أجددنا المُعْجِمين إلى اختيار مذهب الإمام مالك ، وبشره - وحده دون غيره - في طول البلاد وعرضها ، حفظاً لوحدة البلاد المذهبية ، وذُرَّةً لكل ما يحمله تعدُّد المذاهب والتخلُّل من بُذور الشقاق والخلاف ، فمرهنوا بذلك عن بُعد نظرهم ، وعمق محبتهم لشعوبهم . ورغبتهم في إسهادهم بدفء الوحدة ، وما يسُج عنها من قوة ومنعة . ولوصدروا في سلوكهم عن أنانية أوحيت للتسلُّط . لَعْمَلُوا مبدأ " فرق تسد " ولاصبحت بلادنا طوائف وتسيقات تتقاتل فيما بينها وتتناحر . ولمارسنا اليوم هذا التماسك واللاحم بين أفراد شعبنا في مواجهة لغزو الأجنبي لرمي إن تمزيق وحدتنا الترابية ، وعرقلة مسيرتنا الحضارية .

أما المعري التالي من إقامة هذه الندوة ، فهو تأكيد تمسكنا بالسبيل في الطريق لوسط التي اختطها لنا إمامنا مالك رضي الله عنه ، عملاً بقوله تعالى " وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً " فتجنبنا بتساء مذهبهِ لإفراط والتفريط ، والاحراف عن يمينه لعقل السليم والطبع القويم . فقد كان رضي الله عنه ، في حياته من لا للتوسط والاعتدال ، مقتدياً بأخلاق وشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم . ورغم اعتداله ودمامته أخلاقه ، فقد كان دُعاً منبهاً للعصيدة ضدَّ التعرُّب والترويع ، والتَّوْبِيل المفرض ، ونبراساً يضي الطريق أمام الحنفية ، والأئمة والعلماء في صلكة الإسلام . فكان المفتي الدقيق . والشارح الواضح ،

والله قول الصادق الأُمير . ولم يبتعد ، في كل فتاواه وتعاليمه ، عن المنطق السليم ، والخلق المستقيم ، مما جعل عالبيّة المسلمين تطمئن إليه ، وثقتهم بهديه . وهذا مغزى آخر نستخلصه من سيرة هذا الرجل العظيم . ومما يجب استنباطه كذلك من سيرة الإمام مالك ، ثباته ، رضي الله عنه ، على المبدأ ، ومطابقة أقواله لأفعاله . فقد كن شعباً في نصرة الحق ، قويّ الإيمان بالله ، واضح المواقف ، لا يخشى في الله لومة لائم ، فلم يذعن قوياً ، ولم يتمنق طاعية ، ولم يتنازل عن شروئ بغير من مبادئ العقيدة وأوامر الله .

وقد امتحّن من أجل ذلك في إيمانه أيّما امتحان ، وضرب وعذب ، وأهين في سبيل الله ، وطيف به في شوارع المدينة ، وخلعت دراغه ليتنازل عن رأيه ، ويقتي بغير ما أنزل الله . وبإذن بطلاق المكره ، فأبى وصبر على الأذى ، وخرج من محنته التي كان يُراد بها إذلاله ، أعزّ وأكرم على الله ، وأجلّ وأعظم في عيون قومه ، وفي ضمير الأمة الإسلامية إلى عصرنا هذا . وصدق الله وعده : " إِذْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ " .

وذهب الإمام مالك ، وبقيت صيغته المشهيرة : " من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا مالك بن أنس . طلاق المكره لا يجوز " . بقيت تتردد أصداؤها بين شعاب المدينة وتكبر وتعتظم لتشمل أرجاء المعمور ، ولتبقى شاهداً حياً مدى التاريخ على رفض الظلم ، والانصراف للحق .

هذا عن جانب الإيمان ، والجهاد ، والثبات ، في شخصية الإمام مالك رضي الله عنه .

ولوأردنا تطبيقاً لمقاييس العالمية العصرية على الجانب العلمي لهذا الرجل الفذ ، لسرّرت لنا شخصية عبقرية ثاقبة الفكر ، متعددة الأبعاد ، واضحة المسح ، شديدة العمق والاضبط . فهو لم يكتف بإثبات سنن الحديث ونحسب المشاق في تفصي رواياته إلى نعه الأصلي ، بل تعدّى ذلك إلى تحليل شخصيات رواة الأحاديث ، والتأكد من استقامتها وصدقها ورسوخها في العلم .

وقد أفضى به اجتهاده ودقته العلمية إلى النزول إلى شوارع
المدينة المنورة لدراسة البيئة الاجتماعية التي عاش فيها الرسول
صلوات الله عليه وسلامه . فدرس عادات وتقاليد أهل دار الهجرة
التي انطبع سلوك أهلها بالسلوك لسبوي . وذلك حتى يطمئن إلى صحة
ظروف بعض الأحاديث . فأوحى بذلك للعلامة المغربية عبد الرحمن بن خلدون
بالمخرج العسقي النجدي الذي نصح به لمصحيح وقائع الساريخ القديمة
بالرجوع إلى البيئات الاجتماعية التي وقعت فيها .

ولم يكتف . رضى الله عنه ، بكل ذلك رغم عظمتها ، فترك بامس
الاجتهاد مفتوحاً للأشقة من بعده ، وذلك بسببه استنباط الأحكام
في ما كان يستجد من قضايا يفرضها اتساع رقعة الإسلام . بالقياس
على ما ورد في السنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . فضمن بذلك
المروية والمسؤولية للمبادئ والأحكام الإسلامية ، وقطع الطريق على
السطحية ، والتزمت ، والركود .

وقد اكتشف العرب المسيحي ، بعد ألف عام من وفاة الإمام
مالك ، ما لمذهبه الكامن من قوة وشر ودقة في تنظيم أحوال المجتمع
الشرقي أبدع نظام . فاستعاروا منه الشيء الكثير ، وخرجوا به على العالم
وكانه من صنع يديهم ، وعبريته مفكرتهم .

ورغم ما أسدده الإمام مالك للإسلام من خدات جلي ، وما
تحمله في سبيل الدفاع عن مبادئه من أذى ، فقد خالجه في أواخر حياته
شقي الشكر والمخوف من أن يكون قد أفتى برأيه سهواً أو خطأ لما
يُخالف الكتاب والسنة قال (معن بن عيسى) : سمعتُ مالكا يقول :
"إنما أنا بشر أصيب وأخطئ ، فانظروا في رأيي ، فما وافق السنة فخذوا به ."
وقال (ابن قُتَيْب) وهو أحد زواده البارزين ، حين عاذه وهو على
فراش موته : جلست إليه فرأيتُه يبكي ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما السدي
يُبكيك ؟ فقال : "يا ابن قُتَيْب . وما لي لا أبكي ؟ ومن أحق بالبكاء مني ؟
والله لو ددتُ أي صرير بكل مسألة أفتيتُ فيها برأيي بسوطٍ سوط ، وقد
كانت لي السعة فيما سقتُ إليه . وليتي لم أفتِ بالرأي ."

وإن دل هذا على شيء ، فإنما يدل على شفافية في الروح ، وقرب من الملكوت الأعلى ، وإشراق داخلي لا يحظى به إلا الراشحون في العلم من أولياء الله والصالحين " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " .
 وإذا تدبرنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " يبعث الله على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد أمر دينها " وجدناه يطبق انطباعاً كاملاً على الإمام مالك رضي الله عنه ، فقد ولد سنة 93 للهجرة . وتوفي سنة 179 ، فملا تعلمه وفصله قرناً كاملاً من الزمان . وأحدعه العديد من العلماء والعقلاء من المشاركة والمخاربة . وقد حدث عنه أمر لا يحكدون نخصون ، ومع ذلك لم يجلس للمتون حتى شهد له سبعون من جلة العلماء بأنه أهل لذلك ومن شهادات أهل عصره له ما قاله تلميذه الإمام الشافعي " إذا ذكر الأئمة (فمالك) لنجهم الثاقب . وما أحد أمر علي من مالك . وما كان أحد في زمانه أرفع منه ولا أعلم ، فهو بحق مبعوث هذه الأمة الأول بعد رسول الله .

معشر العلماء المبجلين ، إن حيوية الأمة الإسلامية ، وتدخل مجتمعاتها مع غيرها ، وتفاعلها مع حضارات ، وثقافات ، وديانات ، ومذاهب كانت إلى مد قريب تفصلها عنها المسافات المادية والمعنوية ، وإن لتطورات والتغيرات السريعة التي طرأت على المجتمع البشري في السبعين سنة الماضية ، والتي قال عنها أحد المستقبين : " بأن ما حدث خلالها من تقدم يوازي ما حدث في مدى الخمسة آلاف سنة الماضية " كل هذا يفرض علينا أسلوباً جديداً في التعامل مع ثواب الحضاري بجميع جوانبه . أسلوباً يتيح للمسلم والمسلمة أن يندمجا في المجتمع لتكنولوجي الذي يعيشان فيه . وينسجما مع هياكل الحضارة الحديثة في إطار من الأخلاق الإسلامية السامية ، ودون شعور بالاعترا ب والاستلاب أو بالتناقض والانقسام أو بالدونية والإثم .

فستكون ندوكم هذه فرصة للبحث عن ذلك الأسلوب ، وماسبباً للتصدي لهذا التحدي الحضاري الجديد . وذلك بدراسة وتحليل قصايا

قضايا العصر واتخاذ مواقف بناءة منها على ضوء منهجية الإمام مالك، مواقف تتسم بالإيجابية والإقناع، والانسجام مع عقيدتنا، وبعثتنا وطبائعنا، وتكون امتداداً طبيعياً لتاريخنا، وحضارتنا، وإسهاماً من مفكرينا في تحسين نوعية العيش، ونماذج السلوك، في مجتمعاتنا، بل وحتى في المجتمعات الإنسانية، الأخرى.

وهذه المواقف يجب أن تكون قابلة للبلمرة حتى تصبح بديلاً قوياً، وواضحاً، وحادياً لما هو مطروح في الأسواق من شعارات أجسبية عنا، أفرزتها ظروف تاريخية واجتماعية لم يعشها، وفي مجتمعات بعيدة كل البعد عن مجتمعاتنا.

واننا على يقين من أنكم ستواجهون هذا التحدي بإقدام وإيمان، ومن أنكم ستفوزون بهذا الرهان. فكل ما تفتح به أسواق الكتب، والصحف، والمدونات، وأمواج الأثير من شعارات الحرية، والديمقراطية، والاشتراكية، والعدالة، والمساواة، وحقوق الإنسان، ما هو إلا بضاعتنا ردت إلينا محتونة بشتى العناوين.

وليست هذه أول مرة يُطالب فيها علماء الإسلام بالتحكُّف بوضع جديد، فقد كان لهذا الوضع في تاريخ أمتنا ما يواريه. ولم يكن ذلك أبعد كثيراً من عصر إمامنا مالك. فقد جاء بعده من العلماء من استحدثوا منهجه وانتهوا إلى غير ما انتهوا إليه من نتائج، فكانوا يعلنون عدم اتفاقهم معه جهاراً بقولهم المشهورة "وإن قالها مالك، فلسناله بمالك" ولم يجد أحد في ذلك غشاضة ولا انتماصاً من مقام الإمام العظيم. ذلك أن روح مذهبه قائمة على الاجتهاد فيما لم يرد في الكتاب أو السنة أو الأثر. والاجتهاد هو مفتاح المسلمين للتكثف مع كل تقدم أو تطور فكري أو مادي في العالم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وحاشا أن يكون التحجُّر والجمود من شيم الإسلام. وهوريء من كل من يقفون في وجه التقدم باسم الإسلام. فحتى في عهد الرسول

صلى الله عليه وسلم وُجِدَ من أساء فهم الإسلام من ذوى الأُمِرْجِيَّةِ
 السوداءويَّةِ الجبامدة ، واعتقدوا أنه جاء للتحريم ، والتضييق ،
 والترهيب ، فحاجَّهم الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز بقوله :
 " قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق " .
 ونحن على يقين من أن بركة الإيمان ممالك ستحل بينكم ،
 وتشمل ندوتكم هذه ، وأنكم ستخرجون منها مُوقِّعين إن شاء الله ،
 ومُحَقِّلين بما يملأ مُجَدَّات من الأبحاث ، والدراسات ، والاكتشافات ،
 تضاف إلى تراثه الخالد وتبقى مرجعاً حافلاً لدارسيه ، وشاهداً على
 فخرنا واعتزازنا بالانتماء إلى مذهبه ، وتشبُّثنا بمبادئه السامية .
 " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
 حرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الجمعة 9 جمادى الثانية عام 1400
 الموافق 25 أبريل سنة 1980 .

خطاب السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في الجلسة الافتتاحية
لندوة الإمام مالك :

إِجْمَاعُ الْمَغَارِبَةِ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ يُؤَكِّدُ تَمَسُّكَهُمُ بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّيِّمَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حضرات لئادة

السلام عليكم ورحمة الله .

تخصيه الظروف المعقدة من استعمال ابوسائل
حسنة خدمة وهي سلاح بدون ماعد لعلمهم
بعدمه بضم الممنوع من حكمة اللانقة بهم بين
الامم مع الحفاظ على جوهر الإسلام تعينا خلاصا
بصفا .

والى بابعكم لآتحه ناشكر والامتنان الى
صاحب الجلالة جعله الله على العاتقة للكرمة الي
قصد منها اكرام اعلم والعمد ووضع برنامج عمل بين
ايديهم يهتدوا به في اعماليهم وتعكيرهم

حضرات السادة

يخطر بنا أن نحتقن بالامام مالك وان نشد ربي
رأه بانر على انه لاسلامه فقد رند الامام في
منة خمس وتسعين للهجرة وثشا في دار الهجرة
المدينة المنورة على سلكها اصل الصلاة والسلام
واحد العلم عن شيوخ من جلة التابعين وكبارهم
بروى عنهم حديث رسول الله صلى الله عنه وسلم
بالعدسة العنونة ومعوم ان العدسة شهدت من حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهمها وأمرها
تشريفا وفيها عاش جل صحابته رضي الله عنهم
أحد التابعون صفات رسول الله وأعماله وقريراه
وتكون هي السنة التي تعد العصل الأور تسريفة
بعد اقروان لكريم .

وبعد ، ففي اطار الاحتفالات ببدانة انقرون
الخمس عشر الهجري وتنبذا لاوامر صاحب الجلالة
الملك الحسن الثاني نصره الله تعظم وزارة الاوقاف
والشؤون الإسلامية ندوة الامم مالك بن أنس رضي
الله بـ وسعدي ويشربي في هذا محفل
الافساحي أن ارحب بكم متمنيا لكم لمقام الطيب
وراجا لكم العمل النافع الخالص بوجه الله فعب
ستصرفونه من جلد أثناء انعقاد هذه الندوة .

لقد أصعبنا بالحلل واحرام الرسالة المنكية
الاسمة التي وجهها جلالة الملك الحسن الثاني نصره
الله الى الندوة على لسان صمشر خلالته الأسرار
احمد بن سودة .

ويحذر بالندوة ان تعثر هذه الرسالة المنكية
الاسمية دستورا لها وورقه عمل لاساسة لاشغالها لها
تحويه من أفكار أصيلة ومعدي تعبية ، فهي تدمونا
الى روبا مستعيلة تنهى فيها المنهجية في العمل
والاسلوب العلمي في التنيخ والإيصال نبشنا مع ما

والى جانب هذا كان عمل اهل المدينة وهم
أعرف الناس بحياة ارسول عليه السلام وسلوكه
وسجلوا كل حركانه وسكنانه وما واكد سلوكه من
ملايات ، وهم الامناء الثقات الذين لا ينطرق الشك
الى ان اعمالهم كانت تصدق لما تصبوه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فكانت من ثم اجتهداتهم فيما
لم يرد فيه من صريح اقرب الى الصواب ، خصوص
وان المدينة المنورة لم تبغها الخلافات التي اندعت
في جهات اخرى من الامة الاسلامية . وهكذا كانت
المدينة بهذا لسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة بقية من الثواب ، رواها صحبه وعلمهم
تلاميذهم كبار لسبع واسبع ، ومن هؤلاء نفسه
لامام مالك ، فقد لازم ابن هرم بن عبد الرحمن الاعرج
ونافعا مولى ابن عمر ومحمد بن شهاب الزهري
وغرهم حتى أصبح علما من اعلام السنة والعمدة
محمدا يسفه من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويتقي اشعات من انروده واشيوخه ، فلا يروي
الحديث الا ممن يعلم صدقه وأمانته ، وقد قال في
هذا المعنى : ان هذا العلم دين فانظروا حسن تاخذون
معه . وبعد ادرت سبعين ممن يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عد هذه الاساطين ، فما احدث
عهم شئاً ، وان احدهم لو اؤمن على بيت مال لكن
امياً ، الا انهم لم يكتفوا من اهل هذا الشأن .

وقد ثبت عنه انه كان لا يحرم في تلقي العلم
او تدريسه حتى يستعد لذلك بما يقتضيه مقام العلم
وشرف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد
الشوي الذي كان يرتاده طيب ومعبود ورائدا .

واذا علمنا ان الائمة الثلاثة الذين انشروا
مذاهبهم في جميع اقطار الدنيا : ابو حنيفة النعمان
والشافعي واحمد ، اخذوا عنه جميعا حتى ابا حنيفة
الذي يكره متا ، علما بالنسبة الذي جعل المعاربة
مضروبا علمه مذهب ويستمكن به منذ ان وصل
اليهم في مطلع القرن الثالث على يد علماء افارقة
اخذوا عنه كتابه الموطا ، امثال علي ابن زياد وعيسى
ابن حجر من تونس واسد بن القراف القروي وحف
ابن جرير بن فضالة القروي وعبد العزيز بن يحيى
وعبد الله بن عمر بن قنم الرعيي ، محمد بن معوية
الطرابلسي ويحيى بن يحيى اسفي الاندلسي ، وقد
ظل المغاربة متمسكين بمذهب مالك طيلة قرون
عالمين على اثراته مما قاموا به من دراسات تنصو

واستبحانه يواحبون بها ما يعرض لهم من فضاء ،
ومن ثم أصبح مذهب الامام مالك افرز مادة في ميدان
الامناء وقواعده التي بنى عليها علماء الفتوى ما
استبحروه من احكام اصحب علما مستقلا وضع فيها
البحر من مؤلفات قبه لا يزال مراجع للمفهم
برشد عم وسر بهم سرى انهم صحح من موعده
العرافي والعري ، وشريسي وعصرهم . والامام
مالك اول من اكد كتابا اجمع شيوخ العلم والحديث
على انه اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى حيث يقول
الشافعي : ما في الارض كتاب في العلم اكثر سوابها
من كتاب مالك ، يقول ايضا ما على الارض كتاب اصح
من " كتاب مالك " يقول مص ، ما كتب بسى مص
الفران شيئا هو اجمع من موطا مالك .

وقد درس المدينة لمذاهب كلها دراسة تفحص
وتحليل واحاطوا بأصولها وقواعدها وعرونها وتنسوا
سيره صحبها انفراد وساقهم المدينة ومآثرهم
لحميده فوقع احتبارهم على المذهب القائم على
الكتاب والسنة والاجماع والقياس وعمل اهل المدينة
والاخذ بالمصالح المرسلة ، وقلدوا الامام الذي
انتمت اليه رئاسة الحديث والفقه واعترف به بذلك
من كافة الائمة ووجدوا فيه القدوة والمثل الذي يصح
احتداؤه والاقتداء به في التمسك بالكتاب والسنة
وما علمه جماعة اهل الحق والسلف الصالح .

ينظروا الى ما اتفق عليه السابقون واللاحقون
من زيادة علم مالك وورعه وبعد غوره في الكتاب
واسنة فتأكدت لهم ضرورة الاخذ بمذهبه لما يمين
العبد من خلاف في جواز تفيد المعقول مع وجود
لغاضل .

واذا كان للمعرب ان يعز في ابناء وشعب بذلك
الدور الطلائعي الذي لعبه في نشر الاسلام وافشائه
وفي حمل راية الجهاد وتادئة واجب الدعوة ونها في
بلاد المعمور وفي مختلف الارمنة والمعصور فان له
كذلك ان يعتز بأن جعله الله المنطلق الثاني بعد
المدينة المنورة لشر مذهب الامام مالك وتلقي
دعوته

بعد تلمى المغاربة هذا المذهب وكافحوا
وجاهدوا تحت رايته والموا فيه وشرحوا واحادوا
ليه وانحدوا ودافعوا عنه وقالوا بارجحيته على سائر
المذاهب .

ويحدثنا جميعا أن معنى في جهل عام إلى
التعاج الندوة بالبحوث القيمة وبنقاشات
والسجلات .

حضرات السادة

أسكنكم على الله دعوة وأسر فيكم روح
الصحة برفق أسس لتجديد العشرة في
البحوث والنقاشات التي تدور في هذا اللقاء حول
حياة الإمام الأئمة وسيرته وأصول مذهبه وقواعده
ودروعه وأعلام مفرسته وما له من خصائص
ومميزات .

وآتي لأدعو أنه بهذه المناسبة أن يحفظ مولانا
أمير المؤمنين جلالة الحسن الثاني والسيد أحمد
الإسلامي ومحمد أمجدته ورفق عنه بوني عهد الأمير
المحبوب سيدي محمد وصوف الأمير مولاي رشيد
وناقى أفراد الأسرة الملكية الكريمة ، كما أنصوه
سيحانه رعمالي أن يحفظ الأمة الإسلامية من كيد
أعدائنا وأن يحرسها .

والسلام عليكم ورحمة الله .

والعقدية كذلك أن يرفعوا رؤوسهم في اعتراض
بأن استوف لهم دون غير من بلاد المعمور بأنهم قادة
الفكر المالكي ورجال دعوته وجمهور مذهبه حتى عد
بعضهم من مرجحات المذهب المالكي تمتد
العمارة به للحدث الوارد في تعصم بالحق .

وقد استقل المذهب المالكي بالمفارقة
تاستعطب مؤلفاتهم وتقولهم وقاويلهم وحيمس على
تفكيرهم ، فمنهم من دافع عن صحة القول وحمله في
الرتبة الأولى من درجات الصحة ، ومنهم من دافع
عن المذهب وأرجحته وترجم لطبعاته ، ومنهم من
وضع المختصرات المعيدة ، ومنهم من أفاض في أصول
المذهب وقواعده .

حضرات السادة :

تعد هذه الندوة اكبرا للامام ملك واعزنا
بفضله على الاسلام والمسلمين ، وهي مناسبة
لتجديد هم المتخصصين ليعملوا فيما يستقل من
الامام والبين على بحث الدراسات الإسلامية في
التشريع والتحديث واهله والاحوال الشخصية .

بحوث ندوة الإمام مالك

- ((الإمام مالك وبطريقته في تأصيل عمل أهل
المدينة وترجيحه على الحديث الذي لا يصحبه
عمل)) : للاستاذ الرحالي العاروني .
- ((المذهب المالكي مذهب المفارقة المعصل)) :
للاستاذ المكي الناصري .
- ((الله والوحدة المذهبية بين المغرب
وصحرائه)) : للاستاذ عبد العزيز بتعب الله .
- ((أثر الإمام مالك في تدعيم مكانة السنة النبوية
في النهج الفقهي العام)) : للدكتور فاروق
البهماني .
- ((أصول مالك في الموطأ)) : للاستاذ عبد
المعمر الناصري .
- ((أثر الشخصية المفرنسة في فقه مالك)) :
للاستاذ محمد حماد الوريغلي .
- ((ابن أبي القيرواني)) : للاستاذ أحمد
سحبون .
- ((ذكرى الإمام مالك بن أنس أمام الأئمة)) :
للاستاذ الشاعر الزينوسي .
- ((فتاوي النوازل في القضاء المغربي)) :
للاستاذ رضا الله إبراهيم الالهي .

- « مالك المحدث » : للاستاذ ابراهيم بن الصديقي .
- « ابو مروان عبد الملك بن حبيب السالحي » : للاستاذ محمد يوسف .
- « القانون المدني الفرنسي مأخوذ من مذهب الامام مالك » : للاستاذ الصديقي العلوي .
- « قبس من تاريخ مالك رحمه الله » : للاستاذ عبد السلام جبران المسقوي .
- « علماء شنقظ » : للاستاذ عبد الكبير المسقوي .
- « نثر القوايين العربية بالمذهب المالكي » : للاستاذ شيهنا حمداتي عطاء العيين .
- « نافع اسناد مالك » : للدكتور اتهمي الراجي الهاشمي .
- « الامام مالك امام دار الهجرة واثره في الامه الاسلاميه » : للاستاذ ابراهيم صالح بن بونس الحسيني .
- « الواقعية في مذهب الامام مالك » : للاستاذ حسن السالمج .
- « اسباب انتشار المذهب المالكي واستمراره في المغرب » : للدكتور عباس الجراي .
- « آفاق فقه مالك عبر التاريخ » : للاستاذ محمد صالح .
- « الاستدلال بعن اهل المدينة عند الامام وموقع الفهاء منه » : للاستاذ عمر الجدي .
- « القضاء المغربي في حواصه » : للاستاذ عبد الميز بتعيد الله .
- « سيره الامام مالك مع الطفاء » : للدكتور عبد السلام الانغيري .
- « المصالح المرسله في المذهب المالكي ونهجه المذاهب الاخرى » : للدكتور يوسف الكتاني .
- « المنهج في مدرسه مالك بن انس وفي اصول مذهبه » : للاستاذ عبد الكريم النواني .
- « السنة وانرها في صياغه مذهبها المالكي » : للدكتور عبيد الله العمراني .
- « نظريات الامام مالك حول العبيده والمبادات » : للاستاذ محمد الطنجي .
- « الامام مالك وكنابه الموطأ » : للاستاذ المهدي الوافي .

الوفود الإسلامية المشاركة في ندوة الإمام مالك

- المملكة العربية السعودية .
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
- الاردن
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
- الكويت
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 - د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
- دكتور الشيخ الحبيب بلخرجه معني

● التبرعات

- السيد اسحاق بوناكوار .
- السيد دبالو بوناكوار
- السيد الفيوم ليافلي .
- السيد

- شيع عبد الله ماسر .
- السيد ابراهيم جوي .
- السيد
- السيد حسن سينا .

● تجريبيا :

● النتيجة :

- السيد ابراهيم انصاري .
- السيد ابو بكر كومي .

السيد عبد رحمان روح

الأستاذ عبد الله النوري يتبرع لفائدة طبع بحوث الندوة

بمعدل عشرين ألف درهم (20.000 درهم) عرب .

قد قررت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه ان يصيق المبيع الذي شارك به الاستاذ النوري في المبيع العام الذي ستكلفه نفقات اجراج هذا المصالحات الذي شرع في اجارته بحيث سيضمن كافة البحوث التي القيت في الندوة بمذكر .

● أثناء الحلة الختامية لندوة الامام مالك بن انس اعتمد للمنتصة الاستاذ عبد الله النوري من دولة الكويت الشقيقة بمقترح يرمي الى طبع البحوث ليعمها النبي القيت في هذه الندوة تكميلا للمائدة .

وقد ساهم الاستاذ النوري متكورا بشيك بمبلغ خمسة آلاف دولار 5000 دولار اي ما

- يصدر قريبا عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه كتاب (ايضاح المسالك في قواعد فقه الامام مالك) للنشر في - دراسة وتقديم الاستاذ احمد الخطابي .

في برقيته الى جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من ندوة الامام مالك

أعضاء الندوة يرفعون الى جلالة الملك اقتراحاً بإنشاء ندوة علمية دائمة للفقهاء المالكيين

كانت بمثابة نبراس أسماء السبيل لأعضائها وحظ لهم
سهاج لغوي في اجتماعاتهم التي استغرقت أربعة
أيام ، أحياء لتذكرى هذا الاسم الطويل وبوئها للصلة
بين المهتمين بالفقهاء المالكيين في الاقطار الشقيقة .

أعضاء الندوة يعبرون لعمادكم أسالي بالله
في سرورهم وكامل إتباعهم للقرار السامي أندي
تحتهمو تحمل هذه الندوة مخوضه لكي يستمر في
عملها وتشرى نشاطها بقراسات عن شخصية القاضي
عاصي احد اعلام المذهب المالكي .

في يوم مساء اندوز بر عنه خلاصهم
امتراحيهم لوضع الستات الأولى لإنشاء « ندوة علمية
للمذهب المالكي » تستقطب علماء المالكية وغيرهم من
تقهاء السنة وكذا اساتذة المعاهد العليا والجامعات
الاسلامية المنعبرين بالبحوث الفقهية ودراسة الفقه
المالكي خاصة .

ون هذه الحركة الفكرية لمنحمة تمام
لاستحسان مع الخطوات المباركة التي اتحدثها خلالكم
بأحداث المجلس الأعلى والأكاديمية الملكية المغربية .

بسم الله الرحمن الرحيم
والسلام على نور الله ، آله وبنده .

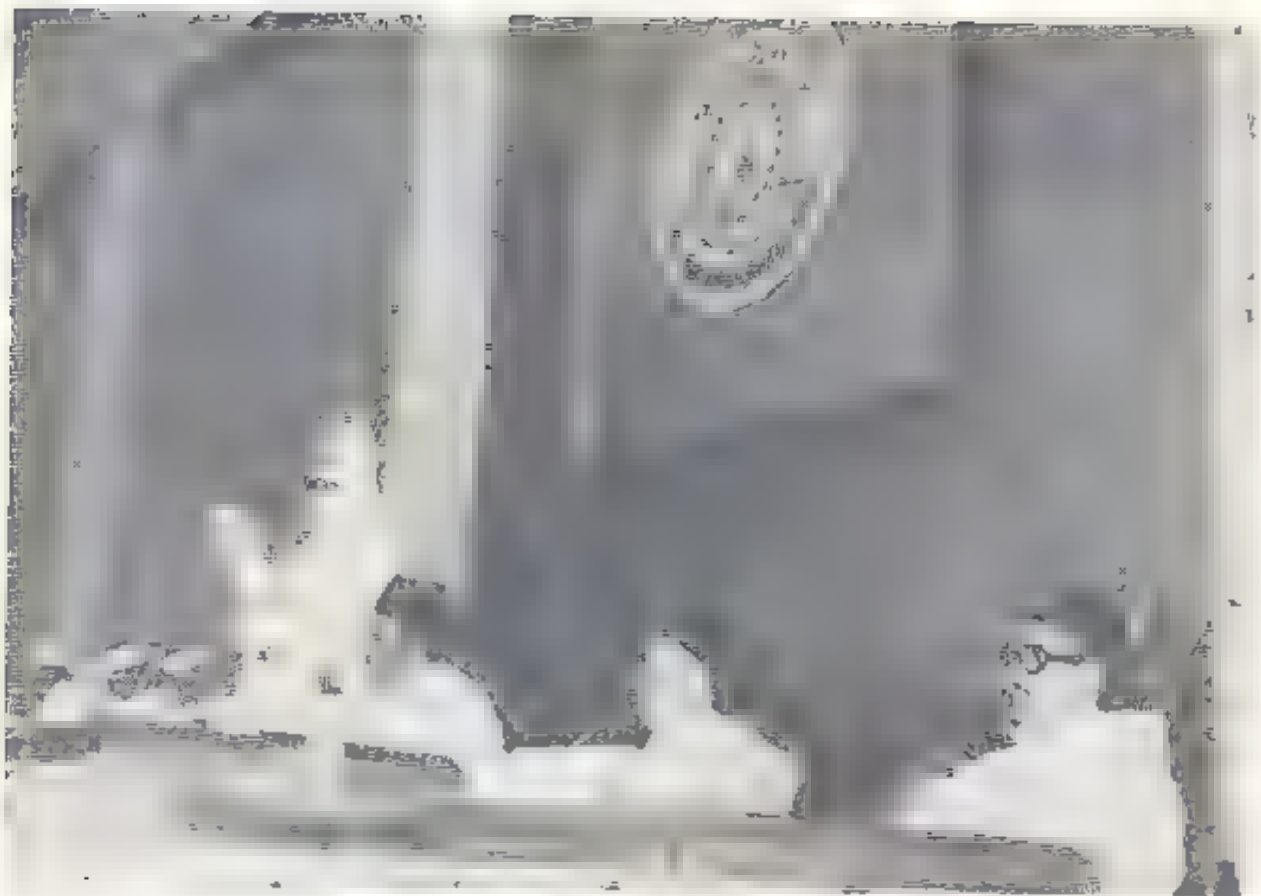
أسمى

حضره مولانا مير يوسف عبيد الله
والدين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أدام الله
عزله وعزركم

سلام عن مقامكم العالي باسمه ورجعه الله
تعالى وبركاته .

وبعد

صعوبة انعقاد ندوة الامام مالك بين ربي
وصي الله عنه معاصمه معنكم العزيمة ، بشرف
علماء المغرب والاقطار الاسلاميه أمشاركون في
أندوة من يرفعوا إلى حضرتكم السابعة كامن
تسكراهم وموهور أصابعهم على الرسالة الكريمة التي
تفعلتم توجيها اليهم يوم افتتاح الندوة واسي
اسرحب بها أندوز تم بصممه من بوجهات
أمانة كتاب الأثر الفعال في نجاح الندوة .



واتكم يا أمير المؤمنين صاحب الهكرمات
بطمة والصادرات العرة الموافقة .

[illegible]

أحد معانيها : عذوبة من الله
فإن الله عذبة من الله
عذبة من الله لا تلهي
عني مقومات الأمة الروحانية والإحلاقيه
الحيوية .

[illegible]

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد
الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد
القادر بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد

۱. مقدمه : در این کتاب به بررسی اهمیت و نقش
 ۲. روش تحقیق : در این کتاب به روش های مختلف
 ۳. نتایج و بحث : در این کتاب به نتایج و بحث
 ۴. نتیجه گیری : در این کتاب به نتیجه گیری

والسلام على من قامكم افعالى عائله .

و محمد نقاسی و 12 جمادی الثانی 1400 هـ

مرفوعاً فوق 28 أبريل 1980 م

نورالاسلام

((يرويه الإمام مالك بن أنس))

بشري

للشاعر الأستاذ محمد مخلوي

دفر الصيوان وشد الوشيد
 وأسرو حرا عطر الحبيد وصصة
 وصعدا على الأرض الحيوة وعلووا
 فالدع بكسر صدره بر برصا
 را ام به بي حرمات غيبه
 حينه في احد و ح في متا
 برمس به ذهب حرا ابردا
 دي بر س س س
 ري ومولد امية طمحا حنة
 واذا الجهور تصفرون هانم بهمة
 سم نوح في سعيه خيه ولا
 سم نوح من كان وسم
 سم نوح من كان وسم
 شعب لن نعه طم المدي

بقصد و ع ع ع ع ع
 وتعيدوا ظل الهمة ظيلا
 كتابها وسهوها تدا
 واليوم تعيد كبرها المحتولا
 اسر بحسره سعاد سولا
 حليب ون س ع ع ع
 اشرى سلا ر ح ع سولا
 عمن عر ع نأشبي مولا
 بعد ناس محمد اهد صولا
 كن ع ع ع ع ع
 سم نوح حيد ع ع ع
 ن ف ع ع ع ع ع
 وكما سبون ع ع ع ع
 عي ع ع ع ع ع

من أحسنوا بعبود وحده
وسأله في أوصه وكلم
لا حبب الله من
الكره أن يعال حبه
وبريد سلط لا عداوة معه
عدي مائة دلت أصوات
سرحه عهد بغير الأول
في ربه لا عداوة
عنه لا عداوة
في بصره لا عداوة
وغيره لا عداوة
كسرهم لا يبرهن

نظوان محمد الخوي

لأشترحيات نعمه دة الحق

الاشتراك لسوي داخل 55,00 درهم

لأشتراك لسوي بالخارج 67,00 درهم

*

سنة المحنة ثمانية أعداد

والإمام مالك
ونخريته في تاصيل عمل أهل المدينة

ونزهريته في تاصيل عمل أهل المدينة

درست داسر فاس عقب ، و قی

ومفكرا من أممكم بين الأعلام بعد سماع به هذا الأمام
من جهة سرعة وصحة دعيه ، ولما بذركم به بعد
عنك من ثروة فقيهه وقيمة قانونه تتصل بحياته
الناس ويعمل منهم في الحاد الدنيا ، ويعبر هذا
نموذج التفكير من السمو في سائر العير ومناطق
التفكير وهو ما يحمله بسر سيره عصره ونحت مع
ذلك حبه الله ، ونعتك أماني قوما ويعودها ومو سمع
عزها ومعددا لشكر ولأه الأمان عيتهم بهذا
المهر خير واستجابهم بدعوة في هذا العنك الذي
نشرت دعوتك دعوه في من واجعا
بدعوة ارتباط واتمسك واسأل الله لـ
لكم ولعن جاء فلكم أم جاء بعدكم قوة الإيمان وصحة
التراده وإخلاص العمل في دائرة أنعمون على السـ
التوى حتى تأتي ث ان يجمع بين روابط المصـ
روابط الحاضر ، من ثوى أن يسر علما الحق
بالاطل ، ومن غير أن ينسب عنت مفهوم انجـ
مفهوم الشر ، حتى لا تكون بيسا وبين الاسلام
بطيعة ولا صافية بعنده ، فان الاسلام الصحيح
"مجرد في الكـ وسهـ في اسـ تاريخـ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين
و تحية والسلام على الانبياء والمرسلين وعلى الآل
الاسحاحه كلهم اجمعين

حضرات السادات العلماء الإفاض + حاكم الله
وبياكم ومسلم عادل لتفانكم ورحمه الله تعالكم = بعد .

وقد كان فام فيها مسمى تفكير في احياء ذكرى
من الذكريات انتقوية والاسماءات القومية باسم
شخصية اسلامية وعالمية لنا ميراثها الخاصة في
باني الفكر والعرفه ومقامها المعروف بين الامة
المجتهدين والعلماء لرؤسختين وبها مذهب مسمى
وسوى عرف في اجزاء الدنيا فلتتمكن من مادته ابعقه
والحدث والاصانة في الدول والعصم الا انه كتب له
ان يستقر ويرد في امعرب بعربي وعنى الاحص
امعرب الاصل الذي دخل اليه مذهب الامام مالك بن
ابى وحفه انه في ستة تمان وخمسين وثلاثمائة على
في ابي ميمونه دراس ابن اسماعيل المعروف
بمذهب

وهو هو العرب الخلد يشهد الآن في عهد
ملك فوأم حمام ربيع الزمانك وللسود
والحدود يشهد أقبحه هجران سود في شمس
الاحتلال أمانا من أنه انسى حبيبته متحيد من
بنيها بعد حرقها وعطفها في حضنهم الإسلام

وما كثر ما تولى من جبين الذكريات وعظيم
 الاحتمالات ولكن ما احوحنا الى التذكريات العسيرة
 بلهم واسمعي ولمسته بالامرار وحناي . وكذلك
 في ردة ان يدرك
 بهم الاعاق . يسيرهم على صراط له لعائد الله .
 ، حوادهم في سبيل الله ، واجتماع عمل هذه الصفات
 بعد استعانت قليل في الناس كما قال سبحانه
 وسألي * وان كثيرا من خلقتهم ليحيي بعضهم على
 بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات * * وفيهم
 ما هم - وكما قال : * وقليل من عملي لشكر * .

والشخصية التي نكرمها اليوم ومجتمع حولها
 في هذا المعبر وفي عصره في انحاء معظم هي
 شخصه الامام مالك بن النضر بن مالك بن ابي عامر
 الاصمعي لمدي ابو عبد الله ابو جعفر سنة 33
 وابو جعفر سنة 179 في امسح الاموال وارجح
 انرايات ، وهذه الشخصية التي لها عدة حوثب
 حصة ومواهب عدية تكونت في ظل ابيه العربية .
 ، ثقافة الاسلام ، وظروف بحيرة الطيبة . فلقد
 عاش رضي الله عنه في القرون المثنى عينا بقسول
 النبي صلى الله عليه وسلم : خيركم قربي ثم الذين
 بعدهم ، ثم الذين يلونهم . فمر من السبع الصالحين
 وابيع اسلمين بدب طلع بجمع واسع اقيم وطار
 عيتهم ، فاتحه ابراي العام الاسلامي الى آرائه
 واكاد له املانه من افعة في الكتاب واسمة .
 حتى صرحت اليه عابط لامل من كل بلد ، ورجح
 نوح اليه في الحسن والمهند ، كما كان شيخ انه
 بعد هب الدين شرق ذكرهم وعرب فحاز بذلك ثقة
 الائمة واصبح مثابة وفود ثلاثة بما حده انه من
 سيات حلقه ومرانا عيشه وصراجه ذبته - ومن
 احب هذه الصراحة تعرض رضي الله عنه بصوت
 والادابه بعد كانت الدولة في وفه تدخل الناس
 بالطلاق على البسة قاصدهم رضي الله عنه بعدم لزوم
 انطلاق رغم بيه عن ذلك بل خرج الى الشارع وقال :
 من عرقي بعد عرقي الح . وهكذا تكون العشاء لا
 يحافون في الله لومة لائم بل يصمدون بامر الله كما
 قال الله لشيبه : « قاصدك بما يومر »

ومن عادته في ملهه رضي الله عنه انه يتوسع
 في باب الجاه والعادة حتى انه يقول فيها بالمصالح

بمراله . وتشهد في باب الطاعة والعادة حتى انه لا
 يكد يخرج عن الدلائل الواردة .

ومن انحاء المعبر وخصايه ان يكون مبوعه
 اسدية وحاذم السنة وامام الائمة كما ان من
 دلائل ترجيح مذهبه ان يكون اصعد اهل المغرب
 الوارد فيهم قوله صلى الله عليه وسلم : لا يزال
 اهل المغرب فخرين على اهل حتى تقوم الساعة .
 اذ كما قل .

ومن تألف هذا الامم العظيم . وسأله الي
 انيت بن سعد في اهل العديه ، احويتهم . ووساها
 الى هرون الرشيد في لاداب والمزعا . ورساها
 في القدر ولرد على القديرة . وتصيبره عربيه
 لغراء . وكتبه في احرم وغار الزحان ومنازه
 لغمر . ومنها غير ذلك الا ان اشهره ذكرنا واعتني
 بعدا هو كتابه الموت الذي كان اوان ما خسر في القرن
 الثاني بالمذته الطيه وآوان من جمع بين شوقي
 بقة والحديث ، فكان كتابا جامعاً لآواب العباد كتب
 وكان مقدمه في الحديث معروفه في الدنيا بأسرها .

- وبذلك اعنى به الملعون شرقا وغربا .
 وخدموه احل الخدمات وشرحوه في اعلى مسويات ،
 واستفادوا منه كل ما يشتهون في حياتهم الدينيه
 والدنيوة ، ولا سيما افعوليه بدين اكروود وبصوود
 ووضعوه بوق رؤوسهم - ومن ثم تم به لعقل وحق
 به ان يتبو مكان الصدارة فخرى فكار المساواة
 وبك ان لملاعات والمراسل الي يوجد فيه ساوي
 سمعقات في صحيح لبخاري ، وكما ان افعوليه
 جد حطة في مواضع اخرى كذلك المراسيل
 واسلعات وحلت متصلة في اماكن اخرى كما حقق
 بك ابو عمر بن عبد البر وغيره من انحداء والساد .

ومن بلاعته في الاحصاء قوله بلصبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد : ما من داع
 يدعو الى هدى الا كان له مثل اجر من اتبعه لا ينقص
 من اجرهم شيئا ، وما من داع يدعو الى ضلالة الا
 كان عليه مثل اوزارهم لا ينقص ذلك من اوزارهم
 شيئا .

لي عليك بالأطلاع على أقوال امام دار هجري وابوف
عنده فيه شهد أثارى .

باعتبار امره صلى الله عليه وآله
الموطأ والمدونة الكبرى ، ثم أحضرته وميرت فيه
المسائل التي تميز بها عن بقية الأئمة عملاً بأثره
صلى الله عليه وسلم ، ورأيه رضى الله عنه يقف
عند حد الشريعة لا يكاد يمتدأها وعلب يملك أن
الوقوف على حد ما وردت من الاستداع ولو
استحسن من الشارع قد لا يرضى بلك الوليدة في
التحرير وفي الوحوش . أم .

وأي ذلك سبب فعليه من أهم امضاي .
وعطرية من أحد الطريقت عليه وهي اعتبار استمرار
عمل أهل المدينة راجحاً ومقدماً على غيره من اجبار
الإحاد التي لم يصحب عمل . ذ كان ذلك أصلاً من
أصول مذهبه . وناعمة من قواعد . بيد أن هذا
الإملا قد تفرض الكثير من النقد والتعجب ، حتى
بلغ أحياناً حد الطعن والنقص ، فمنهم من طالب عن
نظره لقصد والسند ، ومنهم من عاتب وقال هذا أمر
جديد . وكل تراعى فاعلم يشا عن سوء فهم أو عن
سوء لقصد ، وكيفما كان الحال فالخلاص طمعه
سرية لا تقاوم ، ولكنها قد تحاكم .

وفس ر حد في عرض بعض برصد .
مرصد . ونعيم مد هذا ذكر سيء من صمد
الإمام مالك . لا خلاف في ما من أعلم ، سراج
وناب الحضر والملاح .

بعد كان رحمه الله معروفاً بالامانة في نفسه
واحكامه . وبجودة النظر في مأخذ ومداركه .
والحفظ في معرفة السنن والآثار ، وحفظ سيره
روا لا خاز ، كما اعتبر ذلك أهل عصره ، وأعرف
به أهل عصره ، وشاهد ذلك أولاً - أنه أول من وطأ
الناس الحديث ، وأول من ألف في تفسير غريب
الحديث ، وأول من اشتهر بالجمع بين شرف الفقه
وشرف الحديث - وبه أعلى سداً وأثبت نظراً
واضح بصراً ، وشاهد ذلك ثانياً أن أبا عبيد الله
لبحاري وهو أدري تعلم الحديث وهل أنحدث قد
ملا حاشية الصحيح بالرواية عنه - وفي الوقت ذاته
لم يرو عن الإمام الشافعي والأمام أبي حنيفة ولا
حديثاً واحداً - وليس هذا خطأ من قدرهما ولا تقصاً

ومن حديثه في الاجتماع حديث أم سلمة
قالت : قلت يا رسول الله أهلك وبك الصبح
قال نعم إذا كثرت البيوت ، ومصدق هذا قول الله
تعالى : « وتعاونوا فيه لا تصيبوا الذين ظلموا منكم
خاصة » والعنة مشن العوى في الاخلاق التي
تشأ عن ركوب الهوى والمحامد ، والغرض في
الارتقاء التي تربت في وجود التحيل والمظالم .

وقد دلت هذه المصوص الكريمة على أن طمعه
الاسلام لا تنال الحب والعدا ، وان عموم على
العدالة والطمحة ، ون العبرة بالاكثرة لا بالأقل
وبطهرة الباطن لا بظهرة الظاهر وان كان الظاهر
، والى لخص

ومثل هذه المسححة أي تطولت أهد
الاعتق ، ورحل الي الناس من كل الآفاق ، تناولت
الصفا بالدراسة وأولوها مودة من العناية وحلوله
بعمق في البيئة والاجتماع ، وفي السرد والاحلاق
وفي الفكر والإصلاح ، وفي العطاء والاسراج ، كيف
وهو من أحن المجتهدين المشهورين بأفكارهم الرشدة
، انظرهم السند ، والمعروفين بشدة اتعاهم
وتعظيمهم للشريعة المعسومة في السر والخصه ، وفي
بحر واضح

كفاء فصلاً وثاء قول السلف بصالح كغير
ابن عبيدة رحمه الله في الحديث الذي كردد ذكره
وتعدد لعظه ، يوشك أن يضرب ناس آباء الأهل في
طلب العلم فلا يجدون عالماً أعم من عالم المدينة ، أنه
م ك ر ر

واساس اكيم من ان يمدحوا رجلا
حتى يروا عنده آثار احسان

قال القاضي عبد الوهاب البغدادي : لا تنازع
في هذا الحديث أحد من أرباب المذاهب إذ ليس
منهم من له أمام من أهل المدينة فتقوى المراد به
امامنا ، ونحن ندعي أنه أصابا بشهادة السلف له أنه
إذا أطلق عالم المدينة أو امام دار الهجرة فالمراد به
مدك دور غيره من علماء المدينة .

وقال الإمام الشمراني رحمه الله تعالى في
السيرات : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة وقال

من مرتبتهما حاشا وكذا وانما هو بيان لمواهبه
وتقدير للمصنف ، واما الامام احمد وهو من هو في
الحديث قروي عنه حديثين لا غير لانه ادرك شيو حده
هل الحديث يروون دائما في علو السند .
سريون عن ذلك الا لغرض .

وقد كان رحمه الله حاملا بصغته انعم ولا خلاف
العلماء ، وسالكا سبيل التبين والتثبت في اشكلات
ومحرجات عن الكلام في المعومات ، وذلك ما سلك
في مسلك الاول ، وحمه يسير على سنن المصنفين
براء الناس اهلا للرئاسة والصدارة ، ويرى هو نفسه
دون ذلك ، - بواضعا بريه وعصا بنفسه - ومن
من لعصاه عدم الرضا عن انفسهم ، وقلة النظر الى
اعمالهم ، بال مالك رحمه الله رحمه ورث على المسألة
بعضي من اطعام ولشرب واسوم فغل له ن اب
عبد الله ، والله ما كلامك عند الناس الا نهر و حجر ما
تكون شيئا الا للعود بالقيوم ، قال فمن احق ان يكون
هكذا ، الا من كان هكذا ، قال الراوي هراب في التوم
مثلا يقول : مالك معصوم - وقال اني لا اكسر في
مسألة عند تضع عشرة سه فما اتفق لي فيها رأى
في الاثر وكان اذا سئل عن المسألة دل للسائل
بصرف حتى انظر فيها فيصرف ويردد فيها ، فمن
به في ذلك فكيف ، وما اني احب ان يكون بي من
عبد يوم في يوم - وكان قد سئل عن مسألة
مير بونه ، وتكر رأيه ، وحركه شعبه ، قائلا ما
له لا قره الا بالله - وكان يعبر من احب ان
يحب عن مسأله فليعرض به في ان يحبه .

في الحجة والبر ، وكيف يكون خلاصه في الآخرة -
وقال ما شيء أشد علي من ان اسأل عن مسألة في
احلال والحرام لان هذا هو الفص في حكم الله .
ولقد أدركت أهل العلم والعفة بذلك ان أحدهم اذا
سئل عن مسألة كان الموت أسرف عليه ورايت أهل
ومد هذا يشتبون الكلام والفيا ، ولو وقفوا على ما
يصيرون اليه قد انقلبوا من هذا ، وان عمر بن الخطاب
وعليا وعامة حيار الصحابة كانت ترد عليهم المسائل
وعم جيو لقرن اندي بحث فيه انبي صلى الله عليه
وسلم - وكلنا يجمعون اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ويسألون ثم حيث يقرن ، واهل زمانه هذا
عد صار فخرهم بعبا فتقدم ذلك بفتح لهم مسر
العلم - قال ولم يكن من من الناس ولا من حصى من
ملعبا الذين يغتدى بهم ، ومعول الاسلام عنهم ، ان
قولوا هذا حلال وهذا حرام ، ولكن يقولون انا اكره

كذا وأرى كذا ، واما « حلال وحرام » فهذا الامر
على الله ، قل انتم ما تقول الله لكم من روي لمصنف
سنة حرام وحلال هل الله اذن لكم ام على الله
هم . الحلال ما حله الله ورسوله واحرام

وسأل رجل منك من مسأله وذكر انه ارسل
فيها عن مسر سنة اشهر من المصنف فقال له احمر
اندي ارسلك انه لا علم لي بها ، قال ومن بعثها ، قال
من عنه الله ، وسأله رجل آخر فلم يحبه فقال يا أبا
عبد الله احصي لي ويحك تريد ان تحصى حجة
ستك وبين الله فاحتج ن اولا ان انظر كيف خلاصي
ثم اخطبك ، وقد سئل عن ثواب وأربعين مسأله فقال
في اثنين وثلاثي بها لا أدري - وكان يقول في اكثر
ما يسأل عنه لا أدري ، ويقول اذا اخطب العالم لا
أدري اصيبت معافيه ، قال عمر بن يزيد فغلب لهالك
في ذلك فقال يرجع اهل الشام الى شامهم ، وأهل
لعراق الى عراقهم ، واهل مصر الى مصرهم ، قال
وحشرت الثبث بذلك فكيف دوى - مالك والله اقوى
من الكي - قال ابو مصعب قال لنا المصنف تعاوا
جميع كل ما في علمنا بما يريد ان يسأل عنه مالكم
ممكن بجمع ذلك وكتب ، ووجه به المقيمة اليه
وسأله الجواب فأجابه في البعض وكتب في اكثر
به لا أدري فتدل المصنف يا قوم لا والله ما رجع الله
هذا الرجل الا ما تقوى ، من كان مثكم سال عن هذا
مضى ان تقول لا أدري - وكان يقول لاصحابه كيف
رواد عنه صاحبه حين بين عيسى القرار انه اذا شرو
أصب واحطوا بنظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب
سنة فخذوا به وكل ما لم يوافق ذلك فتركوه .

هذه جملة العينا بها لتسن ان العلم لا يمو ولا
سور الا في قلوب أهل الدين وأبورع ، ولتسن بها
من يكون من العلماء أولى بالاجتهاد والاتاع ، ولتخذ
ذلك فاننا في سائر العلماء من هذه الصفات موجودة
في سائر هداة الاسلام عر ان بعضهم أشد اقصاف
بها من بعض

ثم انه لا جدال ان كل امام من أئمة الاجتهاد له
بر عند معية ، وخصام محددة ، روي شبيب
احكامهم المتفقية ، ودلائلهم النظرية - واما تأمل
ممارع الفقهاء ، ومناهجهم في العفة ، واجتهادهم في
الشرع ، وحدث منك رحمه الله نحا في هذه

أبو واحد خير لصاحب . وما لك فيها أفضل المدينة
وسميت لم تبت ، ومذكرها أحسن ترتيب ، مقدم كتاب
الله على الإنس . ثم هي على القياس والإعصار ، قايمة
مها ما لم تنجمه الثقافات العارضة بها يجعلونه -
وما يجعلونه ويؤكد الجمهور من أهل المدينة مد
عنبر . رد : نورو على خلافه - وهم مركز الإسلام
ومواطن الإحسان ، وأعرف بالمقدم والحدث ، وأولى
بالتمسك والشك - ولأن المدينة بصورة مرآة
وعصايل ماثورة ، ولاهيا عوامد ومقامات مشهورة -
و قد سمع من بخاري رحمه الله آخر كتاب الحجج
جمعة تصحيح على صاحب . وكل من آخر .
السلام من فضل شيء ، ورحمة عميم على عبد
غيرها ، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة كالأكبر تنهي حثها كما تنهي الكبر حيث
أحمدت : والحق في أيدي حث ، وموله أن الأيمن
بالر إلى المدينة كما تاور الحث على حثها ، أي
غير ذلك من الإحدث التي تتكلم على المدينة
وخصائصها . ومن ذلك ما أسنده البخاري في السير
والمد والباع وغير ذلك مما يدل على تقديم أهل
المدينة في أنهم على غيرهم ويرجح ما ذهب إليه
الإمام مالك رحمه الله

وقال القاضي عياض في المداوئ - باب من
عزم أهل المدينة وتوحيجه على علم غيرهم واستداء
اسلفهم - قال زيد بن ثابت إذا رأيت أهل المدينة
على شيء فاعلم أنه سبئ ، قال ابن عمر بن عباس
إذا وقعت ، ردوا الأمر إلى أهل المدينة يصبح
الأمر ولكنه إذا نعى نعى سعة الناس - قال مالك كان
بن مسعود يسأل بعراق عن شيء فيقول فيه - ثم
عدم المدينة فيجده الأمر على غير ما قال عبادا رجع ثم
حفظ رحله ، ولم يدخل بيته ، حتى يرجع إلى ذلك
الرجل فحجروا بذلك . قال وكان عمر بن عبد العزيز
يكتب إلى الامصار يطلبهم السس والعفة ، ويكتب إلى
المدينة سألهم عن مضي ويعلمون بها عندهم ، ويكتب
إلى أبي بكر بن حزم أن يجمع له السس ويكتب بهذا
إليه فمضى وقد كتب له ابن حزم كما قل أن يعث
بها إليه . قال مالك والله ما استوحش عصف بن
المصعب ولا غرد من أهل المدينة لقول قائل من
السس ، وقال عبد الله بن عمر ابن الخطاب - كتب
إلى عبد الله بن الزبير - وعبد أمك بن مروان كلاهما
يعتوي لي المنيورة فكتب إليهما أن كنما تريدان

بصورة عنكم بدلو الهجوة به . وقال حسن
إبي بكر بن حزم في أمر والله ما أبوى كتب صح في
ذلك عن أبو بكر بن أبي أيمن دا وجدت أهل هذا
لند قد أجمعوا على شيء فلا يكن في شك منه
عني - وقال الإمام شافعي أما أصول أهل المدينة
ليس فيها حجة من صاحب - قال الإمام مالك كان
بن سيرين أشبه الناس دهن المدينة في نأحيه ما
أحك به .

قال مسعود بن قدام في تعذيب بن أبي سب
يما أعلم بأسه ، وبالغة أهل الحجاز أم أهل العراق
قال أهل الحجاز - وقال القاضي رحمه الله كل
حديث ليس له أصل بالمدينة فعنه ضعف

رسالة الإمام مالك إلى الليث بن سعد

من مالك بن أنس إلى الليث بن سعد سلام
عليكم غني أحمد الله اليك أيدي لا اله الا هو أم بعد
عصف الله وإناك بضعاته في السر والعلانية ، وعاد
وأياد من كل مكرود أعلم رحمتك الله أنه سني أسك
بعتي الناس بانبء مخالفه لما عنه جمعة أساس
عبدنا وبطلان الذي نحن فيه - وأنت في أملاكك
فصلك وحزلتك من أهل مدك وحجته من نيلك
اليك ، واعتمدتهم على ما جاءهم منك ، حقيق بأن
بحاف على نفسك وتبع ما ترحو السدة بانبءه - و
الله تعالى يقول : « وسيدقون الأولون من أممهم حرس
والانصار » الآية ومن تعالى - « فيسر عبادي الذين
سنمرون لقول فيقولون أحبه » فاص الناس تبع
لأهل المدينة أيها كاس الهجرة ، وبها نزل القرآن ،
بأهل الحلال وحرم الحرام ، أذ رسول الله يس
خبرهم ، يحضرون أبوحى وأسريل ، ويأمرهم
فيطيعونه ، ويسبهم فيسعون ، حتى توسد الله
، حثار له ما عنده صلوات الله عليه ورحمة وبركاته
ثم قام من بعده أتبع أساس له من أمه من بني الأهر
من بعده فما نزل بهم من علموه اعدوه ، وما لم يكن
عندهم منه عزم سألوا عنه ثم أحلوا بأقوى ما وجدوا
في ذلك - في أجهادهم وحذائفة عهدهم - وأن
حجهم مخالف أو قال أمرؤ غيره أقوى منه وأولى
برك قوله وعن غيره ، ثم كان السور من بعدهم
يسلكون تلك السبيل ويتبعون تلك السنن ، فإذا كان
الأمر بالمدينة طاهرا معمولا به لم أر لأحد خلافة للمدي

في أيديهم من ثلث أبوابه أي لا يجوز لأحد انتحالها
ولا ادعاءها .

ولو ذهب أهل الأصناف يقولون هذا العمل
سدى ، وهذا الذي مضى عنه من عصى ما لم يكونوا
عن ذلك على ثقة ، ولم يكن لهم من ذلك الذي حبا .
لهم ، فانظر رحمك الله فيما كنت لك عنه لنفسك
وأظن أنني أرجو أن لا يكون دمائي إلى ما كنت به
الملك إلا النصيحة لله تعالى وحده . والنظر بك
والنظر بك ، فانزل كتابي منك مزبذبة ، فانك إن فعلت
تعلم بي ثم أنك تصحوا وبعث الله وبالك بعثته وضاع
رسوله في كل أمر وعلى كل حال حال وإنسلام بكم
ورحمه الله وهذا وقع بلبث رحمه الله في حوته .
على ما أشار إليه في كتابه ، وإنما بركته أحسن
بطول وتعديرا للوقت ، ثم قال في المدارك : « ما
جاء من السلف وأعماء في وجوب الرجوع إلى عمر
هل المدينة » وتوبه حجة عندهم وإن خالف الأكثر »

روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سبي العنبر أخرج بالله على رجل روى حديث يعمل
بخلقه - قال ابن الجوزي وابن وهب - رأيت العمل
عند مالك أقوى من الحديث - قال مالك وقد كان
رجال من أهل العلم من السلف يحدثون بالأحاديث
ويبلغون عن غيرهم فمقبول ما يحيل هذا ولكن مضى
بعض من غيره

قال مالك رأيت محمد بن أبي بكر بن حزم وكان
قاصيا وكان أخوه عبد الله كثير الحديث روى صدق
فسمعت عبد الله ذا قصي محمد بن فضالة قد جاء
فيها الحديث محظوظا للقضاء بكتابته ويقول به أم ياب
في هذا حديث كذا يقول بي فمقبول حقه فبأنه
لا تمسني به مقول فابن الناس عنه - يسي ما أجمع
عنه من العلماء بأحدثه - يريد أن العمل بها قوي
من الحديث . قال ابن الجوزي سمعت أبا عبد الله
ابن شهاب يقول - لم يروى الحديث ثم يروى عنه قال
لملم أنا على علم تركناه - قال ابن مهدي السنة
المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من الحديث

وقال ربيعة الف عن الف أحب إلي من واحد عن
واحد - قال ابن أبي حاتم كان أبو الفداء رضي الله
عنه يسن فيحب فيقال أنه يسن كذا وكذا بخلاف
ما قال فيقول وإن قد سمعته ولكني أدركت العمل
على غير ذلك - قال ابن أبي الزناد كان عمر بن عبد

العزيز يجمع لعلماء ويسألهم عن الحسن والاقضية
التي يعمل بها فيسبها ، وما كان منه لا يعمل به الناس
أبعد وإن كان مخرجهم من ثقة ، وقال مالك رحمه الله
أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزوه
كذا في نحو كذا وكذا بفا من أصحابه مات منهم
بأربعة نحو عشرة آلاف وبأربعهم تفرق بالبلدان
وبعضهم أخرى أن تشع ويؤخذ بقولهم - من مات ندع
أبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين ذكروا
أو مات عنهم واحد أو اثنين من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ، قال عبد الله بن عبد الكريم قص
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين ألف عبي
بذرف يسى .

وأبعد أشجع لعاصي رحمه الله الكلام في هذه
المسألة وأما في توجيهها والدفع عن وجوبها .
وهي مسألة وإن تنبها الإمام مات رحمه الله وأقام
مدحه عليها فهي قضية لسلف الصالحين من
الصحة والتأمن كذا سمعت ورائت وكان الاختلاف
في فهم هذه القضية نشأ عن الاختلاف في الفهم
ومن المفهوم أن الفهم هو الإجماع أو شبه الإجماع
الذي لا يحيل فيه ثراى - وهو العمل المسمى أي
الأصول وفلما يرجع إلى معارضة بعض أكثر
الدليل الشرعي لا محذور يعمل كما صرح بذلك علماء
السلف - وبعض أهل المدينة وقد دل الإمام مالك
ومن ثم كان رحمه الله في الموطأ ياتي بالإجازة على
صحة والتابعين بعينه بها المتن وما يعمل به منها
وما لا يعمل به ، وما يقصد به المطلق وما يخص به
بعض ، فبأنه مراد من في الحديث كذا
بجميع عنه عدل - في السنة من الحديث كذا
عنه - ومن السنة كذا ومراده رضي الله عنه بذلك
عمل أهل المدينة وليس أتبع عن المدينة لفظة
أهلها ، وإنما ذلك لكونهم عرف بالوحي وبالمراد منه
وأعرف بالقديم منه ، ولهذا - لأن المدينة مهبط
الوحي وهم حاضرون فيها وغيرهم غائبون ليكون
صنف الوحي فيها أسر وأكثر ومن أجل ذلك رجح
العلماء والمحدثون الأحاديث أحجازية على الأحاديث
بغرافية حتى قالوا إذا جاور الحديث فحزه انقطع

وقال أبو إسحاق الشافعي رحمه الله فيبحث ترجيح
الدليل بسندة العمل بقضاء أو كثرة - ما نفع
رحمه الله أحب الأحاديث أي ما احتج به عليه الناس

ومن هذا المكان يتطلع الى قصد مالك رحمه الله في عمله العمل مذهب على الاحاديث - اذ كان انما يراعي كل المراعاة العمل المستمر والاكثر ويترك ما سوى ذلك وان جاء فيه احاديث ، وكان ممن ادرك السلفين وراقب افعالهم ، وكان العمل المستمر فيهم ماحودا عن العمل المستمر في الصحابة ولم يكن مستمرا فيهم الا وهو ممر في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم او في قوة المستمر ، وقد نزل بحالتك ان قوم يقولون ان الشاهد مرض فقل ان كان احده يعرف الشاهد فاشارة الى الانكار عليه بين مذهبهم كالجندع الذي جاء بخلاف ما سمع من بعضهم .

لم يدوم عليه مع كثرة ابتائز التي توالى واستفهم
التي قرع عليه ، فلم يقل عنه مواظبة على ذلك ولا
جاء عن عامة الصحابة منه شيء إلا في التردد مثل
كعب بن مالك إذ برأه فويته فكان يعمل على وجهه
بركا للعمل على وفق العامة معهم - ومن ذلك حديث
العيصم عن أبيه فإنه لم ينقل استمرار عمل به ولا
كثرة ، مما يدل الرواية فيه دائرة على عائشة وابن
تاس رقصي لله عليهم وبعد أول من جالعه برزى عن
عائشة أنها سئلت عن أمراء وعليها صوم فحدثت
أطعموا عنها - وعن ابن عباس أنه قال لا يصوم أحد
من أحد .

وأعظم من ذلك أفعالي رسول الله تعالى :
 هـ منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهاً ۝
 فالمرء أعظم خطراً وقته الناسح والممسوح فكيف
 بالأحداث ، وهذا ظاهر في أن العمل بأحد المتعاضدين
 دليل على أنه الناسح بلاخر إذ كانوا اتفوا ياخذون
 بالأحدث والأحدث من أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وروى عن ابن شهاب الزهري أنه قد أعياها
 بقضاء وأعجزهم أن يعرفوا حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الناسح ومسوخه وهذا صحيح ، ولما
 تحق مالك ما عليه الذم وخرج من ماله انقضى له
 الناسح من المسحوق على يسر وأحمد له ، وسبب
 ذلك يسمى بلعن أن تخزي العمل على وفق الأولين
 فلا يسمع نفسه في العمل ، لعن إلا عند الحاجة
 من الضرورة .

(١) المحادثة الأولى في تركهم أصوات حله
وفي محادثة السبع المباح ما فيها من الضرر .

2 . واستلزام ترك ما دأبوا عليه إذ المبرور
انهم دأبوا على خلاف هذه الآثار بزيادة العمل على
مواظبة ما لم يدأبوا عليه مخالفة لما دأبوا عليه .

3) ذكروا ذلك ذريعة الى اندراس اعلام ع
دأبوا عليه واثهروا ما خالفه واقتداء بالافعال
الطبع من الاستدعاء بالاقوال فالحذر الحذر من مخالفة
الاولين فلو كان ثم فضل ما لكان الاولون احق به
وانه المستند اليه .

ومن جراء ذلك لم يسمع اهل السنة دعوى
الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
علي رضي الله عنه انه اخلعه بعده لان عمل كاعبه
الصحة على خلافه دليل على بطلانه او عدم اعتباره
- ولان الصحابة لا تجتمع على خطأ وضلال - وكثيرا
ما تجد اهل البدع يستدلون بالكتاب والسنة
بحملوها على ما فهمه وعصروا بمتشابهاتها في وجوه
العامية ويظنون انهم على شيء مما يعمل المخشرون
في هذا الجنس مخالف لاجماع الاولين وكل من خالف
اجماع الاولين فهو مخطيء وصال

ونشد مما السند في هذه الكلمة المتواضعة
الموضوعة في تحقيق اصل من اصول المذهب

لما لم يكن كاف ان شاء الله في رد الاقوال وشبه
الدوس - وقال على ان مالكا رحمه الله قد الهى
السداد وتصرف تعرف الرشاد وان ذلك ليس
بمتاعته ولا حصا به وانما هو السعة القلبية
والعمل الدائم المستمر ، والقول الصادر المتكرر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسميم
وان ذلك داخل في نطاق التاسخ والمحوح - وان
الاجماع اكبر من كل شيء ومن اجماع اهل المذهب
، ذلك هو الحق وليس بقدر ، بل الله
سبحانه امر جميع وانما .

واخيرا سأل الله العلي الاعلى ان تبنى هذه
الذكرى المالكة معالم الطريق وان يكون لها نجاح
ملحوظ واثر محفوظ حتى يهوى الناس لله منى
وعزادى ثم يظهرها من الاهواء والاناميل ويساصروا
اذ هجمت الاهوى والاناطل ، وشكروا لعلماء
واكثروا للعلم اندي اوتانا سعادة انديا وسعادة الاخرى
كما اوتانا عجايب الحياه في خلاص الكائنات وبعاء
صاحب الحلاوة والهدية بالنصر والتأييد وتوحي
بهذه بالحفاظ والسداد .

مصادر مقبولة في موسوعة المواهب اللغوية

للإسناد سعيد اعمر
اقرأ العهد القديم

ابن زبير بن عبد القيس الزراري ورسالته

لأستاذ أحمد مختون

رسمت بها بعد أربعين سنة ، وصعدت بصرة بعد
خمسين سنة ، وعلقت في حراسان على قزوين .
وظهرت سنابور وكان بها وسيرها اتباع وأتبعه
ومدرسون ، وكان ثلاث فدرس ، وأثنى بلاد اليمن .
كثير في بلاد الشام (1) .

جميع شخصيته بعدد ما كان له ، في
عرب ، من أساءت من الحاق
الحنوفي سنة 282 هـ فاصفي انقضاء الأعلى بعدد ،
« الحارث بن زيد » بعدد ، و « عبد السلام
سحر » فاصفي النصف ، بعدد ، رسالة من
جور بن حمر بن محمد بن عبد
عبد الله بن عبد الله

ودكر « ابن خلدون » في المقدمة (3) أن
من العرب والاندلس احتسوا بالذهب المالكي و
كان يوجد في غيرهم إلا يوم لم يقدروا غيره إلا في
القين ، وعن ذلك ، وخطهم كانت حبيب إلى
بحار ، وهو مسمى منفرم ، والمدينة يومئذ دار
بعد ومنها خرج إلى العراق ، ففصلوا عن الأحد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
محمد وآله وصحبه أجمعين

مدخل موضوعي

بين أحدثت عن ابن أبي زيد القيرواني ورسالته
محل من ونحن في ندوة للإمام مالك أن نشرنا مختصر
في مدخل مالكي ، في العربية ، في
مصادره :

في حياة الإمام مالك : تحاورت في توريته دار
الهجرة والحجاز : أي أقطار العالم الإسلامي ، فكانت
أهـ رحلة طلاب العلم للأخذ عنه ، وتعرف تلاميذه
ومريديه في مختلف الأقطار فكان ذلك سببا في
تسارعه .

كثير : نقضي عياض « أن امدحت المالكي
بـ على : أهل الحجاز ، ومصر وبلاد إفريقيا .
والاندلس ، وصقلية ، والمغرب الأقصى وما جاوره
من بلاد السودان ، وظهر بعد ذلك ظهورا كبيرا ،

1 - مقدمة 1 / 67 .

2 - التكرار الثاني 3 / 105 .

3 - ص : 449 .

نبي مدين ، وانتعش من جديد ، واسمر عدة القضاة
والمتبين ، الى اليوم .

* * *

تلقى المغرب المصادر الامبات لفقته المالكي ،
وعرف رواية وحفظا ، ثم اتفها دواة وفيها .

واول هذه المصادر :

حوظا

وهو لول تدرين في الحديث ورسنه .
يعلم ، والله اعلم . وقد توجى فيه الإمام مالك النوى
من اهل الحجاز ، ومزجه بأقوال اصحابه وفتوي
التابعين ، وبيوه على ابواب الفقه لأحسن النوبة ،
واودعه أصول الاحكام من اصحح المبنى عليه .
استمرق تاسعه وبهذه بحر رعين منه .
بحرجه حتى عرصه على مسمى عالم مر عم .
العله كهم وابوه عنه .

والعى كل ما تعلق به طعن في ابعث او السد ،
وما لم يقع به عمل الائمة . وتحت رخص ابي عباس ،
وتشديدات ابن عمر ، وشواذ ابن محمود .

وذكر القاضي عياض نقلا عن سليمان بن بلال
ان مالكا وضع الحوطا وفيه اربعة آلاف حديث او
اكثر ، فمات وهي الف حديث وبيع ، بخصها ما
عاما بقدر ما يرى انه اصلح للمسلمين وامثل في
الدين . (7) وذكر غيره انه احتاره من اكثر من
دست 8 .

واقبل الناس طليه لتعريبه في انقل ، وانتقام
حديده ودحاله ، وحضر منه ، بويه ، واسره

على علماء المدينة ، وشيخهم وامامهم مالك وشيوخه
من قلده وتلاميذه من بعده ، فرجع اليه اهل المغرب
والاندلس وبلدوه دون غيره ممن لم تصل اليهم
طريقته .

كما عجل ذلك معه اخرى ، وهي ان اهل المغرب
والاندلس كانت عسة عليهم ايدادة ولم يكونوا يعانوا
لحصاره اش لاهل العراق ، فكانوا الى اهل الحجاز
اميل لمناسة اليدوة (4) .

ثم ضعف مركز المالكيين في عدد من الاقطار
الإسلامية ، حيث لني من لمدسة ولختاربه الشيء
لكثير ، وسائد الولاء والمسؤولون مذهب اخرى
وبركروها ، ولكنه احتفظ بقوة وبعوده في المغرب
الى اليوم ، ولم تفر منه حملات لغائض وما حملوه
من مذاهب ، بيد ان الحطة ابي المعروف والى فاس
« المحدث العية دراس بن اسطعير » المتوفى
سنة 357 هـ (5) .

واحيى بذلك المذهب احملي الذي ظهر بعاس
قس ذلك كما به عنه القيسي عاص (5) .

ونشر الى ان المذهب المالكي هو في المغرب
باعتبار عضية ، واعراه مور في آخر القرن الرابع
س . حية من ا . حيو ، شمر ، المعروف ،
وحملوا الناس على ترك مذهب مالكا واستنسه ،
وامانية انلاء عنهم بلا عظم .

لم ما كان من طلبة الموحدين بدين صربوا
الناس في كتب المالكية واحرفوها وارمواهم بمذهب
الظاهرية كما نفس على ذلك كلام المراكشي في
المصنف 6 . وسماوا ذلك اجادا ورجوعا الى
كتاب السنة ، الى ان اعاد له ولرجاله النهوذ أيام

(4) انظر ترجمته في الفكر اسامي 3 / 115 .

5 انبجورك 1 / 65 .

(6) المصنف في اخبار المغرب ص 278 . نقد ذكر المراكشي انه شاهد بنفسه أيام ابي يوسف يعقوب
المصور الموحدي احتمالا من امبات المذهب المالكي يؤني بها وتطلق فيها الشار .

7 امبجورك 3 / 7 .

(8) انظر الروقي على العمود 1 / 8 .

أحكامها على مذهب مالك أو مذهبه هو ، وسمع من أسهب وغيره .

لم رجع بها إلى القيروان وبشرها وكان قاضيا هناك ، وأخذت المدونة إذ ذاك اسم (الاسدية) نسبة إليه ، ثم أخذها عنه « سحنون » ، وذهب إلى مصر سنة 188 هـ واتصل بابن القاسم ، فقرأ عليه مدونة أسد وصححها ، ورجع ابن القاسم عن أشياء منها ، وأصلح فيها مسائل ، ثم رجع بها سحنون إلى القيروان سنة 191 هـ ، وطلب من أسد أن يصلح نسخة ونقيها وفق ما أتى به . فامتنع من ذلك . وكان هذا على ما قيل - سب في تركه مدونته (الاسدية) وأقال الناس على (مدونة سحنون) (11) .

قال ابن يونس في جامعه : « ورجل سحنون أتى ابن القاسم حتى هذب هذه المدونة والمختلطة وحصلت أصل علم المالكيين ، وتقدمت هي سائر الدواوين بعد موطأ الإمام مالك رحمه الله » .

* * *

كانت (مدونة سحنون) في التلخيص على ما جمعه أسد أولا ، فبقر مرة المائل ، ولا مرسومة الرأجم ، فترتب سحنون أكثرها ، وشرح آراءها ، وحجج لبعض مسائلها بالأخبار من روايته من موطأ ابن وهب وغيره . وضم عددا كبيرا من المسائل زيادة على ما كانت عليه الاسدية التي جمعت سنة وثلاثين ألف مسألة على ما ذكره ابن فرحون في ترجمة ابن عبد الحكم (12) .

وأخذت اسم المختلطة أيضا لاختلاط المسائل في الأبواب (13) .

وتيسيرا لتداول (مدونة سحنون) وتقريبها للرجوع إليها ، أخصرها « ابن أبي زيد القيرواني » في كتابه (المختصر) ثم أتى دور « أبي سعيد خلف

لمؤلفه بالإمامة في الحديث والصدق في الرواية . ورجل إليه عملاء الانظار الإسلامية ليأخذوه عنده . ووصل الموطأ ترانرا إلى الأماق في حياة مؤلفه ، وقد أنه أصبح كتاب بعد كتاب الله .

قال الشافعي : « ما في الأرض كتاب في العلم أكثر موطأ من كتاب مالك » وقال : ما على الأرض كتاب أصح من كتاب مالك ، وما كتب الناس بعد القرآن شيئا هو أنفع من موطأ مالك ، وإذا جاء الأمر في كتاب مالك فهو في الشرب » (9) .

وطلب إليه أحد خدماه بني عباس أن يعلق كتابه في الكتبة ، ويفرقه في الأماق ويحط الناس على العمل به ، فلم يوافق على ذلك ، واعتزل بالصحابة تعرفوا في الأمصار ورووا أحاديث غير أحاديث أهل الصحاح التي إصمدها ، وآثر أن يترك للناس حريتهم ، ولم يشأ أن يحل للمساسة دخلا في نشر كتابه . وذاع له مع ذلك شهره كبيره ، وكان مما في انتشار مذهبه ، وأفتنى الناس به شربا وقربا ، كما لحظهم لم يفتنوا بكتاب من كتب الحديث والعلم الأوبى ، فقد عد القاضي عياض في المدارك نحو تسعين رجلا تكلموا عليه وشرحوه وعلقوا عليه (10) .

وأشهر روايات (الموطأ) رواية يحيى بن يحيى الليثي ، وهي نسخة الأماقة ولانلسيين .

وأما (المدونة)

فكان لها دور هام في انتشار المذهب المالكي ، وإنه كان المرجع في القضاء والاماء على المذهب .

وأصل « مدونة سحنون » أسد بن العرات ، له لنب في سنة 213 هـ . وأسئلة نفيه محدودة أتى بها من العراق ، وذهب بها إلى ابن القاسم . وكان أعلم الناس يعلم مالك وآمنهم عنه - فتلقى عنه

(9) انظر شهادات العلماء في الموطأ . المدارك : 2 / 70 وما بعدها .

(10) المدارك : 2 / 80 .

(11) انظر معالم الأمان في ترجمة سحنون . 2 / 49 - ومقدمة ابن خلدون ص : 450 .

(12) الديباج ص : 134 .

(13) مقدمة ابن خلدون ص : 450 .

ابن أبي القاسم الأزدي المعروف بالبرادعي * - أكبر تلامذة ابن أبي زيد - فأعاد ترتيب المحنصر على نسق المدونة ، وحذف زيادات ابن أبي زيد ، وهدب مسائله ، فحظي كتابه (الهدب) بالقبول ، وتوارد عليه الشراح والدارسون من أئمة المالكية بالأندلس والمغرب . وأكثره العناية فكان أقرب مرجع في المذهب قبل ظهور مختصر ابن الحاجب المعروف (14) .

* * *

والى جانب موطن الأمام ، ومنهجه محزون - ومحنصرها ، وبهذه أسرتني - أنشوب كعبا أخرى تلاصق ابن القاسم ، عدت من مصادر العقيدة الملكية ، وأخص بالذكر منها :

(كتاب الواضحة) : لابن حبيب

و (الموازية) : لمحمد بن أنوار

و نسخة لمحمد اعني ، وغيرها من الأمهات

* * *

ورسوخ المذهب المالكي في المغرب ، لم يكن مجرد حمل لأهيات مصادره رواية ودراية ، بل تتابع العلماء المعمارية على خدمة المذهب والتصنيف في فقهه ورجائه . وبرز منهم في هذا المجال أعلام كبار مشهود لهم بالإمامة ، في طينتهم الشيخ الإمام ابن أبي زيد القيرواني .

مصر ابن أبي زيد :

مع سقوط الدولة الأموية بالشام ونظام الدولة العباسية في العراق ، بدأ ظهور دولات في أطراف المغرب الإسلامي ، مستقلة عن دولة الخلافة بمقداد.

أولاه ، دولة بني أمة بالأندلس سنة 132 هـ .
دولة الإدارة بالمغرب سنة 172 هـ .
لم دولة الأغلبية في القيروان سنة 184 هـ وهي التي اتصل بموجع .

من الأغلبية ، شهدت القيروان وأد منه هذه حركات ثورية للأعصاب عن أندولة العباسية بالشرق . ثم لم قامت دولة الأغلبية ، عرفت البلاد على عهدهم تقدما عظيما وبهجة حاضرة ، لكنها لم تتم بالاستمرار السياسي ، بل فالت من محاولات تمرد على الولاة بعد قرن ونصف عشرة سنة .

وقامت دولة الفاطميين سنة 297 هـ ببدا صراع مذهبي عسير لها وبين الأمازيغة بطنية وانفرد بين بخاصة ، إذ كانوا أهل سنة يتبعون المذهب المالكي الذي رشح قواعدهم منهم ، أمامهم (سحنون) صاحب المدونة .

وكان من الطبيعي أن يدخل انفعاء في صميم ذلك الصراع لمذهبي بين الحكام السجيين ورجايا السجيين أمالكيين ، وإن ياحسوا أمانتهم في صدق كتاب المجاهدين في سبيل السنة ، المتمردين على الأكرام المذهبي ، فيكون لاؤنك انفعاء حساب حظير في مؤربين اقربى ، يحمل الحكام على مطاردتهم والتكيل بهم .

ومركز على الحقبة التي عاشت فيها لفقيه القيروان « ابن أبي زيد » فقرأ في ترجمة شيخه « أبي الفصن عباس حمصي » بمدارك عداس ما منحته : أن شيوخ القيروان اتفقوا على الخروج على ملوك أهل السنة في عهد وقتلهم ، موسم أنو اسحاق السبائي ، وأبو الحسن عي بن سعيد الخراط ، وأبو العرب محمد السجعي ، وأبو الفضل عباس الحمصي ، وديبع النطاز ، ومرزان العبد ، وأبراهيم العتي . وقد جسدوا الجود والسود لم خرجوا إلى

(14) أنكر المامي 4 / 45 - وذكر الحجوي أنه وقف على نسخة عتيقة من التهذيب ، ذكر اسرديعي أولها أنه روى أموية عن أبي بكر محمد بن أبي عقبة عن حبه بن حمود عن سحنون ، وأنه فرغ من تأليفه سنة 372 .

وأنظر ابن خلدون في التطورات التي مرت بها المدونة ، وبهذه البرادعي ، ومختصر أسن صاحب في المقدمة ص : 450 .

تسميته وشاكلة :

أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني . وقد شكك بروكلمان في تسميته عبد الله ، لو عيىد الله ، وأما هو عبد الله بن عبد الرحمن ، وقس في اسم والده ، بلان بن عبد الرحمن بن اسحاق . وعقب يدعى نسبة إلى أسرة من « نفرة » من بعض الأندلس . وفي هذه النسبة ذكر « الثاني » في (مقدمه شرح الرسالة) أنه من بغاوة عسنة من قبائل أفريقية . وهو ما أحل به بروكلمان .

وقال الشيخ زروق : (15) ، وأصل سميته الأصلية وهو اسفلوي لأنه من نفري من بلاد الجريد .

وإنني أكنه المؤرخ الموسوي عثمان الكمال أنه من نفرة الأندلس . وهو ما أخذت به دائرة المعارف الإسلامية .

* * *

ولد بالقرويين سنة 310 هـ على ما ذكر ابن تاجي في معالم الإيمان ، وابن ترحون في تديب ، ومحلوف في شجرة النور الزكية ، حيث نصرا على وفاته سنة 386 هـ عن 76 سنة وهو ما أخط به الرزكي في الأعلام ، (16) ودانود المعروف الإسلامية (17) ، ورما كحالة في معجم المؤلفين (18) .

وذكر الشيخ زروق أنه ولد سنة 316 هـ ، ناداً باسمه على إحصاء مؤرخيه بأنه صنف رسالته في الفقه سنة 327 هـ ، كان عمره يومئذ ، على قول زروق ، إحدى عشرة سنة ، وهذا بعد .

وبالقيروان بشا وتربي ودرس ، ولم تذكر لنا المصادر شيئاً عن أسرته ولا عن ماضي حياته الأولى ، وكيف تلقى دراسته الأولية إلا ما هو معروف من طريقة التعليم في عصره وبيئته ، فحصل القراءات

المهنية ، وكنت الهريفة عليهم ، فاستشهد عالم كبر . فمن الأئمة والعماد خمس وثمانون ، منهم : ربيع القطان ، وأبو العلي النعماني . ومن سمى من أنقل من العلماء سجن أو ضرب : أبو الصرب النعماني سجن مع ولده وقيدان معا ويكمل بهما ، وبو بكر بن اللدد أكثر شرح ابن أبي زيد يحن بدوره ويصرب ويلقي من المحن لشدة الكثير في سبيل عبودته ، وبعد حروجه من السجن يلزم بيته فيدنيه تلاميذه . ومنهم ابن أبي زيد . حمية ويجعلون الكسب في أوساطهم حتى يتل بعريهم .

وغير هؤلاء من العلماء كثير ممن امتحن على يد أعظميين ، ومع ذلك هم مثل لهم نشأة ، ولم يحلوا عن عقيدتهم السنية ومنهم المالكي ، بل احتملوا تكليف العهد مستسلين إلى أن خرج الميديدون إلى مصر ، وحلفهم في القيروان وأفريقيا ، الفولسة الميرية سنة 362 هـ .

* * *

في هذه الحقبة التاريخية القاسية ، وعلى هذه الأرض المهيأة بحولات اضراغ الصيف بين العقيدة السنية والعهد الشامي ، عاش « ابن أبي زيد » وشهد مصرع كثير من شيوخه وأصحابه بعضهم بالسنن والمديب .

أثرت هذه الأحداث في حياته ، وفي مؤلفاته التي لم تخرج عن الطبع عن السيرة والذنب من مذهب مالك ، إلا أن الروايات لم تذكر شيئاً عن خور كان له في هذا الصراع وهل أصابه شيء من أذى الميديدين ، وأمتحن كفاً أمحن غيره من شيوخه ؟

ولعل ذلك يرجع إلى أنه كان وقت حله هذا انصراف ما زال في مرحلة الصبا والتصب ، مستغلاً بالدرس والتحصيل ، فلم يشارك ملأية في حروبهم .

(15) في مقدمة شرح الرسالة 1 / 5 .

(16) ج 4 من 230 .

(17) ج 1 من 80 .

(18) ج 6 من 73 .

الكريم أولا في الكتب ، وكان مؤدبه الشيخ محرز بن حلف ، ثم انتقل الى دراسته علوم الاسلام والعربية . وظهر نوعه مبكرا حيث تذكر المصادر انه السلف الرسالة سنة 327 هـ وهو اذ ذاك ابن سبع عشرة سنة .

ومعروف ان الرسالة تلخيص لمذهب المعتزلي ، وفيها أربعة آلاف مسألة وأربعمائة حديث ، مما يشهد انه بالتعرف العميق والرسوم في فقه المذهب في هذه السن المبكرة .

شيوخه :

ومثل ذلك النوع المبكر في الفقه ، لا يكون الا عن موهبة بادرة واستعداد قطري ، انتهجها جده في الدرس والتحصيل ونصر ، ولطافته العلمية تشيخ من أمة عصره ، تخص بالذكر منهم من تلمذ عنهم وكان لهم اثر واضح في شخصيته وفكره .

1 - أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح المعروف بابن اللباد القيرواني العمومي سنة 333 هـ (19) وسبق ان أشرت في الكلام على عصر ابن أبي ريد الى انه من جملة من امتحنوا على يد المعتزليين في سنن عمدهم لاسية ومذهبهم المعتزلي .

ورثاه تلميذه ابن أبي ريد بقصيده جاء فيها

يا طول شوقي الى من غاب بصره
ودكره في حوى الاحياء قد سكا

ثمهي على ميت مات به مبرر
قد كان احبا رسوم الدين واصلا

كم محبة طرفه في الله قسّم
يحرن لذلك اد في ربه امحسا

حتى استاد به الاسلام في بلد
لولا مات به الاسلام وأبدنا
أفقه حله والعلم طينه
والدين زينته والله شاهدنا

اب لاسعرب كمل لاسرب
ولي التورل عجبنا ومعربنا

2 - أبو الفضل العباس بن عيسى العمري القيرواني قتل في حرب العبيديين ، قرب المهدية في رجب سنة 333 هـ ورثاه جماعة من العلماء بقصائد منهم ، ابن أبي زيد (20) .

3 - النقيب أبو عبد الله محمد بن مسرور لصال الصولبي سنة 346 هـ عن 96 سنة (21) .

4 - أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التحيبي المعروف بابن الحجام ، توفي محروقا سنة 346 هـ عن 87 سنة (22)

5 - أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي العالم المؤرخ الاديب ، امتحن فيمن امتحن من الصبية على يد العبيديين ومحن مع ولده مدة . توفي في ذي القعدة سنة 333 هـ عن ثلاث سنين سنة (23) .

6 - أبو عثمان سعد بن أحمد الحولاني المتوفى سنة 324 هـ وهو ابن مائة سنة ، صحيح العقل والصر (24) .

7 - أبقية الاديب أبو القاسم حبيب بن ابريق المتوفى سنة 339 هـ وهو ابن ثيف وثعابين سنة (25) .

19) ترجم له عباس بن امداد 5 / 286 ، وس رحي في معالم الابد 3 / 23 . وابن فرحون لم الدباج ص : 249 ومخلوف في الشجرة الركية ص 84 . والحجوي في الفكر السامي 111/3 .

(20) امدادك 5 / 297 . معالم الانعام 3 / 31 ، شجرة النور ص : 83 .

(21) معالم الايمان 3 / 73 ، شجرة النور ص : 84 .

(22) امدادك 5 / 330 ، معالم الانعام 3 / 7 ، الدباج 135 ، شجرة النور ص : 85 .

(23) امدادك 5 / 323 ، معالم الايمان 3 / 42 ، الدباج 250 ، شجرة النور ص 83 - 84 .

24) شجرة النور ص : 82 .

(25) امدادك 5 / 334 ، الدباج ص : 106 .

3 - أبو بكر محمد بن أحمد بن الجهم الروزي،
الموفى سنة 329 هـ (31) .

* * *

علامته :

مكانة أبي زيد العلمية مع شهرته الواسعة
جعلته مقصد طلاب العلم ممن لا يكاد يحصونهم عد ،
واليه كانت رحلاتهم من قطار المغرب خاصة ، ومنهم
من طعروا رتبة المشقة فتغته بهم حل من طلاب
العلم .

ومن تلامذه القروالبيين .

1 - أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الحولاني
القيرواني شيخ فقهاء القيروان في وقته ، المتوفى
سنة 432 هـ (32) .

2 - أبو سعيد أبو القاسم حنف بن أبي القاسم
الازدي المعروف بالبرادعي (33) ، من جملة المذهب
المالكي ومن كبار أصحاب أبي أبي زيد وهو صاحب
كتاب (التهذيب) .

3 - أبو القاسم ع . ا . رحمن بن محمد
الحضرمي المعروف بالسدي القيرواني المتوفى
سنة 440 هـ (34) .

8 - العالم الزاهد أبو الحسن حسن بن محمد
أبن حسن الحولاني الكاشي ، المتوفى سنة 347 هـ
وهو ابن مائة ولعان ستين (26) .

9 - أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم
ابن إسحاق التوبسي المعروف بالابناني ، عالم فريقة
في وقته ، من جملة المذهب المالكي مع ميل إلى
مذهب الشافعي ، توفي سنة 352 هـ ومولد دار
مصر . هـ سنة (27) .

10 - أبو ميمونة دراس بن اسماعيل الجروي
لعسي أبو من أدخل مدونة سحر إلى فارس ، وعنه
نشر المذهب المالكي بالمغرب . توفي سنة 357 هـ
ودفن في خارج باب الفتوح بفارس وقبره معروف
بـرار (28) .

* * *

ومع هؤلاء الشيوخ الذين اتصل بهم واخذ عنهم
بالسمع ، جماعة من علماء المشرق اتصل بهم
بالمكابية ، وأجازوه ، منهم :

1 - الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله الأنهري
الموفى سنة 395 هـ (29) .

2 - أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان
المصري ، شيخ فقهاء المالكية بمصر في وقته ،
توفي في جمادى الأولى سنة 355 هـ وقد جاوز
ثمانين سنة (30) .

(26) الديباج ص : 104 . شجرة النور ص : 85 .

(27) الديباج ص : 136 . شجرة النور ص : 85 .

(28) رح له أحمد بن أبي نصر ص : 146 ، ومحبوف في شجرة ص : 113 ، ، محجوي في الفكر
السمي 3 / 115 .

(29) ترجم له أبو فرحان في الفهرست ص : 255 . ، لشجرة في الفهرست ص : 167 ، ومحبوف في
الشجرة ص : 91 ، والمحجوي في الفكر السامي 3 / 122 .

(30) ترجم له ابن فرحون في الديباج ص : 248 ، ومحبوف في الشجرة ص : 80 .

(31) ترجم له ابن فرحون في الديباج ص : 243 . ومحبوف في الشجرة ص : 78 .

(32) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ص : 161 ، وشجرة النور ص : 107 .

(33) انظر ترجمته في الديباج ص : 112 ، وشجرة النور ص : 105 ، والفكر السامي 4 / 44 .

(34) انظر ترجمته في الديباج ص : 152 ، وشجرة ص : 109 ، والفكر السامي 4 / 44 .

ومن أهمس العرب :

1 - أبو عبد الرحمن عبد الرحيم بن أحمد ابن العجوز السبتي القاسي ، المتوفى سنة 413 هـ من ثلاث وسبعين سنة (43) .

2 - أبو بكر خلف بن أحمد بن حلف الرهوني البقي الطليطي (44) . لم ألق على وقته .

ومع ما كان لابن أبي زيد رحمه الله من مكانة علمية ، ووسوخ في المذهب ، كان مشهوداً له باورج والفتوى ، ونيل استجبا ، مع الزهد واعتاق المال في البر والاحسان ، فقد ذكروا أنه لم تجب عليه زكاة قط رغم ثروته الوفرة لكثرة بدله وعطائه ، وسحوا له أمثلة رائعة في هذا المجال .

من ذلك أنه بعث إلى القاضي عبد الوهاب حين بلغه إقالته بالف دينار ذهباً . وبعث إلى البقي أبي القاسم ابن شبلون حين كان مريضاً بحسين ديناراً ذهباً ، ووصل يحيى بن عبد الله العمري حين قدم القيروان بمائة وخمسين ديناراً ، وجهر ابنه الشيخ أبي الحسن القاسي بأربعمائة دينار ، إلى غير ذلك من مكارمه ومراياه (45) .

* * *

وفاته :

توفى رحمه الله روال يوم الإثنين 30 شعبان عام 386 هـ على ما ذكره القاضي صاخر في المداوي ،

4 - أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس بن عبد الرحمن الإجدائي المتوفى سنة 432 هـ (35) .

5 - أبو محمد مكي بن أبي طالب القبلي القيرواني الفقيه المعري المتوفى بقرطبة سنة 437 هـ أو 39 (36) .

6 - أبو عبد الله محمد بن العباس الخواص ، المتوفى بعد عام 426 هـ (37) .

ومن الأندلسيين :

1 - أبو بكر محمد بن وهب لتجيب القرطبي المعروف بالمعري . المتوفى بقرطبة سنة 406 هـ (38) . به شرح على رسالة شيخه ابن أبي زيد .

2 - القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحظار التميمي ، المتوفى سنة 410 هـ عن 63 سنة (39) . من مؤلفاته : شرح الموطأ في ثمانين جزء أسماء (الإسماء المعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ) .

3 - أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القزازي القرطبي ، المتوفى سنة 415 هـ عن اثنين وسبعين سنة (40) .

4 - الفقيه المعني أبو عمر أحمد بن محمد بن معدي لأشبلي التمهدي كان حياً سنة 410 هـ (41) .

5 - أبو عبد الله محمد بن غالب البغدادي ، المتوفى سنة 434 هـ (42) .

- (35) معالم الإيمان 3 / 212 ، شجرة النور ص : 98 .
- (36) معالم الإيمان 3 / 213 ، شجرة النور ص : 107 .
- (37) معالم الإيمان 3 / 212 .
- (38) انظر ترجمته في الدساج 271 ، وشجرة النور 111 ، وسماه في التميمي .
- (39) انظر ترجمته في أديج 272 ، وشجرة النور 12 ، وفيه أنه توفي سنة 416 هـ .
- (40) انظر ترجمته في الدساج 152 ، وشجرة النور 111 .
- (41) انظر ترجمته في شجرة النور ص : 106 .
- (42) انظر ترجمته في شجرة النور ص : 114 .
- (43) الديباج ص : 153 . شجرة النور ص : 115 .
- (44) الديباج ص : 113 .
- (45) انظر معالم الإيمان فقد ذكر عدة قصص من حوده وكرمه ج 3 ص : 141 .

وابن ناجي في معالم الإيمان . وكانت وفاته بالتقريوان
خلال ما لما ادعاه بروكلمان من أنه توفي بعددته ناس .

وشيعت جنازته يوم الثلاثاء الموالي ليوم وفاته
في محل رهيئ حصره أمام الهندو وحيثاؤها وعانة
الناس في خلق لا يحصى . وعلى فيه السج أبو
الحسن الثاني بالريحية ، ودم من مفاكه وقصره
معروف إلى الآن بداره بوزر اناس .

ورثه كثير من أدباء عصره بمراني كثيره منها
قصيده لابن الخواص قال فيها :

هذا عم ربه ول من
تورأ به الدين وأحبر عصور
كادت بعد الأرض خاشعة الترس
وتجور أفلاك النجوم الطلوع

ومنها قصيده لابي زكرياء يحيى بن علي العميرة
الشراطي جاء فيها :

خطب أم نعم السهل والحد
وحادث حل انس الحادث الحلا ؟
ناع يعني ابن أبي زيد فليد به
اشمأ كعت أم بدوب املا ؟
أم سادك الأرمي وأرتجت يسأكبه
أم الحمام بعيد لله قد فسرلا ؟
فان يكن صديرا حدم الحمام يسه
فالمصدر جاد ومن نار الانبي تسعلا ؟
روية علقه انراحها املا
انكى وهل سلوة واليدر قد املا ؟

ومنها قصيده لابي علي بن سعيد قال فيها :

غصبت فحج الارض حتى م سري
ارضي ولا طلم ولا بطحساء

- (46) معالم الإيمان 1 / 136 ، والدماح ص : 136 .
(47) نفس المصير السبعة .
(48) المبد .
(49) معالم الإيمان 3 / 136 .

ما زلت تعلم جميعهم هذا لهم
في موكب حقه من التجسس

مكاتبه وقرائمه .

يعتد في وزن الرخا ومدير مكاتبهم اصبية ،
يشهده العلماء لهم وأرائهم فيهم مما جعل تقيد
الرخا ، وبخاصة في رواية الحديث والعه ، ملج
له شأنه الحظير في تاريخ الاسلام اعلمى ، وله رجاله
المتخصصون الخراء ، وكيه المعصية . وانقل من
شبهه العلماء عنه .

قول الشيخ ابي الحسن القدسي : « كان
أبو محمد أمما مؤيد مولود به في دراسه
دره » 46

— وقال أبو الحسن علي بن عبد الله الفعاني
« ما قلعت أنا محمد حتى رأيت المياني بلكه » (47) .

— وكان القدسي عياض : « كان أمما ايمانك
في يومه » وقدوتهم ، وخامع مذهب مالك وشروح
أقواله ، وكان واسع العلم والحفظ والرواية ، كنه
تشهد له بذلك ، فصيح الساق ذا سن ومعرفة بما
يقوله ، فأب من مذهب مالك ، مانا بالحجة عنه ،
بصيرا بالرد على أهل الأهواء ، يقول الشعر ويحدثه ،
ويجمع إلى ذلك صلاحا تدما وورعا وعفة . وحاز
رئاسة الدين والدين ، وهو الذي لحق المدح به
وحم قسره وذبح عنه وملاط بلاد قوايقه ، عارض
كسر من الناس أكثرها فم ينعموا مداد مع قصص
اسبق وصحوة الجدا . وعرفه بقدره الأكبر (48) .

— وكان الشيخ الدبغ : « كان من أهل العلم
والعبادة ، أنورخ وأغص والاحسان بالمثل الأعلى ،
انتشرت امامته في أعظم شرها وغرب ، وظهورت
بصائنه وقواضيه بعدا ومربا . واحد الزمان جلالة
وعلمها ، فريد العصر فعلا وعيها » (49) .

وقال الحنفي ، يعبر من نطحة الغائيه
من المؤلفين ، ويحتدي أنه حق من يصدق عليه
حديث : « بعث الله بهذا الانبياء على رأس كل مائة
سنة من يحدد بها رأس دينها » 50 .

وهنا : سؤالا الشرح : ومحمد بن
والقاضي ، لهذه البدع ، فليست
محمد بن أبي زيد ، ويؤيد فكر الأبري . والمحمدان ،
محمد بن بصير ، ومحمد بن لمواز . والفاء .
أبو محمد عبد الوهاب ، وأبو الحسن بن القصار .

هذا بعض من كثير مما قيل في التمسك عليه ، وفي
لغيره بشخصيه وسجاياه ومكاته العلمية ، ومعه
شهاده برأيه القوي السخي ايمارك ، الذي يسع
فما رحمت من مصادر - حوالي أربعين مئتم
أكثرها في الفقه ، وأن تبع مجال نشاطه فائق في
أصول التوحيد وأقرباء ، وفي الرد على المأذون .
وعلى المخالفين للسنه ، وفي المواظف وغيرها .

ومن أسعد أن أكثر هذا اسراث الحسم -
ضاع ، لم يبق منه - فمما راحته من مظهر - سوى
بما في كتب المطبوع منها وأخذ فحصبه ، وأباني
ما برز مدقونا في خرائن المخطوطات بالمعرب ،
وأوروبا وبرك

بمطبع حر رسته

والمخطوطات ، التي منها ذكرتها
دائرة المعارف الإسلامية ، (51) وقالت انه لم يبق
من مؤلفاته الثلاثين التي كتبها انه كتاب سره الا
الرسالة ، وهذا المخطوطات :

1 - مجموعة احاديثه توجد بمكتبة
البريطاني اول 888 - رقم 8 وعلمها خزه من كتب
لجامع في السرا والآداب لأن بروكلمان سمها
الم

50 الفكر السامي 3 / 120

51 ج 1 ص 80 .

52 في كتابه تاريخ الادب العربي 3 / 289 .

53 ص : 540 ، ومن خلال الفقرات التي يطها ابن خلدون عنه ، يعرف على شريطة من أبي زيد

في مدني - له - بعد

2 - قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم وتوجد ضمن امتحف تحته عدد : 1617 .
صاف اليها بروكلمان : 52

3 - المعبد - وهي رسالة في الكلام مع
شرح لها لاجمده بن عيسى البرسي ، توجد بمكتبة
بي تحت رقم 744 . وعنده جزء من شرح وروق
رسالة ابن له شرحين عنها طبع احدهما مع شرح
بر ، والآخر ، ولم يذكره مترجموه أن به شرحه مستعلا
بر بعد بر

4 - مجموع في رسم ، الآداب في - ق .
وهي جزء من رسم في رسم تحت رقم : 1154 .

5 - كتاب الزاير ، توجد فيه تبخا
جزء في الرسم في رسم : الاول تحت رقم : 841 ،
اوله ما يحور في المسألة ، والثاني تحت رقم : 901
أوله كتاب الامتنان .

6 - حمله مختصره من واحد امور الدين ،
أورد ذكره المستشرق الاسامي كازيري (ج 1/78) .
والغالب أن هذه قطعة من الرسالة لانه هي التي تكلم
بها على حمله مختصره من امور الديانات .

7 - احكام المسلمين والمتعلمين - ذكره ابن
خلدون في المقدمة (53) ، ونقل عنه في الفصل
المتعلق باللهي من أشدة في تعليم المتعلمين .

وأصف لي ما ذكره بروكلمان في ما
يردمج مكتبة القرويين من وجود آخر ، حتى .
في درسه

1 - نسخة رقم : 886 أوب : في الحائف
ولا ناكس .

2 - نسخة رقم : 787 أوبها : ذكر ما يحور
فيه الدال بالضم .

لكتبه كما قال بن خلدون (54) ونقل ابن يونس معظمه في كتابه « أبحار » عن المدونة وعنه كان المعول في التتبع ، إلا أنه لم يبق من أجزاء المائتين إلا نسج صغيرة هه وهههه كما رأينا .

وأما المختصر - وهو من أهم مؤلفاته أيضا ، لأنه يحتوي على خمسين مسألة كما قال ابن نديم - (55) فلم يبق منه إلا القليلة استعمله في كتاب الجامع في السنن والأدب التي أشرت إليها .

— الرسالة —

لكن أكثر تراث الصفي لأمير أبي زيد جليل ساج في مدينة الزمزم ، والذي سلمه من الفيض ما يزال مغطى في حرائن المخطوطات بالشرق والغرب ، فإن كتبه أعز الأديب طبع ، كان حبسه عظه ومتونه وأحرا . فما أعلم كتابا في اللغة المالكي بعد (الموطأ ، والمدونة) حتى يعثر ما حظيت به رسالة أمير أبي زيد) من قبول وعناية وشهرة ، انتشار في الأفاق ، وعمق أثره في خدمة فقه المذهب ونفع الأجيال من طلابه على امتداد الزمان والمكان .

كتب الشيخ رحمه الله أبو العباس السبكي بمصر سنة 63 هـ في مقدمته شرحه له

« اشتهرت اشتهار اشتهار ، وشاعت في جميع الاقطار ، وعلقها الناس بالقبول في سائر الاقطار ، وظهرت بركتها وبعثها على من اشتغل بها من الكدر والصغار ، وبهذا يقال : أن من حفظها وامس بها وهه الله تعالى ثلاث أو واحدة من الثلاث : العلم ، والصلاح ، وإسبال الطيب ، لم تسمع العرائج بشيئا ، ولم ينسج ناسج على منوالها ، وكثرت بذلك الأوضاع عليها . »

وقال الشيخ الدناغ في معالم الأيمان

« اشتهرت (الرسالة) في سائر بلاد المسلمين في كل عرف ، سن ، أصحار ، ومصر . »

ولاد أسوية ، وصغلية وجميع بلاد المغرب والأندلس والمغرب وبلاد السودان ، وتنافس الناس في اقتنائها حتى كتب بالذهب ، وأول نسخة منها بيعت ببغداد في حقه أبي بكر الإبراهيمي بثلثمائة دينار ذهبا (56) .

* * *

وسمى « أبي زيد » رسالة ، تكفي هنا للتعريف للعام بأبوابها ومقاصدها ، فإن ، « أما بعد من شرائعه فانك سألني أن أكتب لك جملة مختصرة من واجب أمور أربابنا مما تنطبق به الإسلام . أحببت الله وأبالي على رعاية ودائمه ، وحفظ ما أودع بعين الإثقة ، وبعمه الخوارج ، وما يصل بالواجب من ذلك من أسس من مؤكده ، وبوافيه ورغائبه ، وشيء من الآداب منها ، وحسن من أصول الفقه وجوته على مذهب الإمام مالك بن أنس ، طرسته مع ما سهل سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الراسخين ، وبيان المتفهمين لما رقت فيه من تعميم ذلك للرداء كما تعلمهم حرور القراء ليسبق إلى قلوبهم من مهم دين الله وشرائعه ما توجب لهم بركته ، وتحمد لهم غايته ، فأجبتك إلى ذلك لما رجوته نفسي ولك من ثواب من علم دين الله أو كتب إليه . »

وأخلف فيمن سأل ذلك ، فبيل : الشيخ أبو إسحاق السبكي ، وبيل الشيخ المؤلف محرز بن حنف . وهو ما صح عنه ابن باي ، قال : « وهذا هو الصحيح عندي لأن تولى الشيخ أبي محمد : كتب عليهم حرور القراء نفس على ذلك لأنني لا أعلم أحدا من تعرضي إلى تدوين أبي إسحاق السبكي . ذكر أنه كان مؤدبا ، ولا يقال : لا مانع أن يكون سالا معا وأسجوب لأن المراد الضمير في قوله : « وأبالي » بأبالي » (57) .

وفي كل حال ، فالقائمة بمرجه أدلة على . أبي زيد لم يسجد إلى تصنيف الرسالة حتى بقده نفسه ، بل سأل أحد شيوخه أن يفعل . وسبقت الإشارة إلى ما أحبت عليه المصادر من أن أبي زيد

(54) المقدمه ص : 450

(55) فهرست ابن ندیم ص : 297 .

(56) معالم الإيمان 3 / 137 .

(57) معالم الإيمان 3 / 138 .

[illegible]

مگر اہی ناجی اٹھ کھڑا ہے میں تانے کا کتبہ مہا
سختن و سخت ہوا جہاں اہی نگر انہری بغداد
ماظہر لفرج بہا و اشاع خیرھا بین الناس و ائیں عسہ
و علی مؤیدہ و امر بیعہا لبحسن یسہا الی الواصل
جہا - عمت نہایتی دینار دواہم ، فقال : لا تراع الا
وربا بورن ، فحاء وریہ ثلاثہ دینار و بیعہا ، و سخت
دشایہ الی اہی نگر بن اہی ژرب ہرطہ فآحقاق واحد
فی ثالثہ کتبہ اسحلال ، عوصہ ثم اظہرہا بعمہ
دلیک .

[illegible]

فما ذاك إلا العضد — رأت
بعضه الشاهد الرقيب

58. كذا في معالم الأمان ، وفي الجدارك . وما له عندها نصيب .

60) الدجاج: 159، الفكر السامي، 4، 39، شجره السور، 103.

ثم تعاقبت عصور ، وهذه الرتبة موضع
العديد والاهتمام . واعتنى بشرحها والتطبيق عليها
عدد كبير من العلماء في الشرق والغرب . فكانت هذه
المنفعة السامعة تركيبة لراي الشرح في الفقه الشاب .
وتبدأ بشهادة هذه وقته لها .

2 القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن
الحدادی بمونی سنة 422 هـ (60) ،

اصول اضاءت باهدى فذلکھا
بدا لعمور الناظرین بها الترمذی

وغي صرّها عجم الديانة وأصبح
وآداب حرّ الخلق يسي لها

60

١٣ القاضي أبو الحسن علي بن محمد عند
بحر الرومي معروف ، انصهر بمولى سنة
719 هـ 621 .

قيدت فيه تقديم على الرسالة فيها سنة
الأميد وأبررها باليف .

١٤ أبو زيد عبد الرحمن بن عمار الحزلي
ابن مولى سنة 741 هـ 63 ، له تبايد على الرسالة
جميعها بمص للأمد . توجد نسخ منها بجزائره
القرويين ، وذكر بروكلمان وجود نسخ منها بميونيخ ،
والمنحرف البريطاني ، والجزائر .

١٥ أبو عظيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي
بكر المولى من أهل تيرى . معروف بابن أبي يحيى .

توفي سنة 748 هـ له شرح على الرسالة عظيم
الفائدة كما قال ابن خردون 64 ، لم يذكره بروكلمان .

١٦ أبو الفتح يوسف بن عمر الأنصاري
ابن مولى سنة 761 هـ 65 . يوجد نسخ من شرحه
بجامعة القرويين أحدها وقع الفراغ من
نسخها سنة 947 هـ .

١٧ يوجد نسخة منه بميونيخ برقم 347 ، في
مهارس المخطوطات العربية بجزائره ، والمنحرف
البريطاني برقم 164 ، والإسكوريال برقم 1059
كما ذكره بروكلمان .

١٨ علي بن يوسف أبي بني الشيباني المولى
سنة 782 هـ . ذكر بروكلمان أنه توجد نسخة من
شرحته بمكتبة جامع آل غوث بدمشق ، والإسكوريال .

١٨ أبو الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي
لتبويحي الفيرواني (66) المولى سنة 838 هـ سنة
شرح على الرسالة بطبوع (67) متداول .

وأنشها عبارة لابن ناجي ، تشهد بجدي حرمة
علمه أنجز شرحه على الرسالة قبل أن يعين خطه .
وذلك في ظروف صعبة ومعه عائلته : سمن منها
عن درس وشرح وتدريب . قال في معالم الأمان .
« كنت نويت في معري بن كاسي شيء أن أصح
على الرسالة بأليف عوفقي إليه أبي ذلك فالفه وأنا
سؤمن في حال العزلة بها ، ورعت منه في زمن
مريب حثية حضور اجلي إذ الفه في زمن لوباء .
ووصل الموت وأنا أؤلف سه ثلاثمائة كل يوم ، فإذا
وحدت في هذا التأليف بمص انصهر مني في حفظ
المذهب بطلانه في شرح التهذيب تجده على أكمل
وجه » (68) .

١٩ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله
المشني 69 المولى سنة 863 هـ له شرح بمناه
« تحرير المقالة في شرح الرسالة » . توجد نسخة
منه « حرارة العامة بالرباط في حرتين بحه رقم :
841 د و 52 د ، فرغ من تأليفه في 29 جمادى
سنة 821 هـ .

٢٠ كما يوجد نسخة من حرد بمكتبة تطوان
تحت رقم 15 - 16 ، وهناك النسخة لم يشر
إليها بروكلمان وإنما أشار إلى وجود نسخ بمكتبة
القرويين بفاس ، ومكتبة جامع الزيتونة بتونس ،
وحرارة (ماتكار) ، والإسكوريال والجزائر .

٢١ أبو محمد سعيد بن سليمان الكراملي
سجلالي الحزولي المولى سنة 862 هـ مولى

- 62 ، بديع 222 شجرة سور 215 ، بكر
(63) بيل الانهاج : 165 ، شجرة سور 216 .
64 ، ، ، 82 ، 91 .
(65) بيل الانهاج ، 352 ، شجرة النور 233 .
(66) بيل الانهاج : 223 ، شجرة سور : 244 ، الفكر ، ، ي 4 96
(67) طبع بمصر سنة 332 هـ 1914 م .
(68) هـ م ، ، 3 146
(69) بصر ، جملة في شرح ، ، 8

وهذا الأخير مطبوع متداول ، عم الجمع به كثيرا ، وهو المعروف عند الطلبة بشرح أبي الحسن ، وعليه كان الاعتماد في تدوين الرسالة بجامع الفروسي .

وقد وضع عليه الشيخ علي بن أحمد الحميدي العلوي (74) انتهى سنة 1189 هـ حاشية مهمة موضحة مسائله ، وبمبير غامضة ، وهي مطبوعة مع شرح عم الجمع بها أيضا .

كما جمع اسبح أم عبد الله محمد بن عبادة الموفى سنة 1193 هـ تقارير شجرة بصغدي علي أبي الحسن ، أضافها إلى الحاشية المذكورة ، وراد عليها تكما مبيضة . ونقت عليها بمكة تطوان برقم : 209 .

أما بقية الشروح فهي مخطوطة ، ذكرها بروكلمان وأشار إلى وجود نسخ منها في بعض مكتبات العالم (75) .

15، عبد الله بن أحمد القاهسي الصوفي سنة 972 هـ ، ذكر بروكلمان أنه يوجد نسخة من شرحه بربور برقم : 228 .

وبالإضافة إلى الشروح المتقدمة التي أهتمت بالناحية المعنوية فإن كثيرا من العلماء اهتموا شرح العاقل الربانية وجمعوا عليها شبه المعاجم الفوفية ، الصغلا حله .

16، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم النسائي (76) الموفى سنة 942 هـ وضع

شرحه ، مرشد المبتدئين في معرفة الباطن الروماني ، توجد نسخة منه بمكة تطوان تحت عدد 35 في حرة واحد .

11، أبو الحسن علي بن محمد السطري عرشي الشهير بالقلصادي التوفى سنة 891 هـ (70) . له شرح على الرسالة ذكره أحمد نا في بين الاشباح ، والشيخ مخلوف في شجرة النور وغيرهما ، لم ألق عليه ، ولم يذكره بروكلمان .

12، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي العاسي الشهير بزروق الموفى سنة 899 هـ (71) .

له شرحان على الرسالة : أحدهما مطبوع مع شرح ابن باحي . أما الشرح الثاني ، فذكره مترجموه ، ولم ألقه عليه .

13، داود بن علي بن محمد انقلشوي الارصري ،72، الموفى سنة 902 هـ ، له شرح سماه : « بوضيح الممانك » .

قال صاحب المس : « استمر ذكره في الأدب وعم انتفع به » ، ذكره بروكلمان وأشار إلى وجوده بمكة جامع الرسالة سوني تحت رقم : 2426 .

14، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الموفى المصري الشاذلي الموفى سنة 939 هـ (73) . له سنة شروح على الرسالة

— عنه الإمام —
محمود المديني
بوصف الأستاذ والمديني
تلخيص التحقيق

- 70 له ترجمة في الميل ص : 261 ، وشجرة النور ص : 26
(71) له ترجمة في النسل ص : 84 ، وشجرة النور ص : 276 ، والعكر أسامي : 4 / 98 .
72 له ترجمة في المس ص : 116 ، وشجرة النور ص : 258
73 أنظر ترجمته في الانتباه ص : 2 ، وشجرة النور ص : 262
74 أنظر ترجمته في شجرة النور ص : 341 .
75 أنظر بروكلمان : 3 / 288 .
76 أنظر ترجمته في شجرة النور ص : 303 - 304 .

نظم الرسائل .

لم يقتصر العلماء على شرح الرسائل والتعليق عليها ، منهم من نظمها كلا أو بعضا قيسرا بحفظها .

ومن نظمها عبد الله بن أحمد بن حجاج الفلاوي الشحيطي .

وما جاء في مقدمة نظمه

هذا وقد كانت لرسالته
تعلم دجبن الله كالحالسة

تقتصر الخوحي والاسماء
وتجمع الثرى والبحرى

ولم يكن سبيل الشروح بسقى
حتى نعم خبرها لنفسى

فاستجاب كل مسائل
وأنت أكلها من المائل

لكن لمصر حفظها المصادك
منها خفية فكل تاراد

مثلتها في كفى مبررآن
درا وما أخبر كالعيسان

بكي ينل حفظها بالظفر
في شعرها البرغ المعبر

وبعثت على قطعة منها في حوالي ستمائة بيت
مكتبة تطوان تحت رقم 3 / 458 ضمن مجموع
وصل انظام فيها الى الزكاة . وأحرني الأستاذ
الكيو العلوي بأن هذا النظم يوجد كاملا بموريطانيا .

كما نظم مشكلاتها بقرية أبو عبد الله محمد بن
غازي الكتاسي المتوفى سنة 919 هـ ، وشرح هذه
بمشكلات الفقيه أبو عبد الله محمد الخطاط المتوفى

شرحاً لافظ الرسالة سمى « تبوير المعال في حل
الفاظ الرسالة » توجد نسخة منه بمكتبة تطوان
تحت رقم 358 .

وقد وضع أبو الإرشاد نور الدين علي بن ديس
العابدين الأجهوري المتوفى سنة 1066 هـ حاشية
على التائي توضح نسخة منه بالحزاة العامة بالرباط .

ذكره بروكلمان وأبو بكر بن وجود بسج م ر
أشبح والحاشية في ميونخ ، وبارب وفسوس ،
والقاهرة (77) .

(17) تعليقات لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن
الخطاط المتوفى سنة 993 هـ جمعها ولد يحيى من
طوره على نسخة من الرسالة وأخرج منها ما
ذكر في مقدمته أنه ليس به إلا الجمع وأرسله .
توجد نسخة منه بمكتبة تطوان تحت رقم 14 .

18 أبو عبد الله محمد بن منصور بن حمدة
الرومي له شرح عرب الرسالة سمى « شرح
المعاني في شرح عرب الرسالة » توجد نسخة منه
بمكتبة تطوان تحت رقم 862 وبغيت عنه ذكره
بروكلمان وأشار إلى وجوده في مصر لا في مصر
« حسن المعال » .

(19) أبو العباس أحمد بن غنم بن سالم
اسعراوي (78) المتوفى سنة 1125 هـ ، له شرح
على الرسالة سمى : « التواكل اندوني على رسالة
ابن أبي زيد القيرواني » مطبوع في حراسن (79)
متداول .

(20) أبو عبد الله محمد بن قاسم جيسوس (80)
المتوفى سنة 1182 هـ ، له شرح الفاظ الرسالة
مطبوع على الحجر بفس في أربعة أسفار ، متداول .
وبعض من الشروح المهمة .

(77) طر بروكلمان : 3 / 288 .

(78) انظر ترجمته في شجرة النور ص 318 . وقد وقع به خطأ في وفاته حيث ذكر أنه توفي سنة
1225 .

79) طبع بمصر سنة 1355 .

80) انظر ترجمته في شجرة النور ص 355 .

سنة 958 هـ من حسن سماء حرر رساله في شرح غنائر الرسائل .

رسالة ابن أبي زيد في الحرب الاوربية

تم نقل انتشار الرسالة عند حدود العثم الاسلامي على امتداد ارجائه وتمدد اقطاره ؛ بل عبرت الى ما وراءها من آفاق ؛ فكانت من ذخائر تراث العبيد الذي صي به المستشرقون وحرصوا على جمعه ونقله ، وعكفوا على ترجمته ودراسه .

ذكر من ذلك ، ان الرسالة نشرت في مصر العربي بلدى سنة 1906 م مع ترجمة انجليزية بها مقدمة المستشرق ا. دوس ، وبعد انه انما هو السهروردي .

ثم ترجمها الى العربية المستشرق فائان وشيرت اسو حجة ساربر سنة 1914 م .

ذكر الالبان الكمال (81) ان سييد يرشي المترجم يدو وين اسوية النوسية بعد ترجمة اخرى لرسالته اعتمادا على ترجمه « قائيد » .

* * *

٨٤ في بحث عن ابن أبي زيد سوره معطاة التريا شومس .

وبعد . فاعطى اكون قد وقف في ابرار شخصيه
هك العلم بعد الذي حمل لواء المذهب المالكي .
وخدم اصوله وفروعه فلقب بمالك الصغير .

كما ارجو ان اكون قد ساهمت في اتمام بعض
امور على تراثه العلمي العزيز الذي صاع معظمه
مع الاسف الشديد . ارجو ان يصفحوا لي
عن هذا .

وسى الله ان يكون بعضي من بعض
ميدان البحث العلمي واهتمام بشؤون الثقافة الى
لتعدون على نشر هذه الذخائر التي بقيت معطلة من
تراث ابن أبي زيد .

والمبحث عما يمكن ان يعثر عليه من مؤلفاته
المجولة ، وفي ذلك قبيل من المباحث .

« فما من اعطى واتقى وصلى بالحسين
مسيره ليمري » صدق انه العظيم .

الرباط : احمد سحنون



فَتَاوَى النُّوَازِلِ
فِي الْقَضَاءِ الْمَالِكِيِّ الْمَغْرِبِيِّ

للاستاذ رضى الله عنه إبراهيم النخعي

وبسماؤك من يسامى من اصلاحهم
 حم — 2 —

وبالوقت عن المحيط من كل حدى
واحانا تأتي كلمة الاستثناء أشعرا بأهميه
مؤن - وورد ذلك في آتئين

يَسْتَعِينُونَكَ قُلُوبُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ۚ إِنَّهُمْ لَوَاقِعٌ ۚ

ويستشوبك في الماء من انه يلبسكم فيه ..

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

يُؤَدِّعُ فِي الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ

ماں اُٹھتے ہی وہاں سے نکلے گا۔

ومألوه عن التمسير في **أ** مع : مع (؟) .
هو انفسه .

حر معلوم ان الاسلام افو في بده امرو كثيرا
مما كان عليه العرب من حياه اجتماعية وعضلات
عادات ما قامت لا تقام مع ما جاء به الاسلام من
...
في ...
لربنا الاكرم صلى الله عليه وسلم بسيرة حكم
الله فيها يسبروا على هداه ويسجدوا شريعة الله
سبحا في الحياة . فكان (ص) يحيمهم في معظم
الاخلاق بالوحى الحاسم فيه بله ما اقرار كما كانوا
عليه او تغييرا له وبديلا . حصادا لقوله تعالى :
« وما كن ابدا لحيى قوم بعد آلهن هم حتى يبين
هم بما نعمون » . فكانت الاسئلة تنوالى والافان
سرل بالحوائج القلبية .

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

سَأَلْتُ عَنْ أَشْهُرِ الْحَرَامِ قَالُوا فِيهِ ثَلَاثَةٌ
فِي كَثَرٍ... الْآيَةُ

— فأبوك عن الحمر وبيعك قل فيها أم لا
 رب حج لئلا يس . ثمنه كنو مر
 معها . . الآية .

وسألوه عن تأييد النجم فقال النجم أدري
بذلكم إلى غير ذلك من جوده الرسول وفتاونه
التي حاول بعضهم أن يخصصها ويؤلف فيها .

وهكذا كان السؤال والاستفسار في غاية اليسر
إنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . يوم كان
المجتمع الإسلامي مجسوداً بجوانبه . وكانت التراتيب
والمشاكل تدرج أوفوع وسريعة أحسن بكتلة واحدة
من الوحي أو من الرسول الأكرم صلوات الله وسلامه
عليه . « فلا ورك لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر
بينهم » . . .

ولكن لما بحث الاستعمار واسعاً رققه الإسلام
، فلاحظت أرواح العماران ودخلت أعم ذات حصارها
في دين الله واستقلت بغيره أوارف ولاذت بكفـه
الأرجح وشريعته القراء . . . وتبع ذلك أعراق الصحابة
الإجلاء ورواة الحديث والقراء وهم حملة الشريعة
وحفظة الوحي ورواة الأحاديث . . . نتج عن ذلك كله
حذوث مشاكل عويصة في الشئيات المختلفة
والمجتمعات المحضرة . . . فكان على جملة الوحيين
من قراء ورواة أن يواجهوا ما نهم من عادات ومعاملات
لا عهد لهم بها وأن يستمطوا لها من أصول الشريعة
الطوار الملائكة . . . جاعلين نصبهم أنفسهم أن لا
تخرجوا عن الكتاب وأسننه وأن لا يحنلوا ولو قد
بطلت عن روح الإسلام ومفاهيمه الأساسية . . . إلا
اختلافه المصالح العربية وخطاف المسلمين الشرقيين
به منة إلى اختلاف في الأحكام وأنماوي
بما لا خلاف الشئيات والعادات والتقاليد . . . فظهرت
احتياجات وانتشرت آراء تتعرب أحاد وتامد
أخرى . . . مما أدى إلى ظهور مجتهدين كثيرين يفسرون
كل واحد منهم في بيده بخلاف ما ألقى به رسوله في
شد آخر . . . بل أن الاختلاف تبع في بعض الأحيان
في البلد الواحد وفي المسألة الواحدة وذلك إما
لأحسلاف الأطلال أو لكون أحدهم
سروى من الأحاديث والآثار لا يرويه
الأخر . . . وهذا في حد ذاته ليس عيباً في استخراج
الأحكام ما دام له وجه أو سند شرعي . . . فقد كان
عمر بعضي في دائرة الحكم ثم بعضي في دائرة مماثلة

بحكم معايير ويعود ذلك على ما مضى وهذا على ما
يحب . . . ويقول في رسائله المشهورة لا يصعب
فصد فضيلة أيوم أب ترجع فيه رشداك ولكن انصب
. . . حتى في الأمر قوصي ونعم الله ورضى . . . رب
لأحكام ويبيع الهوى ويسود لفساد . . . بعد عهد
هو ما حشبه في العبرة والذي يوم أن رأوا الأمصار
التي سطره وحلته بعد عهد . . . وسعد . . .
اسحل وأصحاب الآراء الشاذ وسعد . . .
أسباب العنة والفرقة وينشون أفكاراً وأبواباً بعده
كل البعد عن مهج لسنة وحدته الصواب . . . ويمكن
. . . يكون عد هو ما حمل ابن المقفع إلى كتابه
رسائله المشهورة إلى المصور المباني بطبـه
أن يصح نقاباً للقصاء والعبدى ليرفع كثره اختلاف
وتضارب الآراء والأحكام قائلا أن ما يحرم بالكوفة
يكون حائراً بالحيطة ون الأحكام وأنفاوي تتصارف
في سائر الأمصار وربما كان هذا هو ما حمل أنصور
بهم . . . يجمع الناس على كتاب أنوطة للأبـم مالك
يستعملوا منه الفتاوي والأحكام . . . ولا أن مالك
عزسه في ذلك وإلى أن يرضى كتابه على جميع
الناس . . . قائلا لبطيعة . . .
من رخص تحريم في سائر المدن . . .
ربما . . .
ذلك حاول أن يجمع الناس على أمره بدونه من
أحداث . . . ولم تشجع هو أيضاً

فأصبح أن رأى مالك هو الجواب على ما يريه
من بقاء باب الخلاف معروجا . . . ولكن يظهر أن شعبه
بخطاف أخذت تضيق وتعارف أطرافها بظهور طغيات
المجتهدين الكبار . . . وخاصة أنا حبله وأصحابه
وملك وأصحابه . . . وفيه رؤساء المذاهب الأخرى

ولذلك أن أنا حشبة استطاع في تحيته
خاتمة . . . عمار . . . إليه من جميع . . . يجمع
الناس أو أكثرهم على مذهبه أبعثي على اتساع في
نراي بعد كتاب الله وما صح عنه من سنة رسول
الله . . . كما استطاع مالك في باحته . . . بحلة المدينة
بموره ومكة المكرمة وما إليهما من أقطار أن يجمع
الناس على أصول مذهبه المبني على اتساع في رواية
الأحاديث وأسنن بعد كتاب الله وما تواتر عليه أهل
المدينة من أعمس كانوا عليها مدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك ما وجد عليه مشايخ

أصحابه . لكن تالعة هناك سداويون كتابه الاسدية
بحث والمحض وكان محبوب من الفرس بلده
ورأوا الذين منه اذ كان حمله الى ابي القاسم تلميذ
ذلك السرور وأدري الناس يملحبه فكان يراحمه
معهم سألته نقر منها ابو القاسم العصف ونحو العصف
وبدون هو وسحون ما وافق اذهنت في كتاب
اسدية وعلايا عما سواه . فحلت بمذوبة محض
الاسدية عند الشيوخ المالكية رغم عدم الاعتراف
القراب لهذا العبد . وبعد ذلك انجس صارف
المثوبة مرجع المالكية في مسائل بذهب في
الفردى ، فله الاول . وحاشاها ظهرت كتب اخرى
على موالها كانوا صحة بعد المالك بن حبيب والعمة
بعضى رسواحه الا ان بعض حاز
فصب اسم والى و معطى بعه . كان
في يد الغيوراني من جملة الذين خدموها واحصروها
في كتابه المسمى بالمعسر وكذلك البرائعي في
« به » البديسة . وكذلك فعل ابن يونس والنجمي
وعمره . جمع . اي يدك ذلك في كتابه
« سواد » كما ان الاسمين محروا به
لافة الذكر واقلوا على العمة التي كان ابن رشد
من جملة شواحيها .

والجبري بين المهي أمجد و بعد هو
الأول كما عد الشافعي - يستفيد الأحكام من
أصوله تبادلة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن
الحاد دقل فروع الشريعة ويلعب تبادلة عن أمامه
ويصعب في عوذه المطلق .

دسوا ان اللجوء الى الامم المتحدة
 يحل حكم الله في المازة و
 ما قالوا ان الذكر ان
 عمن عينا الله
 عمن عينا الله في الامم المتحدة
 نور الله في الامم المتحدة

كما نصروا على الكتب التي يجب أن تحبها
المعنى في قواعد وهي العواصم والمنعنى والمدونة
بوتس والمفردات والبيان والروايات ٢٠

ماذا أقدم وماذا أخرج ؟ وكيف تبارى حـ ر .

وإذا كان يمكن قوله أن هذه العجائز هي هندية
بصفة خاصة قد لا يبعد في غير ذلك، أما
أما رومانية من بعد الفتنة بمانكو لا حتى حد
من ساحل قمبيز، والحدود الكبرى، وإن بعض
أولادها في أوجان المصممة والخاصة برفقة في
صباحه، لا غير برفقة، يظهر ههنا عذبة
وحبوا مشطوعين بقمحهم تلك العجائز ويستخرجون
من مزارعها تلك المصحات وينصوبونها على
الأعمال والنسيان وينقلونها من أخاقي الثلاثي
والضغمة، ويعملون على أرائها ويشرها في حطة
سبق بها حتى تكون في متناول الجميع وتحمي أبقار
أخبارهم

ولقد - دى الاهدأ يومى على وجه المرافقة
الى التناول فى أحد الشراذم واحتفظ الآن بغير
نوعه - فأتى به من حظه ما رأيت مجلدات صحفة
مصفوفة على رفوف هناك فحوررت عندها بها رفوف
الخمين مجلدا . - وعلمت بعض كاد هناك انها
تحتوى على نوازى وقضا . . وان الاجندات قد
تحتويها وان اصحابها القاتنين عليها قد انصرفوا
سجيا الى مهام اخرى جديدة فركموا هناك على الهب
من محلات الماضي . - يوم امك عام ما رأيت الا ان
صحت - في وجهه كسحي . . . بطلاني
م على آخره

كما ان الافكار ماضي الى حرائة عامة ويرى
 قسم المحطوطات معها وظلت من القسم عليها ان
 تعدي حرائات القسم للعقبي وبالاخص كتب
 السوارى . . وكنه انوري ان احد على ما تريد من ذلك
 الصراح او حج مسائله ان تقتضى الحال . . ولكنسى
 فكتب عن . . خمسة اسم كمنه من . . منها
 سائها وانا اتصفح فقط كتب السوارى الموجودة على
 برنوب او المستورة ضمن بهارس الخرائن الاخرى
 . . اذ كان من حسن الحفظ ان وجدت تلك الحرائه
 معظم بهارس الحرائن الاخرى ثم انتهت ايامي الخمسة
 وانا لم اتمكن من تبصيح سائر كتب السوارى وبعد
 عليها هناك . . ولا اننى وصلت الى اقصاء ما وجدت
 فيها لى بهارس الاخرى . .

ب. فعداؤنا الأكرمين - العداوة معهم و لمعين
عرفوا الداء وعرفوا الدواء ووضعوا الهمم في موقع
التقرب - على حد التعبير الأدبي .. فانهم قد
تخصصوا الفقه النظرية الى مواقع العمل بها .. فخصص
بعضهم في العداوة على الأعداء وبعضهم في
وفي الطرقات وسوى أعمال والنجاة ولصنع عيشه
والزراعة والملاحة ومياديني القتال والجهاد .. الى
غير ذلك من مواقع الحياة ومعتزلة الشر .. هناك
ترى الفهماء مصداقون وبحلولي .. وأصحاب السؤايل
بمناجور المشاكل وبمدمومين لهذا الطول فكيف تتعبر
وأنت تتصفح كتب السؤايل أنت ترى أفعبه المعنوي
يستعرض الأموال ويحاول ان يستخرج منها مناجير
المركة التي يقدمها نفسه للسؤال او يقدمها للفاخر
بذلك من سبيل جمعها .. أحسن .. فسير
حسنا لداء النزاع .

اسي نصيب شخصيا وياستقراء هذه المحتاميع
الكبرى والصغرى الي قصص قديمي الاقدمين
الذين حرروا هذه الاحياء التي في هذه
ومحطة عنها وعن محتوياتها فوجدتني امام بحر
سلاطيم . . عجب القور لا يصل العصر الي هذه . .

و حاميها من أي من تقديم كشف شامل
في بحره البحر من المغربية وعصرها من كتب التناوي
والتوازل المتعلقة بالمذهب السني . . إذ أن معظم
عنايتنا وإسهامتنا للمبتدئين ثرائنا العلمي عموم .
والعقبي خصوصا لا يحتاجون إلى من يقدم لهم أحده
تكتب التوازل التي حلقها الأسلاف ولا أنهم يتوهمون
على من يذهب عنها ولا على محتوياتها فكليهم تشارك
الله على علمهم بالموضوع .

، بعد اشير في الأخير إلى المجهود العظيم
الذي كثر به مثل في فترة معينة منذ أواخر القرن
الماضي وفاتحة هذا القرن . . فلك المجهود العلمي
المشكور الذي تمثل في أحداث أول مطلع حجري
بغاس العامة . تلك المجهود المتواضع والمطلوب
آر واحد التي أحرقت للناس حملة هلمه من الكتب
القيمة . . وفي حقيقتها طائفة من كتب التوازل .
وبعض أعظمها وأهمها كتاب المصادر المشهور والمعروف
بفهم « المصير المغرب » وأصاحبه المعروف في فتاوي
أهل أفريقيا والأندلس والمغرب « لصاحبه الشيخ
الإمام أحمد بن يحيى التلمساني الغاسي
مرارا المسمى عام 914 هـ - 1508 م المصنوع على
الحجر بغاس في أتي عشر مجلدا . وتوزل سيدي
المهدي الوراني أكرى المعروفة باسمه الحديث .
المصري المطبوعة في أربعة أجزاء على الحجر بغاس
في حياته فلم يتوف إلا في 1342 هـ 1923 م

.. وكذلك كتاب اندر السر على أحوال أبي
أحسن الصغير التي جمعها تلميذه أبو القاسم إبراهيم
بن عبد الرحمن السبلي المازي وديل عنها أبو
سالم إبراهيم بن هلال بن علي الصهاجي المحمدي
.. المصنوع بعد على الحجر بغاس .

— والإخوة الأكرى والصغرى لسدي عبد
القادر بن علي الغاسي المطبوعة على الحجر بغاس .

— وأخيرة سيدي محمد بن ناصر الدرعي
المعروفة بالأخوية الناصرية التي جمعها محمد بن أبي
القاسم الصهاجي وطبع على الحجر بغاس

و حرة الشيخ سيدي محمد بن المدي
حيون المناري الغاسي المطبوعة على الحجر كذا .

— والإسراف الحسان المعروفه إلى حبر
غاس وتلمن (الوشرسي) لمحمد بن محمد ابن
عزى المكدي المطبوعة ضمن إهداء الرباط
المدي

وتوازل العلمي وهو أبو الحسن علي بن
عيسى بن علي الحسني العلمي الشافعي المسمى
عام 1126 هـ - 1714 م المطبوعة مرارا على الحجر

والإحكام في تفسير الفاري من الأحكام
وتمسك القاضي والإمام لابن الغاسي أحمد بن إدريس
بن عبد الرحمن الفارسي المصري المالكي المطبوعة
بمصر والتي تعد مرجعا هاما لدى المماررة

— المصنف المنتخب إلى أصول المذهب
علي بن غاسم بن محمد الرقاب الغاسي المسمى
عام 912 هـ - 1506 م وهو أحوارة في 437 بسا
طبع على الحجر بغاس

شرح المصنف المنتخب إلى قواعد المذهب
لاحمد بن علي المتحور الغاسي المسمى عام 912 هـ
1506 م وهو أحوارة في 437 بسا طبع على الحجر
بغاس .

شرح المصنف المنتخب إلى قواعد المذهب
لاحمد بن علي المجور الغاسي المسمى عام 995 هـ
1587 م المصنوع على الحجر بغاس .

جواب على سوال الأمير عبد الماندر
حبر بن يلق بجهاد الفرنسي المحتلين
حبر بن أبي الحسن علي بن عبد السلام التمولي
وكنه دمر من البطار المولى عبد الرحمن بن هشام
.. وطبع ضمن أحده صدر عن حجر بغاس
كف طبع بوحدة ضمن محضر كتاب تحفة الأثر .

توازل التلاية لأبي اسحاق إبراهيم ابن
هلال الصهاجي السجلاني المسمى عام 903 هـ
1497 م طبع على الحجر بغاس ورتها سيدي علي
ابن أحمد الحرواني الجليلي .

مؤلفا اشيعتها من نحو مائه مخطوطة تسميتها وامكنه وجودها احتفظ بها الآن وأضعها في فرصة احسرى
سنة ١٢٠٠ هـ .

واذا جاز ان اُسيف شيئا فهو ان كتبه انشأوا
يسمى بحسرة ففيه فحسبه بل هي سجل شامل
سائر مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية
والاقتصادية والعمرانية وحتى العسكرية والسياسية
حيث نجد كل بحث مفصلا فيها وتعد بمعلومات
فيها يجدها في غيرها وحتى التراث قائم بجدها بين
د يد

وعلى المثال واسطير .. بعد بعد بعد
في بعض حور حكم ذبائح أهل الكتب حري
عن حكم الأمن بامسات الإعصه وان لا يدور يسمى
لا بالانفاظ .. وعن حكم للدميين اذا حاربوا
حكم من علم الصاري على طله ولم يهجر ..
وقية والد الحافظ الثاني مع شيخ ابي يعرى
وعن قصة يهود تواب من قحور صحراء المغرب في
شأن اجدانهم نعمة هناك وقد تداول فيها علماء ابوقت
.. بعد منهم لعدم شرط يسمح لهم بذلك ، وعن
معدب الصرب وتبادل العملات ومك النقود ..
وردد سؤال ابي الحسن المبرسي علماء وقته عن حكم
تبادل ركاب الخيل في خالص الذهب والفضة
وابحاثا في الخوالة والاحالة والعيان ومبائل قمر
الصبا والمراقق ونما سمي الآن باللوث وحنانه
الطبعة .. وتحديث مما يروي من ان الله يبعث كل
مائة سنة بهمة الامة من يحدد لها امر دينها ، وجوان
عن يحد في تصحيح التمدن امغربية ويسمى من
أدلة راحات المبلة .. وابحاثا في التعرض لماس في
الطرقا بالسعوده وخرب السحر والندوي وخرب
الغال والطر في الكعب .. وكذلك ما أحدثه البعض
من الاحفال بلبنة الميلاد وما يصفونه في بلة احاكونه
.. الى غير ذلك من الوقائع التي تالفت شغل بال

ويجد سدي المهدي الورسي يتعرض حور
الاحر لكتو من قصدا وقته وهو من المتأخرين أو
المصارعين ومنها حكم شرب القهوة والشاي والتمه

نوازل المصاوي وهو محمد بن المهدي
المصاوي البكري المتوفى عام 1136 هـ - 1724 م
مطبوعة على الحجر بناس في سفر متوسط .

— نوازل برذله وهو قاضي الجماعة بناس
ابو عبد العزيز بن أحمد برذله . الإندلسي ثم انساني
المتوفى عام 1133 هـ جمع في حياته أحمد بن
أحمد الحياطي الدكائي وطبع على الحجر بناس في
سفر متوسط .

نوازل لعناني وهو ابو عباس أحمد ابن
محمد بن محمد بن سعيد العباسي السملاني السوي
المتوفى عام 1152 هـ جمعها للمهدي أحمد بن ابراهيم
ابن يعقوب السملاني وطبع على حجر بناس في
حرف ..

نوازل الشيخ النودي ابن سوده طبع
على الحجر بناس .

— نوازل محمد بن الحسن المحاسي ناشي
ناس المتوفى عام 1103 هـ - 1691 م طبع على
الحجر بناس .

ارحورة عينا بحب نه انبوى وما بعد
من الكتب لمحمد انافة اشبحيني المتوفى عام
1282 هـ - 1865 م طبع بالمطبعة الملكية بناس .

فتاوى العقيد ارموي الطواي المطبوع
١٢٠٠ هـ - ١٢٠٠ هـ .

معار النخعي في معنى العمود والوثيق
بمسي حسري جرو ابو الفاضل المطبوع بالدار

ذكرت هذه القائمة بكتب النوازل واعتاوي
التي كانت الطبعة الحجرية بناس وبعض المطابع
الاحرى باخراجها ونشرها في طاق صيق وبوسائر
حد محدودة .. مع جعل تلك الطباعات الآن في حكم
المخطوطات والوادد التي عر وجودها وشغلها
لاستفادة منها .. فكانت بذلك في رالت تحتاج الى
من يطبعها ونشرها من جديد .

ويجد سدي قائمة اخرى تتضمن سائر كتب
النوازل التي وقعت عليها ومنها ما يروي عن خمسين

١ صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مرساة طمعة جديدة من كتاب المعيار لوشريسي ،
وكذلك نوازل بعض دعة بحق

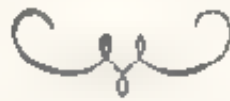
وطانة - وله تأليف في ذلك .. كما ذكر ان الهلال
 ثبت بالنارود والناظر والتجريف متلفا باسمه باليه
 شرعية وان ما يصل للحلق والمعدن من غير طريق
 عم عند انصياح اند فيه القصد وبو عهدا ، ، به
 لا شيء على من سحر بالعدو او غيره او شم رائحة في
 بعض ، وان طعام اهل الكتاب وذواتهم حلال
 فيه ، وان الطلاق باليمين احرام ترم منه طقة
 حله ، وان الطلاق تلف الثلاث طبعه واحد
 وأورد سؤالا وجه الى علماء فاس عن الحصة للعامة
 حول طلب طابة لها اراد السطار يسرح طبعها ،
 وسؤالا آخر منه حول وسق المدينة والجنوب الى
 بلاد الصباري .. وأورد رسالة ابي عيسى ابووسر
 سيرد الى المولى امعامل ، وكذلك سؤال الأمير
 في علماء فاس عن حكم تطوان ودفع 20 مليون
 ريال عن انتدائها فأجاب بالضرر الأدرسي مولاي
 حمد اعراقي بعدم اخوات لما قاله من لوهم
 سبب .. وأورد سؤالا من بعض السدي
 محمد بن عبد الله الى العلماء حول املاك محترقة
 باخرى حصة من يرد بيعها وهل تعوض بقيمتها
 ومائلة من المولى سنان في شأن مرابطي ابر
 سودعهم العمال اظلمه الاموال المعصومة .. وفيه

من برعات الناس من يربى عليهم بحبه ودهم ..
 في - ر -

.. هناك اخوة من مواضع سببه كتحويه
 بوشري واخوة في السعد الفاسي واجتوبة
 لهوراني واخوة ابرهوي واخوة .. في واجبه
 الرمثي .. وكذلك اخوة في مسائل حصة كغواب
 في بعض الفاسي في حكم سببه السنان بالكبير
 في امور الجهاد ، ورسالة صرف ابهة ابي تحصو
 معنى آتية المسودي ، ورسالة في احصيه لان
 سعيد لمزكلي ، ورسالة في لاعبة بعضي لاسي
 سمود الفاسي ورسالة الفول الكاشف في حكم
 الاستئابة في الوظائف المسودي ونقد في الموازين
 والمكوس لابي رند الفاسي ، ورسالة تحفة القضاة في
 حص مسائل الرعاة لابي العباس اهلوى ، ورسالة
 رفع الانتداس في شركة الخمس لابي رجال ..
 وعندهما ساول البحث في سحي الحياة العامة ،

هذا واسي اذا امرسلت في الموضوع فاسي
 لا اكاد انهي

الرباط : رضا الله ابراهيم الالهي



قصة الجالية الاندلسية
في المغرب

-1-

مفسرين في الحديث والقرآن قبل معرط بن راشد.
 راجعها في فهرس وهي مربعة لإصل من (أسود)

مضطحيين في الدماء تصب سبوا ذباينة الزجج
والمحج والامان والرهج ، فما اخرى اب يلاقي
هؤلاء المسمومين من صوب اهل وانتعذب والضعه
و يواي نون اب بحرق احد سجدتهم ولسمير
بأعمال أعتادهم ، وكشف اسباب عما يلاقون من

لم يكشف المنتصرون من سبب المبرجين
لمسجين امواتهم وديارهم ومناجمهم ونورهم في
ابلاذ وحرق كتهم ووثاقهم ، ومن أمر بصير
رهم وعاداتهم ، ومحو تراثهم ويعطين افرافهم .
بل امروهم ان يخلو عن معتقداتهم اني كالحرا من
احبا قرونا بل لم يكفوا بفلت ، ودمروهم بالمساق
المحبة اذ دلت مصلحة في تعذيبهم ثم اتهمهم
بالتصويع ابي دينهم ليعموا خدنا في حملهم .
وخيرا شق على هؤلاء المعتصنين ان نظروا الى
هؤلاء الذين بخص وجنهم لادبنا عظما ، ودمروهم
في البلاد ، وطمعهم في الارض امما ، وقدموا بهم
الى البحر للاحوا من قريعتهم ما بقي عنهم ان يلاقوا
من بحر عده سدهم في بحر ما دم . . .
بدره سدهم في بحر عده

في شهر بولبور آخر هذه الكسوف .
لا حركت في هذه البلاد بعد من
Le Matin de Paris
في شهر بولبور آخر هذه الكسوف .

بعد سبقت لتكثيف محكم التعشي او ديوار
الحيث الذي اعطى معة الغدانة وثأند العرش
انكوتسكي على هؤلاء ، فعدتهم من وعلاية بم
اعاقه الحيال الميحي عبي محربي المسيحية
فكاتب اعظم مائة عشها الامان المسم ، في بلاد
م تقدم لها الا ثرة حضارة اثنائية ساميه .

في شهر بولبور آخر هذه الكسوف .
لا حركت في هذه البلاد بعد من
Le Matin de Paris
في شهر بولبور آخر هذه الكسوف .
كلما تنكر لهم الدهر ، كما وقع يوم ثورة الرضى
من الحكم الاموى . . . ووصف ث مؤلف احبار
العصر في انقضاء دولة بني نصر ، لمؤلف منه
947 هـ - 1540 م محرة الانسلمين بعد سقوط

في هذه حكا كفو حرجا . . هم من بلاد مغرب
من حجاج سقر كن وحده من مدينة من
من مغربه عده سيعوا . حفا من من
بعض الانماي ، فيؤتروا الكس في المصوب
بالمن الصعري او الفري واخيرا المدن
بمحورة حتى يستطيعوا ان يكرؤا محمما ملائك
لحياتهم . . فكان مائة اختاروا مدينة من
واهل مربة مدينة للمعان ، واهل الحرير مدسة
صحة . . هن شش مدينة سلا ، واهل طرف
مدينة اسبي والزمو . . واستأمن المتطري في
مصر مسة (عربيل) وبناء مدينة تطوان .

في تجره درلا . عجم عده سيرة
على شعورهم بما سلافون على بلد (الكنية)
تصبغه الى السبك والتعذيب والاياع بسلامي
وسلمة ثروتهم . واستغلال مديرتهم وعملهم ثم
شربهم ونعهم .

بعد كتاب الفترة الاولى من سقوط اعرابه ،
سره اعتدان سياسي اراد بها (فريديند وايرايلا)
في بعضا الى حين (الانصار لكبير) لتعصا عبي
اعرسة لكل قواهما . . كما كانت حرد اندماج بعض
عنصر الخوازية العرابية التي احاروت اعتنق
بمسيحية وانتحلي من المسلمين ، وهي جماعة من
الامراء والوزراء والعرفين . . الذين تنكرو للشعب
بسر عبي الامم . . .
والعربي لاساني . .

وبعد هذه المرحلة أصبح من السهل ان يدمر
مهددة السلام ، التي تعصده ، فريديند و ايرايلا
فل تليم عرابية والتي يفرمان فيها بشام
عصم على عصم المصم . . . رام دسهم
م . . . فقد كانت محرد عهد كاذبه . . وحداغ
ليسلم المسلمون بعد ان عجزت السلطة المحجة
عن مقاومتهم وبغري كلفهم ، حتى دا اعصان ان
معهم سبط طلبهم الكرديال حيسيس بظهم
الارهاب (العفاندي والدي) وبل (النجبة) ،
واحراق الكتب والخزائن ، وتدمر الجماعة الاسلاميه
بالتي والنهجير والتعذب . . بعد استنواف
طاقاتها وقدراتها الفكرية والمالية والادبية .

بعد دار المؤرخون الميحيون انقسم أعمال
، حميس) الاحرامية . . ولكنها اذانة (نظمة)

نطق . فما برز حميس هجر في تاريخ رجس
لكنه الاسمي في الآباء الروحانيين . وهو الذي
حاكم (الكتب) الإسلامية كما حاكم المسيحيين
وأحرقها كد أحرقهم . وأباد أجداد ثقافة أتباعه
ليحل مكانها الإسراف والاضمحلال والاعتصاف والجهل
والإفساد

وهكذا ظهر الموريسكوس (كنيسة مسيحية
يقاوم في السر والعلن مظاهر الأندلس المزدانة والجماعة
في صراخ لا مثيل له . قلحات الكنيسة والمرش
الاسمي إلى الأعداء وذلك بالأبرار من المود المعروضة
على الموريسكوس على كل من تنصر ، تلك تقود
التي تعني الحرية الرأس . والعامة المعروضة
على كل الموريسكوس . ومضايقتهم جميعا بالدول
على سائرهم في كل وقت وحين . وعدم الاعتراف
بمؤامرتهم المجررة باللغة العربية ، وفرض الخدمة
عليهم وعدم السماح بتقديسهم ، وسلبهم من حمل
السلاح ، وإقصائهم من خاصيتهم . وغلا تنصر
سكان حي الموريس Moraria في غربة وسطوة
وأذي الكرين ، عذابهم بنحو من العذاب . ورغم
هذه المؤامرات ، التادعة إلى أباده الشعب المسلم .
وقد ظل (الموريسكوس) صابرين في وجه الكنيسة
والحكم الإسباني . فقرر ملك إسبانيا سنة 904 هـ
حد تنصر

ولما (الموريسكوس) إلى مذهب (النصارى)
شبهي ، فظفروا بالصلحية وأبسطوا الإسلام ،
وكل العالم الإسلامي في صلب الانحدار فلم يتطوع
سببهم بمقاومة ، التنصير ، ولم يرد
الكتاب ، والحكام من ترديد الإهانة على ديار الإسلام !!!

وأعلن ملك مسيحيين في إسبانيا أن الإسلام
بها ولهذا فلا عهد به وبين النصارى ، فمن شاء
أن تنصر ، ومن شاء فليدخلك إلى عالم الحكم .
أو يهجر إذا استطاع وسمح له بالهجرة .

.. حدث ن . مرسه بومنه ذام
عد الشعب ، ولهذا فقد كان مبدأ التنصير
بحلي أعظم جريمة عربها التاريخ ، وهي جريمة إبادة
شعب والقضاء على حضارة أهدت أوروبا من التخلف
العكري ولديها واشتقاة الدالة وعصر الحجر
والكنانة . . ولذلك فقد حرق دس (أمحقق العام

تسريع بحرب الأندلس وسعده (محكمة القيس) أو
ديوان التحقيق أو التحقيق) يضم بجة مسكية
لتنقيب . كما هو الشأن في (عرطيه) ، كاست
محكمة التفتيش . يعي الظلم والافيت والناس ،
والإهانة وأغصاب السلاء بالحيش وحتى الرهس
لأعراض المسلمين . . كما كالب وسله لاستعداد
سلس وعندهم بدون معابل إلا بالاختيار ، الإهانة .

ووجد (الموريسكوس) أنفسهم أمام مؤامرات
جديدة ليعرروا (الثورة) الداحية . . والاستعداد
لدخل الدول الإسلامية ومؤامرتها واستعدادها عن
جهة اشتراط الإسراة .

وقد نجد القاضي ابن الأرق إلى تونس وعصر
طلب المعونة من قس . ولكن الخلافات بين رؤساء
الدول الإسلامية في مصر وتونس . وإطلاقه
العثمانية حال بين تدخل أنجلي ، ولم ترد التحلية
عنصر من الر . . يد ملك . . السلطة المسيحية
جمهورية حد
عبر بصرى
بمكرر

وركب (الموريسكوس) الطريق الصعب ،
وأعلنوا الثورة التي ذكرت (المسيحيين) بأجساد
لمسلمين الحرية . . بأحداث الثورة بعلن الفجر
عن لدار
أشهر ، أو معاداة أساسا متنازلين عن أملاكهم

وبعد ذلك مررت محاكم التحقيق أشجع
سبب الإرهاب والتروير وثقوى التحجج والتسراع
الاعترافات بالعدسة والعكر ، وفيول شهادة الإبطال
، أهنة والساء وهداء المنهم إذا كالب عليه علامة
من حتى الاعترافات) التي يذبح بها العضطوسون
س (طرهبان) تشير تهمة يحقق في شأنها . ومنذ
سنة 1242 م ومحاكم التفتيش تغارد المسلمين
الإندلسيين . .

(ديوان التحقيق) بهدف إلى سحق
(الموريسكوس) حيث يعين بشرعته بأهه ومواقفه
انسيا) الذي أصدر مشورا بأقراره سنة 1478 م ،
و تمت الكنيسة الأسبانية تنظم مطبخه وتنظم
هفة أسحق العام .

واعجيبه ان ادبوان الشقيق صبح اعظم
 جهل في اسباب المسحوقه ، حيث مرج فكريه
 القومية بالدين المسيحي ، ووجه اليافه الاسابه ،
 « ملا » العزانه ، بالامور المضمونه .

ولقد تمويقت الكعبة الرومانية في أصول
الإسطهارة العسكري الروماني اثنانوف الى ، اظهرد
مكري { بدتويي ابعوظلة عبي صعاء ابععد . .

و استعجب لذلك كل سالبه الأرهاف واستعجب
كما كان في عدد أوفيه و قد له نعت - - - -
قد كره الخسيس يولي الأشراف غنى الأبرار
اليوم من دور "القرىبيكسكو" تدعى حواء الأثير
لم يحور يتعدت ١٤٠٠ رهاب حتى غيرون الجسم
بالاعلال الثغيلة في بيوت مظلمة معتمة ، وأحيانا
سين على المنهين أسوار حجرية لئلا يروا المصير
في عذاب الاحتناق والجوع والعطش . . .

و، استعذب الكيسه من مصادره الاموال .
 بـ : طائفة ، كما اسكان الى الحزبيات من مقاومه
 دجان انفقوا الاحرار الذين كانوا يلاقون اعذاب باسم
 لعروث عن الخدين ، واصبح منصب (المحقق الدم
 اعظم منصب ديني وسياسي ، موفر على فود مايله
 عظمة مشرعة من الشعب المسلم مع اخصاص
 امر آخر النسب وسيله الاموال ، والتهدد .

كما أصبح : ديوار التحقيق ، مصدر احتجبه
بالقتل والحرق دون تردد او تشريع الا بأبط النهم .
وكان توماس (دي تركيخدا) انتوى سنة 1498 م اكسر
قوس ثوبى كسر الظلم والاقطهاد ، بوسائى العذيب
المعروفة فى القرون اوسطى ، كجربق الارحل .
كسر لئى . وسحق عظام . س ر ا د ر
ثم يتم الحكم بالحرق اجماعى فى لقلب فى حقلاب
كبرى حيث سحر الصحابا فى موكب الاوتوداسي
'Auto-Defe' بسى الشعب وزحان انكسبه
(بالحرق الجماعى)

ورغم جهود ديوان الفيتن لتيسير المسلمين ،
فقد ظل هؤلاء محتجزين سرا للاسلام ، وظهروا عندما
يصعدون على الكنيسة ، ولا يعرفون لمرحان بأحوالهم ،
ولذلك صدرت وثيقة تدعى المنتصرين وتحاكمهم عن
جديد تدعوى الصوت لى تسهم التقدم ، اذ انهى

وبقعة محررة بتاريخ جمادى الأولى سنة 1023
تؤكد أن دفة الموريسكوس في سبب الهجره الى
الدولة العثمانية برا لا بحرا ، نظرا لانصوص
لبحر يفرضون طردهم .

ومذ انار المعاهدة في المغرب جسدلا عن حور
هجرة الموريسكوس الى بلاد الاسلام او المتجيين .
كما كان المعاهدة تمنعهم . ولقد ألوشريسي كتابه
، سنى المجر في بيان احكام من عبه على وطنه
بصارى ، وم بهاجر ، وما ترتب على ذلك من
المقيدات وانزواج .

ومن رأي ألوشريسي أن الهجره من ارض
المغرب الى ارض الاسلام فرضة الى يوم القيامة ، وكان
بعض العلماء بغي بعدم الهجره ووجوب المعافاة .

وقد أثار الموريسكوس الاحد بتحديث ، ان لا
هجره بعد الفتح ، فقد بقي (الموريسكوس) في
لانديس صامدين شظفرون الفرصة المناسبة
لاعلان الثورة بقيادة فرح بن فرح ، لتكون آخر
منه .

وعمت اشورة ابناء الاندلس ، تحسب مياداة
، اندوز فريادو) ، ولم تترك باليشرات الارض
الوعرة (المليثة بالقرى الموريسكوسية ، وهو من
سلالة بني أمية حيث توج سنة 1568 ، نجحت اسم
محمد بن أمية ، واقتضا ابن فرح وزيراً وابن حوهر
مائد عامد سجنش ، وفشلت الثورة للمقاومة ابو حشبه
الى لقبها الثأرون حيث مش فاعطيا شرع لمحمود
عن عظامهم احياء ، وذبح الاسرى والمجندين .
جماعاً (وشردت الاسر بتفريق الاء عن .
والامهات عن ساتهم في البلاد الاساسية .

ومذ قتل محمد بن أمية خلفه ابن عمه مولاي
عبد الله . فحين فلب الثاني (البور خزان ، لسحق
ثورة الموريسكوس . فقتلهم مولاي عبد الله سنة
1570 م ثم عاد للمقاومة الياسة ، والنحريق
والدمار والشردة ومصادره مايلكون ، وتوزعهم على
البلاد الاسبانية كلها . . وقس قائد الثورة على يد
بعض ابحرة وحمله الى غرناطة لاعدائه (وهو
لنفس نفسه رسمه .

اودعت دونه العمار النسي كان كتابها
الموريسكوس والوسطاء مثل (جادونيموانثرفار
Jeronimonriguez . . ولا شك ان الدولة
لدخلت سوريا لتقيم بالاطين والسفن ابحرية
بدليل هجره بعضهم الى اندوز اعثمانية ووجود
حي حاص بهم باسطوس ، واسمروا ان السطاس
احمد الاول بعث بالاميرال حبل ناشا في مهمة الى
المغرب فوصل الى تاريخ 2 سمر سنة 1613 كما
ورد في كتاب

„Chntal de la Veronne « Relation entre le Ma-
roc et la Turquie dans la seconde moitié de
16è siècle et le début de 17è siècle » en Re-
vue de Loudent Musulman de la Méditerranée
N° 15-16 Aix en Provence. 2è semestre 1973
P 398)

ولا شك انها كانت في موضوع معناه
(الموريسكوس) لان الاتحالات السرية كانت ممكنة
بين العثمانيين والموريسكوس .

كما سعى اللسان احمد الاول لدى برطانيا
وعربيا ولبندية لاعددهم وتسهيل لهم الهجره الى
الدولة العثمانية .

وكلف السلطان (ابراهيم انما) بالوحدة الى
سدر . ومفادله طلبت حاك لاون مبعده
الموريسكوس ، عن الانتقال الى اراضي الدولة
عثمانية ، ولكن ملك انجلترا نظر لمعاهدة انس .
سنة وبين اسبانيا ، وخرفا من اثرة ثعب الكتيبة .
يم يستحب رعيه . وارسل كذلك الى ملكة فرنسا
ماري دي ميديسي Marie de Medecis
افوضة عن امها لويي الثالث عشر ، رسالة طلب
ماعدة الموريسكوس المقيمين جنوب فرنسا
وبوقير وسائل نقلهم الى اراضي الدولة العثمانية
بلىت افعمة .

كما انه دون مبعده في مبعده
الموريسكوس) ، اجباز الهجره الى الاراضي
عثمانية عن صوب بلاد مع مبعدهم . عدم اعراض
لاحوائهم وذوهم . كل ذلك في مقاسل خماتحه
السنة وتمديد المعاهد معها .

ولا شك ان الاتصال كان جاريا باستمرار بين
الموريسكوس (و (الدولة العثمانية) بدليل وجود

في جيان
عائشة وفاطمة ومريم
ثلاث عريسات بالغات الجمال
ذهبن بجمعن الزيتون
فوجدته قد جمع في جيان
قلت لهن من آتبن أبتها الفتيان
عائشة وفاطمة ومريم

في ديوان كالدرون حين بعد الموت
اشودة دكية بقول جيد

على الرغم من الأسر التعيس
الذي لارده الله لنا بتقدير خفي عادل
فلما لبكسي عرلة الدولة الافرعه

من امير سيس على اسير مسير
بمسلمين في افرق كذا كانوا على اتصال مع هيري
لرايح ملك فرنسا ، واشوا سعا جهاديه خارج
الانطس ليهن لمنكة العبيحة الاسدييه .
رافاتهم السحر التركية والمعرسة على الانعام
السيحي ، وحمل الموريسكوس ابي دياد الاسلام .

وظهرت حركة اتحرير في البحر بقيادة رعمه
لموريسكوس . مثل تلاكو واحمد ابو علي وغيرهم

واصبح ، الجهاد ابخري ، ميدان حصبه يعبر
بذات الامار . . وحلول ، الموريسكوس ، ن ساعدوا
المولى ريدان السعدي لغزو الاندلس بعد ان ارتكب
حرق الشح الفامون خط طلب صاعدة فليب الثالث
لحمية على ابيه ريدان مقبل تسليمه امراثي ،
كما وقع في معركة رادي امحزون .

وبى نفس اوقت عخرت محاكم اسفلى ، عن
بل هذا اسفلى لعظيم ، نقر داي السطة المسيحية
في اسبانيا ان سخلصوا لنيانيا من الموريسكوس ، الا
باعراتهم جعيف في البحر او حرقهم جميعا او اخذهم
للعمل في السفن وملاحم الهند .

وبعد اصدر مجلس الدولة الاسباني سنة
1609 م امر بعي الموريسكوس جميعا من بلاد
سبديا الى مرقيا واوريا مع استثناء سنة في المائة
يعمل في حقل الارز وانسكو وينظم الري وصون
لمنازل ، وهكذا اخذ ، الموريسكوس ، بشدون
متعبهم وتحملهم اسفلى الى بلاد مرقيا وحرق
لغلاذاب كما حمل اسفلى اسفلى اسفلى .

سجعت (الثورة) ولكن انتاعه الاسلامية طلب
مدجج في عقل الشعب اسفلى المعسوب على امراء ،
فعبروا عن هذه انتاعه بادب الحماس اي بالغة
الفتالة المكتوبة بالحروف البعريه

وتحول (الموريسكوس) الى شعب يعمر
باسمرار في ميدان الاقتصاد والبحارة والمعالجة ،
وظلوا ماسكين بحروب السلطة الاسبانيه بذكائهم
ودابهم وتكاثروهم ، بن كبت بهب حملات سريه ،
فاتهمهم السلطة اشروير لعنه ، وتحرب الاقتصاد
الاسباني .

وبم يصف هذا الشعب في اسبانيه ، بعسها ،
من ظل متديرا شخصيته وثقافته ، مارسه فيه في
سرية وتكتم ويؤلف في مختلف فروع المعرفه ،
وكانت السفة (الاحامية) Allamia ذات طابع
مريق ، وظهر ادبهم الروماني ، كادوع ادب اسباني ،
كما كتبوا القصة الادبية والملحمة المرحله .
وقضوا بكونون جماعة ذات اتحاد سياسي متجمع
بروح الشيره والحرية .

من الله الموريسكوس بالاسمادو ، رحلاف
حجورية مما يدل على ان بعضهم كان يحج سرا
الى اندلس المقدسة . ومما يعرف من هذه الرحلات
رحلة حاج بوي ستون / التي قام بها صاحبها . ن
طده ابي بلنسية فتونس فمصر فالحجاز مع وصف
مكة وادبها .

كما كتبوا قصصا فروسه كمكايه اسماد .
سببه سببه سببه ، الفصام ، وفنصر سببه .
سببه سببه سببه ، سببه سببه سببه

كما كتبوا سببه سببه سببه سببه سببه
وشتر ، الموريسكوس ، رجب سببه سببه سببه
الانلس وطلابا وابجنرا وفرنسا ، وكن حشوا
رويد الموريسكي Juan Ruiz نائب الاقف ناحه
عن من اسمع الكتاب في هذه الموصوفه . وسر
اشبه ذات امريسة التي وحبها (بروناكوفيتوش) الى
سراة المعرسة ، ومن الانحاب والاشعار اسفلى رصعها
لرافات الموريسكيات ، ومن أشهر اشاجه قصده
لقدسية ماريه .

من سببه الاعبي سببه سببه سببه سببه
لادب الاسباني اعمدة امريسات الثلاث ومن عشت
ثلاث سببه عريسات

الضائعين في البحر الهندي تنقادهم الأمواج يلاقى
من بعد منهم أي المراسي الأمر بالعودة للموت في
أرضهم ..

وكان مصيرهم في يومئذ من أشد أهواله
بهاجروا إلى المغرب ، حتى يهاجمهم انصافهم ..
بعث بالأمر من قس أدب ، وبيع العبيات
وأعتن في سوق النخاسة .

استقبلتهم أوروبا في عهد هنري الرابع الذي
سمح لهم بالإقامة وراء نهر الخارون . واستعملت
الشعور الإيطالية بعض منهم ، وكنوا يلاقون الاصطهاد
من المسيحيين أيضا حلوا رأيهم ارحلوا ..

بل ان جماعات منهم تولى في وهران فاعلدى
عليها لأغراب الدليل واليهب .

وتجاوز عددهم ثلاثة ملايين حسب بعض
الروايات أو تجاوز (الصين) ولكنهم ظنوا مشهورين
شعرا عربك سجل تدميرهم .. وانتشروا في لعدم
كله ، فقد جعلهم السفن (أسماء) أسيرة مسيحية
إلى أمريكا الجنوبية ، وإلى جزر الهند الشرقية ،
وإلى جوب إفريقيا .. وكانوا يعيشون (أمراء)
ابحر الأسبان شعائر ضامة وحرائط بحرية علمية ،
فاكتشف أسبانيا العالم الجديد ، بفصل تفكيرهم
ومغامراتهم .. وتنت تلك الكشوف إلى أمراء البحر
المشهورين .

ان مسلمي (القيس) من هؤلاء وجزيره (القوس)
تحت اسمهم وتؤكد شخصيتهم بوضوح .. كما ان
عديدا منهم بالارحنتين وبرايزل وغيرهما من بلاد
أمريكا الجديدة .

ورجعت بعض من أمريكا الجديدة ، بعد
اكتشافها أول القرن السادس عشر سنة 1516 م ،
والأخص في الأرجنتين ، وقد كان هؤلاء هم
المخطئين لهذه الاكتشافات بلعت عن عام جديد
وبهم عدد من سفنهم في أسبانيا وبعد
ان رفضوا أن يذهبوا بقيتهم إلى البحيرة ، فوجدوا
في هذا العالم متفلسا لعينهم وكان منهم نفر من
سي ريس عدم كلفة لا بأس به وقد تبعت الكنيسة
هؤلاء وسقط عليهم لعنات وديونهم في عهد
الملك .. وما يزال (الأرجنتيني) تأوى
الدين الإسلامي العربية ذات الطابع الاندلسي إلى
يومنا هذا .

ولمبادري كيف غفل المؤرخون ان يربطوا
بين تقي الاندلسيين ، وهزيمة المسيحية في معركة
وادي المخارون على أرض المغرب ..

ومعركة وادي المخارون كانت معركة دالة بين
المسيحية والاسلام .. فعند هزيمة البرتغاليين في
هذه المعركة ، تغيرت النظرة الاجتماعية والسياسية
إلى (الموريسكوس) وشعرت المسيحية بمسروع
المسلمين بالعودة إلى الاندلس ، وغضب من التعاون
بين الاندلسيين في الداخل والمغرب وتولدت أبحوم
من الخارج بمؤامرة الداخل ، فدمرت قليلا لخصم
في عصرهم .

و (تأخرت اسبانيا) بعد تقي (الموريسكوس)
من أرضهم ، ونشروا ، ويشيروا ، (الذي عاصر مائة
بقي الموريسكوس : ان مأساتهم أشد ما يحسد
صحف الانسانية جرة ووحشية .. ويعود أيضا ،
انه اعرق في الجرة وأبريرة ما عرقه التاريخ في
ي عصر سابق .

ويقول الدكتور بي : ان تاريخ الموريسكوس
لا يشتمل فقط مأساة تثير انزع عطف ، ولكنه أيضا
حلاصة لجميع الإخطاء والأهواء التي أعادت لتحتل
إسبانيا في رهاء قرن من عظمتها أيام شارل الخامس
إلى ذهاب في عصر كارلوس الثاني .

والحق ان (اسبانيا) باتفاق المؤرخين كانت
أصب الإثبات بعد بقي الموريسكوس . حتى يقول
أينشل الأسباني ، حنت لا عرب لا قلادة .

بعد طلب (الحاضرة الإسبانية) تسير في
بعض الحضرة لاندليه التي دلت بعد بقي
(الموريسكوس) وتحترب أملاحة وأصاعة وصعدت
الشعيرة ، وقلت المورد العالية ويعيد ملامح النفقة
الإسلامية بأهية متحولة إلى ثقافة (فلكورية)
وسمها كل المؤرخين الذين تحووا في إسبانيا .
بعد وصف المغير اسباني (سنة 1691 م) ،
عوائد الاندلسيين المسيحيين التي ما تزال في
مسحة إسلامية كالذبح يوم عاشر ذي الحجة ،
وتحطب النساء وغير ذلك ، كما ذكر شكيب
أوسلان في حاض العالم الاسلامي ، كثيرا من
هذه الحالات بل ظلت بعض انقري إلى القرن
السادس عشر تكلم باللغة العربية .

الأيدلولوجية الاجتماعية

عند الشيخ سيدي عبد السلام ابن ريسون

لأستاذ محمد العربي الشاوش

توطئة .

أعز بني من المحصولين السعداء الذين
بالوا شرقه التحدث عن السيد الشريف الشيخ
سيدي عبد السلام ابن ريسون (1) في الذكرى السنوية
لانتحاه بالرفيق الأعلى رضي الله عنه ، وقد نطق
على الكتاب كلام الإمام البوصيري في هويته إذ قال :

وإذا سحر الله أناسا

لسعيد ، فإنهم معذراء

والكتاب الذي سخره الله للمساهمة في أحياء
أمجاد شخصية برزة شريفة ك شخصية السيد
رضي الله عنه سعيد أثر ، ومسط بهذه المناسبات
التذكارية الشريفة التي تميمها الأسرة الرسولية
النبيلة ، وأصحاب السيد الأوفياء الذين ورثوا هذا
الوفاء للسيد الرسولي الشريف ، ولشخصية السيد
النامية ، من الآباء والأجداد ، الذين قلدهم أمانة
روحانية سامية في إصااق الأئمة والأحفاد .

ولست بعيدا عن أسرة السيد رحمه الله ، فأنا
واحد من الأحفاد الذين كان آباؤهم وأجدادهم شرف
القرب من السيد وآل بيته ، فقد كان جديا أستاذ
الحاج محمد الشاوش لعوفي سنة 1292 هـ ،
1875 م ، يتمتع بعطف السيد ورشاه الشريف ، وقد
توج هذا الرضا والعطف بزواج السيد الشريف
بالبليدة الحبيبة دطمة بنت محمد الشاوش ، فكانت
بعم الزوجة لعم الروح ، أصبحت له وأخلص لها إلى
ن أحلوه الله لحوازه سنة 1299 هـ 1882 م ،
بغيب على العهد والوفاء لبنته وأسرتها إلى أن لعت
ه سنة 1307 هـ - 1890 م ، وطسعي أن تكون هذا
الحفيد الكتاب ونيا بحده الرافد بالزاوية الرسولية
العامرة ، ووقفا لعمه والده التي كرس حياتها على
خدمة السيد زوجها وزاويته حب وشتا ، ووقفا
لوالده الذي كان يحد في الزاوية الرسولية الشريفة
خير بيت يلجأ إليه كلما شعر بالحاجة إلى الراحة
النفسية ، الجهد ، صاعب الحبه وصحبها إلى
رحاب الله الصبيحة في الزاوية الرسولية ، وكانه
بذلك يصر رحما كانت الدوافع النعمية الأصلية

(1) أقيمت في تطوان حيلة ثقافية كبرى بمناسبة الذكرى العاوية لوفاة المربي الكبير الولي الصالح
شيخ سيدي عبد السلام ابن ريسون رحمه الله (16 شوال 1299 - 16 شوال 1399) شارك
نحبة من الكتاب والأدباء في إبراز مآثر الشيخ رحمه الله ومواقفه . وهذا نص العرض
الاجتماعي الذي شارك به الكتاب في هذه المناسبة التاريخية .

1. عرف الشيخ سيدي عبد السلام بن ريسون في المجتمع أنطوني لعم السيد في حياته وبعد وفاته .

ترفعه إلى وصله ، وكان بذلك رحمه الله لمن ولاده
فروما تسمية في الاخلاص والوفاء وصله ارحم ،

الجانب الاجتماعي للسيد :

وسم ان الذي اخترت الكلام في هذا الموضوع
الموسوم بالجانب الاجتماعي للسيد الشريف رضي
الله عنه ، ولكن اللجنة المشرفة على اجراء الذكرى
المجيدة هي التي اجمعت في هذا الموضوع وعهدت
الي تالكة فيه ، وهو موضوع لم يحرث غيره : لهما
غيره من موضوعات لمناسبة لاخرت غيره : لهما
سسم به من خطورة وشعوية في حيث هو موضوع
اجتماعي ، خصوصا وان الامر يتعلق بتحدث في
الحياة الاجتماعية لشخصية كبيرة هي شخصية
السيد رضي الله عنه .

والحياة الاجتماعية يعني عدة امور مداخلية
في حياة السيد رضي الله عنه ، كدخول
فيها اهتوت عدة اجتماع ، وذلك ما ذكره الدكتور
جيل صبا في معجمه اطلق نقلا عن ابن سينا
في رساله الحدود ادق : « الاجتماع هو وجود
اشياء كثيرة بعضها معنى واحد » (2) ، وكلمة
« الاجتماعية » تعني ظاهرا علاقات الاجتماعية
ومجموع العلاقات التي يمر بها الشيء الاجتماعي ،
وعنده للصفات أو الظاهر لا يد لها من اسباب تؤثر
فيها وتكون سببا في ظهورها ، وذلك ما ذهب اليه
لعلامة ابن خلدون المتوفى سنة 809 هـ - 1406 م ،
في مقدمته . وجاء هذه الكتاب لفرسي موشيكو
الموفى سنة 1755 م . ليؤكد على ظواهر حياة
الاجتماعية باميات طبيعية . ثم جاء المصنف
الفرسي اوغست كوت الموفى سنة 1857 . لقرر
ان الظواهر الاجتماعية هي موضوع علم الاجتماع .

وهكذا نجد الكاتب نفسه واقفا وحيا لوجه في
هذا الموضوع أمام علم الاجتماع أو « السوسيولوجيا »
التي تفرض عليه ان يستعد الرجل الكسبر الذي
تحدث عنه في من تميزوا بذهب اجتماعي حامي في
حماهم . واصحاب المذاهب الاجتماعية الاسلامية

الاصيلة هم صانعو الحضارة الاسلامية ، وهم رواد
الفكر الاسلامي بما اشتم عليه من كلام وتصوف
واخلاق وسياسة ، وبما ابدوا من تدقيق خاص
للمعنى الاجتماعية ، وقوانين . مع سمو الاسلاميه ،
واحاسر وهف بالاشراف انكوبة ، وقهم عميق
بتصرفات الاسدية ، وتقد دقيق للاوضاع السياسية ،
ولعن السيد الشريف حسدا ما استعبداه من مصادر
والثرح راحة بمن هذه امواق الفكرية الفلسفة
التي اثريا اسها ، والتي جعل منه شخصه اجتماعية
بدرجة في القرن الثالث عشر الهجري امواق نصر .
بمع عصر المملوكي ، وهو القرن الذي أحدث فيه
الاضطراب الاجتماعية توجه نحو لمعرب بعد احتلال
لربا لبحرار سنة 1246 هـ - 1830 م . وهو
القرن الذي نشب فيه النوص الاجتماعية واسترفت
الرجعة التي ادب في تدوير الاوضاع الداخلية في
البلاد . وفي مثل الظروف الفضة التي اثريا اليها
كان رجس التصوف في المعرب يقومون بأشوار هامة
من أجل انتوئة الاسلام والمحافظة على الاصاله
والمررونة بمختلف الاساليب اتضالية ، وكان رجل
السيد الصوفي في القرن الذي ذكرها هو السيد
الشيخ سيدي عبد اسلام ابن ريسون رضي الله عنه .
وإن كما قد ما بلحه ابعضه للذكرى بالاختصار
وعدم الطويل بناء على التعاسف ذلك ، مراعاة
د : لب الحس ، ولان مثل اسحث يتطلب كتابا خاص
لا صفحات مطبوعات ، فانه لا ماس له من لقاء
الاخواء على بعض الخوايب لاجتماعية التي امتازت
بها حياة السيد الشريف قدس الله سوه .

الادبولوجية الصوفية للسيد :

ولا ماس لنا من الاشارة من كل شيء الى
الادبولوجية الصوفية للسيد التي هي بحق الجانب
الاساسي في حياة السيد رضي الله عنه .

وعلم ان يعرف أولا ان التصوف علم من
العلوم يساعد بحده في سبه كما قال ابن خلدون
في مقدمته (3) . وراد قائلا وعضدته « دائرة المعارف
الاسلامية » مصدرة على يحيي المستشرق لوس

(2) الدكتور حسن صبيح المعجم العربي ، ج 1 - ط 1 . 1971 « مادة اجتماع » .
3. مقدمة ابن خلدون « علم الصوف » .

مستنون والاساذ مصطفى عبد الرزاق : بان
التصوف ظهر في القرن الثاني للهجرة ، ولكن سفيا
الثوري الموي سنة 161 هـ - 777 م . قال انه
عرف قبل الاسلام ، وكان يسب ابيه اعل الفضل
والمصالح (4) .

ويرى العقهاء بأن التصوف دخیل فی الاسلام ،
معتسب من رهبانية النصارى ، او من فلسفة
ایونان ، ولكن المستشرق الانطونى سكلستون
المتوفى سنة 1945 م. يرى ان هذا الكلام عسير
مقبول ، لان الانظار انما اقتصرت به الصوفية بشأن
فی قلب الجمعية الاسلامية أثناء عكوف السنين على
دراسة القرآن والمئة ، وبؤكد هذا الكلام ما ذكره
الامام ابو اناسم لقشيري المتوفى سنة 465 هـ
1072 م عن امام الصوفية وعمدتهم ابي يعقوب
السجيد الموصى سنة 296 هـ - 909 م ، قال : من
لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يعتد به فی
هذا الامر ، لان علمنا هذا معيد بالكتاب والسنة ،
وقال ايضا : مذهبنا هذا معيد بأصول الكتاب والمئة .
وقال ايضا : معنا هذا مشيد بحديث رسول الله
صلی الله علیه وسلم (5) .

ويرى ابن خلدون أن علم التفسير على صنفين :
صنف مختص بالفقه ، ويتعلق بتفسير النصوص
لإستخلاص الأحكام العامة في أعيادانه وللمعاملات ،
وصنف مختص بتأويل النصوص واستنباط المعاني
ومحاكمة النفس ، وهو من اختصاص الصوفية (6) .
والتأويل يعتمد على وهافة النص وحقاء النفس ،
والتأويل في بعد وأعماق النص لموفق معانيه ، وبما
نبيل أنه مشتق من الالة أى السيادة ، فكأن التأويل
يسوس الكلام سيادة ليسنج منه أشياء يصعب
على سره أن يستخرجها ، ومن هنا كانت كلمة تأويل
ألمع من كلمة تفسير التى يعتمد على اللغة والشرح .

ومنهم من يقول بأنه مشتق من اصوفاء ، او من اهل الصفة (8) وهذا جائز ، ولكن الانسب هو اشتقاقه من الصعاء كما تقدم . وقد قيل بان اصل

(5) رسالة الإمام القنبري : ص 20 .

(7) جميل صليبا : المعجم العلمي ج I - مادة تصوف .

الاشماعق من الصمد هو صوفي ، واستعمل العفظ
ونثا لي صوفي (9) .

ومنهم من يقول بأن الكلمة مأخوذة من كلمة
« صوبي » اليونانية ، ومعناها « الحكمة » فيكون
المقصود الصوفي هو الحكيم ، أو الفيلسوف ، بإعبار
أن كلمة « فلسفة » معربة من كلمتي « فيوموفي »
اليونانيتين ، ومعناها محب الحكمة . ومع أن
الصوفي حكيم ، أو محب للحكمة حقيقة ، فإن
اشتقاق الصوفي من الصفاء أقرب إلى التاريل الحكيم
من غيرها . غير أننا نجد ما يؤيد مقولة احتمال تسمية
الصوفي بالحكيم أو الفيلسوف ، وهو ما قاله الإمام
ابن القيم : اجتمعت كلمة الفلاسفة في هذا العلم على
أن التصوف هو الحلق ، وأنه منبني على الإرادة .
وبهذا يكون التصوف عبارة عن نشأة علم الأخلاق
الإسلامي . ولا يعرب عن أبيل أن سمح الأخلاق ،
وسمحت الإرادة ، مما من يبحث الفلسفة العامة
بمعناها القديم والحديث .

ويقول بر حسن بأن كرامات الصوفية
بإحسانهم بالغيبيات وتصرفهم الروحي ، أمر صحيح
غير منكر ، وإن قد يعض الصفاء بإنكارها قلبس ذلك
من الحق . ولكن الإمام الشافعي المغربي المتوفى
سنه 656 هـ - 1258 م قال : إذا عارض الكنتف
الكتاب والسنة ، فتمسك بالكتاب والسنة ودع
الكنتف ، لأن المعصية مصحوبة في الكتاب والسنة .
وقاد رضي الله عنه قائلا : بأن علماء الصوفية قد
أجمعوا على أنه لا ينبغي العمل بالكنتف ولا الإلهام ولا
المشاهدة إلا بعد عرض ذلك على الكتاب والسنة ،
فقد و قد الكتاب والسنة فهو مقبول ، وما عارض
الكتاب والسنة فهو مرفوض (10) . ومقولة الأصم
الشاذلي رحمه الله توافق الحديث الشريف :
« دمع ما يربك إلى ما لا يربك » رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح . فقد يتطرق الشك في كرامة
من الكرامات ، لأنها وإن كانت من خوارق المعادة فهي
أمور بشرية ، واشتوية غير معصومة . أما الكتاب
والسنة فلا يتطرق إليهما الشك بحال من الأحوال .

والواقع أن الكرامة من أكرام الله تعالى لقوم
عرفوا الله تعالى وأخلصوا له أعبادة سرا وعلاية ،
فصفت أرواحهم ، واستنارت عقولهم ، وتحرروا من
قيد العبودية لآله تعالى . ويقاس على الكرامة في
وقتنا ما يتنا به بعض المفكرين أو بعض السياسيين
الماهرين ، يستحق خدمهم بطريقة أو بأخرى ،
ونسعي ذلك مهارة سياسية ، أو صعاء روحية ، أو
إلهام فكري . أما أهل التصوف فربون الكرامة إلى
الفيض الإلهي ، أو إلى نور لمحمدي ، أو إلى تألق
النور الإلهي في العقل الفعال ، وهو ما يعرف عندهم
بالإنشراق ، أو بوصول النفس إلى موافقة الحق ،
وهو ما يعرف عندهم بالوصول . ومن الأقوال
الإسلامية المعروفة : أن المؤمن ينظر بنور الله .

ولعل مفهوم الكرامة يتفق مع مفهوم إلهي
في قوله تعالى في سورة يونس : « لا إلا أن أولاء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الذين آمنوا وكانوا
يتقون . لهم الشرى في الحياة الذي وبى الآخرة »
سورة يونس : 62 - 63 - 64 . وقد بين الحافظ
ابن كثير في تفسيره نشأ على الأحداث الشريفة
واقوال الصحابة والتابعين ، أن الشرى هي الرؤيا
الصالحة في الدنيا ، والجنة ونعيمها في الآخرة .
ومعلوم أن الرؤيا تكون في المنام وتكون في المظنة ،
وذلك مسوط في الدراسات النفسية الحديثة .
فكون الكرامة هي البشرية والله أعلم .

ولهم في التصوف مراتب ، وأشهرها مرتبة
القطب ، والقطب هو رأس العارفين . قال الإمام
أحمد بن حنبل المتوفى سنة 429 هـ - 1038 م صاحب
كتاب « سيرة النضر » في التعريف بابي الفتح ابن
حسن صاحب كتاب « الخصائص » المتوفى سنة
392 هـ - 1002 م « هو القطب في لسان العرب »
وإليه انتهت الرئاسة في الأدب » . أما القطب في
اصطلاح الصوفية فهو كما قال الإمام الجيد رضي
الله عنه : من نطق من شرك وأنت بسك .

ولا ريب أن هذه المقامات الروحية لا تترك إلا
بالزهد والتزوع إلى الخطوة للتأمل والتمسك ، لأن

(9) دائرة المعارف الإسلامية ج 5 - تصوف .

(10) الصيقات الكبرى للإمام الشافعي ج 2 ، ص : 5 .

الجيلادي على يد الامام أبي الحسن الشافعي تلميذ
العريف بالله تعالى القبط الشهيد سيدي ومولاي
سيد السلام ابن مشيش المتوفى سنة 625 هـ -
227 م . والامام الشاذلي هو عمده اغنيب الطرق
بصوفة في المغرب العربي ، وقد سميت لاسوة
لله اثناء هذا الزمن .

... ..
وشئت الروايات تكون رباحات ليهولاد وللتوعية
لاسلامه . ثم ظهرت كقوى سياسية في المجتمع
بمغربي منذ عصر السعدي اي في القرن العاشر
بهجري الموافق للقرن السادس عشر الميلادي ،
حصة في وعية وادي المخارن وما بعدها ، حيث
مارت قوة سياسية لا يستهان بها قامت بأدوار هامة
في الشؤون السياسية والدينية والاجتماعية [1] .

وذا كان بعض المتصوفين قد انحرفوا عن
سبيل حروف لامين
مخاراة نظروف سياسييه او اخلاعية ، فان ذلك لم
يؤثر في جوهر التصوف كعلم من العلوم الاسلامية ،
وكبحث من مباحث الفلسفة الاسلامية الحقة .

* * *

كان لا بد لنا من الإشارة الى هذه الجوانب
لبحر من بحور
سند الصوفة بما اشتملت عليه من صفاء واشراق
وكرامات وسود في أصل . وهكذا كان رضي الله
عنه صوفيا أصلا جمع في تصوفه بين الخلوة لبعادة
والتأمل ، ولرفص لحواف المحرفة كلك ، وبين
الحلقات الخاصة والعامة مع مريديه وأصحابه
للارشاد والتوجيه ، وبين محاسن العدم والفن
والحصرة كذلك ، وفي ذلك ما يفسر دلالة واعية على
أن السيد كان ذا اتجاه فلسفي خاص ، مع أنه كان
سبي العقده مالكي المذهب [2] ، وسموه عن أطوار
حياته رضي الله عنه أن فلسفته كانت تنحج بحر القيم
العبا او ما يسمى فلسفيا بالاكسيولوجيا ، وهو
المبحث المتعلق بالحق والحبر والاحلال وانجمال .

الحنوة تكاد تكون أساسيه في حياة الصوفي . لكن
الآلاف باسييون المبتشرق الفرنسي لموفى سنة
1962 م يرد الردع الى الحنوة في مذهب التصوف
الى توبة الصمير على ما يصيب النفس من المظالم ،
وقسم الأناب لنفسه في طليعة ثلث المظالم . وقد
عمد أن التصوف ظهر في القرن الثاني للهجرة بعد
مهم
السيف الصالح بانهاكته على ملذات الحياة وقسا
في الحيا
وفض هذا السود المنحرف بالغرلة والسزوع الى
الحنوة . وقد ورد في صحيح البخاري عن أبي سعيد
الحريسي
أي الساسي أفصح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مومن بعدد في سبيل الله نفسه وماله . تلوا
ثم من ؟ قال : مومن في شعبه من الشعب بقي الله
ودخ لاسي
الحاري
مكس

ولا يعني هذا إهمال مصوفين لأنهم شكلا
او مضجوا ، ولا يعني هذا عدم تمتع بصوفيه نعم
الله وما أحل الله لعباده من الرقة والحيات من
أروق : فمن تمتع ياتعم بقتضي شكر المعصم ،
والشكر واجب شرعا في حق المستعدين من نعم
الله تعالى ، وهو خصلة من خصال التصوف . واسم
أنتي اسمها الله على عباده ظاهرة وباطنة هي أساس
عمارة الأرض ، وحسن استغلالها وبنائها هو أساس
صلاح المجتمع البشري . ولكن الزهد والخلوة
والعزلة وغيرها من المعاني الصوفية يراد بها عدم
الاعتماد بالدنيا ووزينتها ، وتعني أن يعيش المومن في
الدنيا وكأنه غريب أو عابر سبيل كما جاء في الحديث
أشريف ، وتعني أن يعلا المومن ألوجيت الثالث
بالطاعات المؤدية الى اعوز مرقب الله تعالى .

ويحذر تنا أن تشير الى أن التصوف انتقل من
المشرق الى المغرب في عصر المرابط
القرن الخامس الهجري الموافق للقرن الحادي عشر
الميلادي ، ثم ازدهر في عهد الموحدين ، أي في
القرن السابع الهجري الموافق للقرن الثالث عشر

- (1) محمد خير فارس المسألة المعربة ، ص : 29 - ط . 1961 .
(2) محمد داود : تاريخ تطوان - المسم 1 من المجلد 7 - ص : 106 .

وكان أي جانب ذلك مهتما بدراسة المرسوم الإسلامية في محالته الخاصة التي كان يحضرها علماء وعلماء ، وكان يعبر عن رأيه بالطرق التي يراها مناسبة ، فحينما أعرض أحد العلماء على الإمام السوسي صاحب كتاب " الأنعام في مكرم السواد " أثناء مجلس من المجالس المحصصة لدراسة هذا الكتاب ، غادر السيد المجلس وأمنزل السوسي كالمظن (13) وهي طريقة وأصحه للتعبير عن رفضه للأمرأش علي عام مبيع حدم الثقافة الإسلامية خدمة حيلة كحلل الدين السيوطي رحمه الله . وهذا واحد من بين من يصر على أن لا حجة والحدود إنما هي تعبير عن الترفض بطريقة قتيبة سليمة ، رفض العلم ، رفض سوء الأدب ، رفض التواضع ، التواضعية ، أبوجاء ، فلسف أصوله وطرقه ، ولحقوا أصوله وأدبه ، أما التهمم والارتجال فهو معاً لا ثقيله اعتول السبعة كعمل السيد رضي الله عنه .

وظاهره أخرى في صوفية السيد ، وهي أنها كانت صوفية استقرائية تتجلى فيها المفاهيم الحمارية التي كانت تحيط به سواء في بيته أو في رايته . ولهذا لا تتأق مع أدبولوحته رضي الله عنه . ويمكن القول بأن الطريقة التي سلكها هي طريقة صوفية سيئة من حدودها من لا " محمد دود مؤرخ تطوان حفظه الله (14) " .

سيرة الإمام

أما بيت السيد فقد كان بحق بيت الأمة في وقته . فعصده العلماء والوجهاء والأشراف وأبناء السواد . يجد فيه كل واحد يصور الله من صفاته وأحسن وصفاته وهلال وبركة . ولا عراية في ذلك ، فقد كان السيد رجلاً جسامياً من الطوائف الأربع ، كما كان شيخ المدينة وسبدها وإرائدها يكون هاتج ، يوم يصرعه أحد في هذه الطريقة طرفة خضرة في أنه عنه ، فيه حدسي حامي السبده العاصية العبد حذوة في عربي ليدى حنصها لله في

زوجها الشريف المرحوم سيدي محمد بن الحصري النقال المتوفى سنة 1358 هـ - 1939 م وهو من أقرب المقربين إلى بيت الأمة وتلميذ السيد في الطب ، أن السيد الشيخ كان حسن الهندام ، يحتر ملأه من أجود الثياب وأنفعا ، وأن به كان يسا سلا في المخبر والمحر . وكان السيد يهاب الناس وبعض حوائج المسلمين ويصمهم سائرته . علم أو نصيحة أو ارشاد أو علاج أو مباحة . وهذا العمل الأساسي الكبير يتعلق مع الحديث الشريف : " من نفس عن يوم من كربة من كرب الدنيا نفس الله منه كربة من كرب يوم القيامة " ومن يصر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة . . . " رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مروي .

وإذا عين بأن كل عظيم وواء امرأة ، لقد كانت السيدة فاطمة بنت محمد المناوش الروجة الأخيرة سيد الشريف هي المرأة التي ساهمت في إعطاء بيت السيد ما يليق به كبيت أرسعراطي مجيد ، ولرب السيد زوجها الراحة والنظم والوقت اللازم لخلواته ومجالسه ، يسهرها على تدبير شؤون سبنا تدبيرا يتفق مع تربتها النبيلة وحضارتها العريقة . وقد وصفها الأستاذ محمد واود في تاريخه بأنها كانت فريضة في جمالها ووجهن أخلاقها (15) . وقد أخرجنا والدنا المرحوم ألقبه سيدي أحمد بن عبد السلام المناوش المتوفى سنة 1370 هـ - 1950 م ببطعته عن بيت السيد حيث كان يزور عمته وهو طفل ، فوجد عمه عنه كمر في بيت أمير . وكانت سعة طلب من الطربات الممتازة التي لم تكن معروفة في تطوان .

ولم يكن السيد يفكر في تحلله أثر من مأكسره العديدة أكثر مما كان يفكر في استمرار قيم زووية أسلافه وأسماؤها في أداء وأحبها الدينية والاجتماعية حتى بعد وفاته ، وذلك ما دفعه إلى تحييس جميع ممتلكاته على الزاوية المذكورة ، وهذه ظاهرة اجتماعية امتاز بها السيد رضي الله عنه (16)

- (13) نفس المرجع - ص : 109 .
- (14) تاريخ تطوان : ق 1 - م 7 - ص : 104 .
- (15) نفس المرجع ص : 156 .
- (16) تاريخ تطوان : ق 1 ، م 7 ، ص : 157 .

حيه لوعي المراد التطوانه ودينيوماسيه في القرن
تاسع عشر الميلادي .

مدرسة السيد السياسي

كل ما اثرن الله بعباده نظره واحده على اثر
مدرسة السيد التي تخرج منها رتبة على اسرته
واهل بيته شخصيات بارزة من حواصه الدين قاموا
بمهمات سامية في الحكومة المعريية سريكة السيد
او تافراج عنه . ويمكن القول بأن هؤلاء الحواص
كانوا بمثابة الدنوان السياسي للسيد ، ويوسفهم
كان السيد حاضرًا في أهم المواقف السياسية
دينيوماسية حتى ان نجد الصغير امروم انجح
في سنة 1897 هـ - 1315 هـ المتوفى سنة 1897 هـ
في ما بعد الدينيوماسية وهو من حواص
سزي الى « بركة الولي المصلح سيدي عبد السلام
ابن ريسون بقف الله به » كما ورد في رساله ابوذر
الاول في حكومة الحمر الاول الى امرو
المذكور (19) .

والذي استعبداه من مواقف السيد اليه كن
رحلا خيرًا في الشؤون السياسية . بل ان مواقفه
السياسية اثرت كثيرا في اسائه العامة للبلاد .
ولا غرابة في ذلك ، فالسياسة هي قمة الحياة
الاجتماعية .

وعلينا ان نقول ان السياسة تكون شرعية
مستهدفة من الدين ، وتكون مبدية مستهدفة من الحكمة
السياسية او علم السياسة . والسياسة الشرعية
لا تد وان تثار بالنسبة المعريية يصدق التعريف
العلمي للسياسة وهو : تنظيم المجتمع الانساني .
ورؤية مصالح الامة ، والحفاظ على ارض
وكما تطلق كلمة السياسة على اساليب الحكم لرعائه
المصلح وندس الشؤون وعماره الارض ، كذلك
تطلق على سياسة المرء لنفسه وامره ومتدعه (20) .

واذا كان الصوب الاصل قد تم على اساس
رعي اسودية الا الله تعالى وحده ، مع السعي في

صلاح لمجمع مخرج ابي كتيب الله وسبه
رسوله ، فهو في سياسة شرعية يقوم على مذكور
المعاني الشرعية تموق حقيقا تصدر عنه اشيرات في
منه للدقة والحكمة ، وبهذا تكون الدوق السليم
هو القاسم المشترك الاعظم بين الصوب والسياسة .
وبذلك يكون الصوفي الاصيل سياسيا اصلا كذلك ،
وهذا هو السر الردي الذي صار به السيد رعي
به الله

ومد كانه الحكومة المعريية تصدر مواقف هذا
السياسي المصنف الذي كان ركنا رئيسا للدولة في
سفال المغرب . وذلك ما جعلنا نطرح اليه كرسيم
في محاور محترمة سمع بعود واسع بين اصوة
في القرن . وذلك ما جعلنا نطرح اليه في
المواقف الكبرى كما حدث عند وفاة سلطان محمد
ارابع سنة 1290 هـ - 1873 م ومباشرة ولده
الحسن الاول في نفس السنة المذكورة ، حيث بعث
اليه رسالة حامة لاحاره بهذا الحدث الترحي ليكون
من ذلك على يال ويكون عند حسن الظن به كما ورد
في الرسالة المذكورة (21) . وقد استطاع السيد
رعي الله عنه بصفاء روحه ونقاته البعد ان يكون
عبدة وبركة في نفس الوقت سواء يكون كذلك بمنزلة
مستشار الدولة خاصة في عهد الحسن الاول .

وكان السيد رحمه الله سياسيا محلي في
سياحاته الصوفية ، فهو في رحلته الى دهرور لزيارة
مولاي الفريس الاكثر مؤسس الدولة المعريية
الاسلامية في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن
الثامن الميلادي ، ثم الى فاس لزيارة حلقه ووارث
سره مولاي الفريس الارهر رعي الله عنهما . انما كان
بصر بلسان الحال عن تطلعه بوحدة الممكة المعريية ،
وتعجده لمؤسسي هذه الممكة الاسلامية الموحدة .
وهو في رحلته الى مدينة سبة الاسيرة ، وملااته
في عرج سيدي مبارك السبتي رعي الله عنه ،
وترحمه على علماء سبة ومجاهديها حقد الله عليهم
الرحمات ، انما كان بصر بلسان الحال ايضا

(19) عبي الرسيومي ، نطال صغوا تاريخ ، ص 50 .

(20) جميل حلييا ، المعجم المعري ج 1 ، ص 679 .

(21) انطون صغوا تاريخ ص 46 .

عن رفضه لاحتلال هذه المدينة المغربية العريقة ، وقد تجلى ذلك بوضوح في رفضه بمقابله الوفد الإسباني ، وكان ان رفض كذلك بطريقة سببه منه ، فهو لما سمع انصر بعزم أعيان سيطة من الأسبانيين على لتناول بين يديه للسلام عنه والاحتفال به ، نددى بالرحيل في الحين ، لما وقعت المقاتلة حسي وصلت الى الميندق (22) وممن هذا الميلوك السياسي الرفيع كان ثلثين أصحابه دروسا بصفة في الوطنية ، والفعال والإخلاص لله والوطن والملك .

موقف السيد في حرب تطوان :

ولكن السيد رمى الله عنه حتماً أصبح التراب الوطني مهدداً من طرف الأعداء تنسب إلى مقاوم بطي صامد ، يعلن الجهاد ويستمر القتال ، ويضع نفسه وأبناءه تحت تصرف السلطة المركزية كمجاهد في سبيل الله لاعتلاء كلمة الإسلام وابتدع في جرد البلاد . وذلك ما وقع حينما هاجمت لخوش الأسبانية مدينة تطوان بقيادة الجنرال أوديبيل في انحراب المعروفة بحرب أسبسن . 1860 م . 1276 هـ ، فقد كان أسبسن شخصياً على رأس المجاهدين من قلتي انجرة ، الحور ، قف نادى في القتال الحيلة المحاوره بالتعبئة ادمه بلديع عن اسراب لوطي كيهاند بالاحتلال .

وحلله هذه انحراب ان الاساسين اعنوا بحرب على المغرب في 22 أكتوبر 1859 م من اجل رغبته على بوز بوسيع حدود سيطة وملبسه المستثنى ، وسيم ما سموه يستاكروس اندمري على شاحيء الصحراء المغربية العربية ليكوب مركزا للسيد البحري الاساني . وفي فاتح يناير 1860 وقع الرجف محو تطوان ، ورغم الجهود المبذولة في الدباغ والمقاومة الصاعدة ، لقد وقعت أسبسنه اساريحة المؤسسه ووقع احتلال المدينة في 6 فبراير 1860 م موافق 13 رجب 1276 هـ . ثم توصل الحانس الى اتفاقية وقف اطلاق النار وعقد معاهدته اندمري بين الامير مولاي 'هـ' من عن المغرب . والجنرال دوسيس عن اسبسن . بمختصر سائب محمد ابن الحاج عبد الله الخطيب التطواني وهو من حواص أصحاب السيد ، وذلك في 25 مارس 1860 وقد رشح المغرب بحث وطاة الاحتلال والتهديم

للمطالب الاسبانية المغربية مع غرامه ماليه ملاحه . ويحذر تا ان يشير الى انه من بفعة « سبتاكروس » لمعق عليها في معاهدة لصبح اخذت اسبسن تهبط مؤلفه بالحدود وشار على مجموع صحرائنا المغربية المغربية المعروفة بالساقه الحمراء ووادي لدهيب والتي عرفت منذ أوائل القرن العشرين في الاصطلاح الاسباني بالصحراء الاسبانية . وقد استعاد المغرب قلم السقبة الحمراء بعد انطلاقه الفيرة الحصار في 6 بوس سنة 1975 وحققا لاتفاقية مدريد المؤرخه في 14 بوس 1975 ثم انرجع اقليم وادي بذهب في 14 غنيت 1979 وفلس الحمد لله رب العالمين . ويعود الى حرب اسبسن لمعول من معاهده الصبح بد اسبست في تغوان يوم 26 ابريل 1860 وتم الحلاء عن المدينة في 10 مايو 1862 موافق 11 ربي الععدة 1278 هـ .

وعند ان ثلثون بان سكة المغربية اني وقعت للمغرب في حرب تطوان ترجع الى سبسن اثني :

1- ان المغرب كان ممعنا امام دولة اسبسنه دولة وذلك ما دفعها الى انحرشي به ومرس ارادها عنه . مع العلم بان القوي عم تكن عتقافه لا من ناحية العدد ولا من ناحية القتاد . فالصلاح بعمري ، الإنسان بعمري لم يكون في مستوى تلك الحرب لضاربة . وقد سمعا ان الحد المجاهد سبدي محمد لشوش رحمه الله وكان حسيروا في الشؤون العسكرية ومن شاركوا في مقاومة الاحتلال المغربي للحران سنة 1830 م قرر ان يرايط في برج العصبه شارك في الدباغ عن المدينة ، بعد ان ارسل أسرته مع امهجرين الى سبساوان . ولكن فوحيء الى عرج بعصة بيلم التجهز اسروري وانصاح لندفاع . سبسن بن المدافع ؟ . فعل له . هذا ما كاين . . . سائب واحاب على الفور : اذا ما كين مدافع ، بش عادي ندافع ! . ومع ذلك واصل ريظه مع ثله من الطيحية الى ان وقعت النكة ، وتفرق المجاهدون مسيلين في احياء المدينة بعد ان حالت ظروف الاحتلال بينهم وبين انجرة . ثم ماذا فعل قائد ليل كانبقيه الامر مولاي العاس مع جود لم تعودوا الطاعة والنظام ، وتعلم بينهم الروح

(22) تايح تطوان في 1 م 7 . ص : 138 ، الميندق قرية خارج حدود سيطة المحتلة .

سَيِّدِي عَبْدُ السَّلَامِ ابْنُ رَيْسُونِ طَبِيبًا

لِلأستاذ العربي بنونة

في السادس عشر من شهر شوال الماضي (1399) احتفل في
مدسة بطوار بالذكرى المئوية لوفاة أحد رجائها الصالحين المصلحين ،
المربين المرشدين ، من حبيب شهره الآفاق وسعى إلى رحابه القصاد
والرواد من كل صقع ، لطلب دعواته ، والسرود من معلوماته، والانساس
من آثاره ، إلا وهو الشيخ الجليل ، الشريف الحبيب التيسيب ،
سَيِّدِي عَبْدُ السَّلَامِ بن علي ابن ريسون اليوسفي الاندلسي الحسني
الفاطمي ، سليل أمام المرسلين وسيد العالمين ، سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم .

وقد تطرق المتحدثون في ذلك الاحتفال للكلام عن جوانب
مختلفة من حياة « السيد » (1) ، فمنهم من تكلم عن الجانب الصوفي،
ومنهم من تحدث عن الجانب الاجتماعي والسياسي ، ومنهم من يفرس
للجانب الفني إلى غير ذلك ...

وكان لي حظ التحدث عن الجانب الطبي لسَيِّدِي عَبْدُ السَّلَامِ ابن
ريسون (2) .

واستجابة لعدة رغبات ... رأيت أن أنشر على صفحات مجلة
« دعوة الحق » - نعيمها للعامة - عرضا عن هذا الجانب الهام من
حياة الشيخ ابن ريسون ، وهو : عيانه بالتبصير وبطربانه في العلاج .

وقبل أن أخوض الموضوع ، لآنس بأن أبي نبذه ملخصه للتعريف
بهذا الشيخ الجليل

(1) اشتهر سَيِّدِي عَبْدُ السَّلَامِ ابن ريسون في الأوساط لطوايه لقب « أسيد » سواء قيد حياته أو
بعد وفاته .

(2) حسب اللجنة التي سهرت على تنظيم الذكرى المئوية لوفاة « السيد » الكلمات التي القيت في حفل
الذكرى . وصحفي لم يكتب لي صورة دقيقة . من بين محاضراته ما نشره في سنة 1399
رحمة الله .

وبه سيدي عبد اسلام ابن ريمون « السيد »
معدية تطوان عام خمسة عشر ومائتين وأسقف
(1801 م) قى بيا العر واستوف العلم ، وفقى جو
قوامه الصلاح والعباد ، والزهد والتبني ، فسد من
قوم صالحين ، افوا عمرهم في حب الله ورسوله ،
واسهروا جهودهم في قيامهم ، سجدوا خدامهم من
مصحفهم - مرحور رحمة ربه - عدل - رصود في
دراسته من يرضى به تنظر العبد - سجع -
رهب - دبور - ادب سيد - عطر

و السيد خليل أسرة من اعيان واهل الحن،
ذوي معارف ومواهب ، ولهذا بنا حياته من اول يوم
في نهج غروي عالي ، من لوطين النسي على الامتداد
بؤلاء الآباء ، وقد قرأ القرآن الكريم ودرس شطرا
وعمره انعم سي كسب يدرس كالحجر : بعد
: لحدث و بصر : سبب : سبب : سبب :
والادب والموسيقى ، والطب واعيك والربحيات ،
حتى كان مشاركا عمدا نسي العبد نسي يعرض
عليها من مختلف الصور والمعاني ، وما تكلم في علم
من العلوم الا وظن سامعه انه احتصاصي فيه ، وذلك
حسبه ما شهد له به علماء وأدباء عاصروه - سبب -
به وتحدثوا آية .

ومما حياته العرفانية ، المظهر والمعرف ،
و تلك ولما : وانتزع والروع - وحين من
لكون مبحثا ، فأصغى على كل مكان حظه قدماه
المسجد ، وبلك طريق آياته في انبهاج المحجبه
ابيهاء ألفة ، فحفل حد رسول الله صلى الله
عليه وسلم معراج له سقره به الى الله تبارك وتعالى
« اذ لا وصول لا من بانه ، ولا فروع ولا أصول الا في
أرض عرفانه - كك كس بقر وحيه دانه .

سبب : سبب : سبب : سبب : سبب :
: وحلال ورواء ، مخبون من جمع من رآه او
: فيه

ونظرا لما حياه الله من ذكاء خارق - ودمى
وذا : وموهبة نادرة ، فقد هضم جميع ما درسه ،
وسع في كل ما تعلمه ، وعرف الناس قدره فخطوا
: سبب : دعواته : فمن رحى اسراج ، الى

الوحية ، الى اعبه ، الى تحاكم ، الى الورى : الى
أسر لمؤد

وما جمع به عالم ولا عبه ولا تدب ولا مد
لا يهره علومه وعرفه وعيوبه .

وكان « السيد » بالسنه لأصحه ومربكه
مرسا صاحب ، وموجه بصيرا ، يهر على تهمهم .
وتصفه عفسهم ، ويرقه ادواهم ، وتبين عرائهم .
وتعنيهم ما يتعلمهم في دياهم وآخرتهم . يرشدهم
بسلوب الحكيم ، ويهدب اخلاقهم بطريقه العليم ،
ويدلهم على انه بالقول والعمل والحال . فكان يرون
فيه : لا يراه غيرهم ، وسجود منه ما جعلهم
تدبين في حبه متأسسين في طاعته ، : :
الى خدمته ، محتشرين في أرضائه ، وكان يعرف
سهم ذلك : نفعي عليهم من عطفه ما يفوق عطفه
يولد على افلاذ كده .

وكانت حياته التعليمية شتى :

1 - النعه في الذين عاينوه والذاكرة حتى
تكون أصحابه على بصيرة في أداء واجباتهم ادينيه
من عقيدة وعبادة واحسان ، وقد كلف بذلك حد
اذا ان العلماء من اصحابه .

2 - دراسة المبرر اسوة للتعرف على حبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحضر هذا
الدرس يسارده فيه مما يحظر به من السوائح
والواردات ، والربائي والاسمطاطات ، حيث كنس
بندقي معارفه وتوسع انواره على اصحابه قضيء
فويهم بحض الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتحشع
بسائق : وتعريها الاحوال ، ويخفق بالاشواق ،
فتلى الصوات وتكرر الدعوات .

3 - عربة الذوق باني العميل الممثل في
الموسيقى والإمداح ، وانتاق في المظهر والمحر ،
فكانت حضرته تهر العقول بالجمال الخلاب ، وتأخذ
بالآداب عشطع الانور وتدهق الاسرار ، ولا يحصرها
من الاصحاب الا المجنارون الاحيار من ذوي الذوق
افقى المبر .

وعلى العموم ، فانه لا يستطيع ان ياتي صورة كاملة لحياة « السيد » في صباه وشبابه : وفي كبره ، شيوخه ، تصف هذه الحياة بما مر فيها من آوار ، وترسم تقدمه في مدارج العمران ، الى ان تصبح واكتمل ؛ لان الدين واقعوه وعاشروه ، لم يدوموا ما يقتضيه الاثوار او تستلحق منه اريج تلك الازهار . وكل ما لدينا من حديث عن تلك الفترة لا يخرج عن نصف سمائها من الذين سبقوا ، فقلوا ، عن شاهد وقال ، وهو حديث لا يتصف بالتحقيق . وانما يعني بالمعومات غير المعقدة بالرمان والتاريخ ولا بالمكان والتحديث .

واهم المراجع الي ورد فيها الحديث عن سيدي عبد السلام ابن ريسون هي :

1 - كتاب تاريخ نطوان للعلامة الاستاذ السيد الحاج محمد داود حفظه الله .

2 - كتاب الفهرسة (مخطوط) للعلامة المحقق السيد محمد العربي رحمه الله

3 - كتاب عمدة الراوين في تاريخ : و (مخطوط) للعلامة السيد الحاج احمد الرهوني رحمه الله .

ومد أماز الاستاذ محمد داود في مؤلفه : الاحاطة بجمع حرات حد السبع سنين عند اقبال ابن ريسون ، سواء منها الجانب الصوفي ، العلمي او الفني او الطبي او الاحتفائي او السياسي . وبعد هذه المقدمة ، انقل بعض ما جمعته من معلومات عن الحيات الطبية في حياة « السيد » رحمه الله :

ذكر الشيخ الاديب السيد المتصل اقبال : وهو من خاصة اصحاب السيد : « انه درس على سيدي عبد السلام ابن ريسون حركات الازلال السبعة ومفادها بالاعمال السبع (بقصد اصوات السلم الموسيقي المعروف في علم النوبة : دو ، ري ، مي ، فا ، صول ، لا ، سي) كما درس عليه علم الموسيقى . واجد عنه من عر لي ، عيون ، معاً في كثيره في الطب والكيمياء ، وكيفية تطفل

العاصر الاربعة . واستخراجها في المعادن والنباتات والازهار ، وكيفية تحريك الفواكه والازهار ، ووثائق حقه في علم النوبة . ومال انه درس عليه اصول علم التشريح والطب البيوطي »

وهكذا عرف عن الشيخ سيدي عبد السلام ابن ريسون انه كان عالماً بالطب في وقت لم فيه الاطباء . لكن ما جردا في نطوان رعتلدي طبيب حسي . كما لم يكن هناك وجود لصيدليات تقوم بتزويد الادوية او بيعها للعموم .

فكان « السيد » رحمه الله يصف الدواء النافع من قصده او سأل عن العرضي ، وكانت الادوية التي يصنعها او يشير بها مؤلفة من العقاقير والنباتات المعروفة عند الناس بأسمائها واسماؤها . فكانوا يسألونها فعدهم مغبول وسعد ، فأثرها فشمعها بل سحبه عن سمها .

وقد درس في الطب القديمة ، وفي مقدمة الكتب التي كان يعتمد عليها ويستفيد منها : كتاب ابقاوس لابن سينا . وكان تذكره اولي الالاب للشيخ داود الانطاكي .

وكانت له تجارب شخصية : ظهر اثرها وثبت بعضها لكثير من الناس . وكان صائلاً في انكروه وارشاداته ونظراته ، ساعياً لحب الحبر الخاصة والعامة ، ودفع الضرر عن مختلف طبقات الامة .

ولم تقتصر على ما جاء في الكتب القديمة فحسب ، بل كان يحنوا لؤوبا بما يتجدد من الاكتشافات والاشكارات في الميدان الطبي بأوروبا وغيرها . وذلك بواسطة عدد من اصحابه وخوادمه الذين كانوا يترددون من حين لآخر الى اورنا وعمرها في مهمات رسمية امثال السيد امجد الحبيب الشافعي الشافعي بصحة المكلف ، تشوون الخارجية ، والسيد محمد بن عبد الله الصدر رئيس الوزراء ، والسيد الحاج عبد الكريم يرشيه واحده السيد الحاج العربي يرشيه الشافعي الى عدة اقطار اورنا واسبويه ، وغيرهم .

وكان كثير من الناس يخطئون بين الطب والكرامة والكرامات : فينبغي انشاء للكرامة التي يتوفر عليها الشيخ . . . لكنه كان يستنكر قلت ويقول بل هي صوم وقوامد ويجوده وارشادات ، ولا دخل فيها لما يظنون انه من قسمل بولاية أو الكرامات 3 .

وأذكر هنا قصة طريفة في الموضوع :

حدثت إحدى شخصيات تطوان يدعى « البهي » قصد الطبيب المعروف السيد محمد بن عبد الوهاب لوفش لمعالجته ، فوصف له دواء مناسباً لمرضه ، وبعد ما تناول البهي ذلك الدواء أشدت عليه وطأة المرض ، واستفحل دؤبه ، فذهب إلى سيدي عبد السلام ابن رسول مشترك صرعه وطلبه منه علاج . فأشار عليه « السيد » بأكل السمكة المعروفة بالسردين ، فتناول البهي وشده أنه من عظمه ، وبلغ الخبر الطبيب فوفش فقال : « صاع الله له أيدي عبد السلام . . . » يعني أن « السيد » علاج بمرض « بالسرقة » أو « الكرامة » آتني حين الله بها أوساده المصطفين من عباده الصالحين ، وأن سمك السردين ليس سواء نافع للعلاج من مرض حذر

ومعه قوة الطب فوفش إلى سيدي عبد السلام ابن رسول ، فأنظر لذلك وتالم لما نسب إليه . من الكرامة ، وقال لمحدثه : كلا ، انها ليست كرامته ولا بركة ، بل هي صم الطب والتداوي . وأن بوع الحمى التي أصابه أساهي مداوياً العصب العلاني الذي يوجد في هذا العنقل في قاع البحر ، يستعدي به سمك السردين . . . أتم أرشده إلى التكتات التي جاء به وصف ذلك المرض وذلك العلاج .

وبعد الملاحه المرحوم السيد المعصل الفيلال : « السيد » قوله :

« إحدى كلها ما تشعل في العيونات أن وقع فيها احتراق ظهري أو باطني . فإذا أحب الروح بها وكانت بها قوة هربت إلى القلب ، وبقي الجسد حالاً منها ، فيبرد ويحصل له الارتعاش ، ثم يراحه

الحى شئاً فشيئاً حتى تنس في بصره وتغوى انحراره في المدن ، وأن لم تبق للروح قوة يمكن بها الفرار ، فهي المكلفة تأخذ الروح وألسن ، وتهمر الحمى . والذي يربط في الحين ، الساق والعلين . أي الارتب - يستشقى بحاره ويشرب مرقه وبأكل من بخره ولا يخرج بلونج 4 .

وبال السيد المعصل الفيلال أيضاً : سأل رجل « السيد » رضي الله عنه عن صبي لودعه إحدى يديه ؟ فقال له « السيد » : أن كانت اليمنى فلضع عليها الخلطة مطبوخة مع الخل أو ما يقوم مقامه من الاحمص ، وإن كانت اليسرى فبضع سبب حمداً مع خلط . قالته - يقول الفيلال - من العرق سبباً وجب أن يشفى من ناحية الكبد ، فعادتها حارة . من يفر رجلاً الطح . . . بارد . فعاين من يصره

وذكر الفيلال أيضاً أن رجلاً جاء إلى « السيد » يسأله علاجاً لانتعاج في بطنه وتغير في لونه ، فأمره « السيد » أن يدهن بطنه بالعسل ويعمل عليها قريشاً مسحوقاً أو سكرخسراً ، ويضع فوق لكر قطعة من لصوف ويربط على الجرح .

ثم أكتب « السيد » إلى الفيلال شارحاً به هذا كداء وقال :

« بعدد عرج المبردة . . . كثرة الشرب ، فيخرج عن الهضم الذي يكون بحرارة الكبد وأثرته . فلا بد من مسخن ، وهذه الأمور إلى الفصل وتفرغل وسكنجسر (مسخته) فإذا اشتد العطش معها فبشرب به أحب من شرب دجاجة

وصاف قائلاً : « أن في الطب عروبا تشتمل من المعدة : تبدأ بامعاء عند الشرب ، فإذا شرب الإنسان غلب انتعب الذي تخرج انحراره معه للظاهر ، ثمرد المعدة وتخرج من هضمه ، وبقي تلك المروق مشوية للعاء فمأجده وحدها ، ويكثر حديثه . . . فتشبع أجواها ، فيشأ من ذلك الاسماء يدى دواء له إلا الموت . »

3 تاريخ تطوان للإستاذ محمد داود : المجلد 7 عند : 19 ص 99 .

4 بلونج تطوان ، لداود - مجلد 7 عند : 19 ص 141 .

جاء به منه . من بعده . علامته
 الطبيب ، اللوغني الأوييه ، ألقى السلام . والرحمة
 والبركة والآنعم . وقد طالعنا الأمر كتابكم أصلاً .
 وما ذكر سبلد عن أن ينظر عن اليد العربية عينا .
 أصير ؟ فاعلم - سيدي - أي لها فمحت الكتاب .
 ورئت فيه حر اليد اسمي . نظرت في يدي فلا
 هي تحت أصابعه - وهي كئي ؟ انكثرت العرق .
 مصاعبه عن اليد .
 لماسره . وسحب من .
 . قد . يد . راحة صلب .
 عنه . يد . يد .
 من طبع من لم يخص معرفة . وأوصاف لعجز عليه
 "لحة بلا حياء . ثم أن وطب الله لأجلنا ما يخص به
 شفاء . مسجع أخاه بما نفعه به الطبيب المصطفى
 سلى الله عليه وسلم . وعلى العجوة والسلام . عبد
 سلام بن علي " (10) .

من عند . نوصه صريح . صبح .
 أن . السيد . رحمه الله . كان يصاح مره .
 علمه بقواعد الطب . وعرفته بأنواع الأدوية الصالحة
 للأمراض والأدواء . وليس كما تدعي العامة من الناس
 بأنه يعالج بالبركة والكرامات . . . فلو كان الأمر كه
 لدون لعالج هذه المريضة أو بد صديقه ومريده
 يعبر عليه . ولا يبر لديه ، السد المفضل أعلان .
 حة سبلد عن . معرفة بدوء . من الأمر الر
 أبري بحاله الشافي من كل أظن ، ونسب بحرف
 . على سبلد الظن أو سيعمل علاجا من قبل
 " .

وهذه وصلة دواء آخر ، ذكرها في رسالة منه
 إلى . سيد أحمد الخطيب الثاني البستاني بطححة .
 جاء فيها : «وما ذكرتم من أمر السيد مصطفى
 لذكاني قانظهم أنها مادة دعوية ولم بعضي بخدمته
 المال المذكور ، فتعل ما بقي منها . سيد .
 أخراج الدم من الاسم الذي على جهة الدمامل من

لند . وأن كان الضمعة فمشارك اللحم وكل .
 . من حب من أمي أسدن وبقي الأسفر . فالعلق من
 رحن . وهناك شفا من لذهن يدهن به من حب
 يوحج إلى اسفل لرجل . والله الشافي . وأن وجد
 سخانه (أي حرأوة) فيشرب ماء فطر البور أو .
 أنعزدي . وهذا ما ظهر ، والله يشفي العليل " الخ .

عن . رسالة .
 . في . هي التي وجهها إلى
 . راحة . راحة .
 موجودا في مهمة لندن . فاصدق مرضي في خصيته ،
 وأشد عليه الإصاء . في اضطرا بأجراء عملية جراحية
 لأجراح لواء من الحربية . فكتب إلى سيدي عبد

 جراح العصب الجراحية . فأجابه «السيد» برسالة
 مؤرخة في 16 رجب عام 1278 (وهي من الرسائل
 الفسلة التي أوجها «السيد» أنه لم تكن بهم بتدريج
 رسالته . وسأ جاء بها قوله .

« وذكرك لنا أنه أحبنا . ألم في بيضه أجمع .
 وذكرك ما أودد الطبيب عن اضطرب على الماء . نعيم
 نه يظهر لي أن تفصد من أسلم (11) اليجن . وهو
 برق من الخنصر والخنصر . وتحت أكل ما فيه
 لشل من البطانة وما أشبهه . وتشرب طح العود
 العبادي أو نفعه في المراد مع أني لأنه باقع ويصق
 مجاري المادة . وحين يرى الماء لذي مع اليقه
 قد ولم يرد ، فأنت حينئذ بالخيار في انفسرت
 لأجراحه . وأما بل أن نفع عن برولة في أبحر ،
 دائما أجراحه زيادة في مادته وسرعه هبوطه مادة
 خرى . وأياك تشفيه في وعاء البيضة بماء عاطع
 سد العروق ، وذلك بوجوب تحويل المادة لجهة
 خرى عند بوترها . وأما صلح نفعه من فو : من
 ما أخرنا : ونسأل الله أن يشفيك .
 بعدما نفعته ورحمته " الخ

(10) كتاب عمدة الراوين في تاريخ تفاوتين للعلامة المرحوم أحمد الرهوني . الجزء 4 من 216 .
 مخطوط .

11 الاسم . عرق بين الخضر والخنصر ، (المخذ)

بني هذا كتابا للدلالة على سعة اطلاعه وعمق
بره في أمور الطب والعلاج .

« بالاضافة الى ذلك فقد كتب له خبره بالاماني
في مسار بهرائها الحمد اسامع لصحة الانداز وراحه
لانفس . » قد كتبه العلامة المرحوم السيد محمد
العزيز في فهرسته حول هذا الموضوع فقال « قد
احرمي الفاضل المرحوم السيد الحاج العربي سونة
انه ، ابي الشيخ سيدي عبد السلام ابن رسول ، حاده
راف يوم المرحوم السيد الحاج احمد ابن موسى
كان ممن ينتاب مجلس الشيخ من طوون عبيبه
بمه ، فقال له : ابي كت مرتضا . فقال له الشيخ :
« آيت عليك حسن في بوحراج (2) ، « واما تعرض
معهم ابن موسى اشارة السج ، وخرج لحده . و قام
به مدة ، فوجد في ذلك ، فيه حذيدة » .

هذه فله عن شايه سيدي عبد السلام بن
اسون بالطب . فقد كان رعي لله عنه طبيب
للارواح والانداس في تطوان خلال القرن الثالث عشر
الهجري . وكان يحل من مهة اطلب غادة يتقرون
به ابي الله سبحانه . فلم يكن يعاقب عن ذلك ابي
حر . بل كان يقدم في كثير من الاحيان المراهيم
والادوية التي يركبها الى المرمى ولي تفرغ منهم
حاصنه .

ولا رأت بعض الاسر محفظة الى الان
وسمائه لعدد من الادوية لعلاج مختلف الامراض .

وقد توفي هذا السيد الحسن بتوان في 16
شوان عام 1299 الموافق لـ 31 غشت سنة 1882 .
ودفن في راوية والده سيدي علي ابن ريمون بعد
ظهر يوم الجمعة الموالي . رحمه الله واسكنه فسيح
جنان . . . حره عما يدم محمد حسن .

12 راحه في صواحب تطوان شجرة بنواها الصبي . حتما المرفانة بالاشجار والارهار والرحابي .



ملک فرید

مناظر الأستاذ عبد الواحد أفریق

[illegible][illegible]

دبرت القدر في نصيبه من الدهر
 محبة في بعض حذقه في حبه
 في تيممه نور جسمه
 في سعة صدره الا احسن مكانه
 محراب غير حار لدره
 عاصمه في سائر حروفه
 في سائر من سائر من سائر
 في ارجاله وعن من ارجاله يهب
 لا يظوان في يومها تحيا لانسبه
 عياد قد وقرعا في أفقه جده لا
 في سعة عرقه في حبه رده
 هبت تيممه في شوق عصبه
 على سنبغ من غاباتها أملا
 مستوي ومنه الحاجات خاب
 وبطلان احمر بين الال مهجته

الا وكن لديه الحكم والحكم
 فلم ير الدهر بدا واحد له
 القدر « احسن الثاني » الرعي القدر
 وعلقه بحمال القصد سقم
 ممالنا لعل ترسي لها القدر
 لا تمرى عزهم هم ولا سقيم
 بروج عاقبه القدر في تحميم ؟
 في حير ما تشاققه الامم
 من المعاصر ما لا يرسم القلم
 فكان للفرحة الكبرى صدى عسوم
 في رده في رده في رده
 وصوته بتحديث الكبر مردحهم
 لولاه في حقه آمانيها اوجده
 بحسن السج المقوم بالمد
 ويرقص الرشيد انفاق فوقهم

* * *

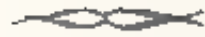
سادت في وعلا نطالها بهمه
 سرائد العذر ان يوبهم وعه
 في على ارميل مطروح وظهرهم
 بطنان ، وانطالهم المرقون هم
 محادثة واحصت بعدد الدم
 في الر في الحق في
 مدخل في حذر للفرح
 في حذر في حذر في حذر
 في حق الاحمر في حذر في حذر

في حذر في حذر في حذر
 في حذر في حذر في حذر
 في حذر في حذر في حذر
 في حذر في حذر في حذر

بلابل الشعر بشوى شافيه الكليم
 إلا وطب ليهوى والشعر والعميم
 والعرش شمل لرعدة همه بمحيم
 ننه ميمه لاله لاله لاله لاله
 والقلب بالعرش قد حفت به العميم
 من الهوى لتوحيد لاله لاله
 من المعارف والأدب العميم
 والنعب حولك صعا يبي بعيم

نظوان : عند الواحد اخريف

مولاي في عندك انعمود قد صدحت
 ما حن به و لروشن طلق في بشايرك
 " ادر " سمعته المحضر ميسر
 عبد الربيع وعبد العرش قد مرحض
 مسرة العير في أسور طمته
 بدم لتعك سرايا تير لاله
 وعاشي شملك في حنن الصلاح
 وآل نك في عر وتكرم



وأما أبو جعفر بن عطية ت 553 هـ ، فعنه من
الذين عاصروه المحدثين المراسي وأموحدي ، حيث
كتب أبي بن يوسف ، ولما تم الأمر لعبد المومنين
الموحدي ، تحمى عن التحيشين الموحدية اندأجه إلى
أقليم سوس ، إلى أن احتاج فائد هذا بحيش أبي
من تكلم عنه زمانه إلى الحبيد عبد ليومين بحيره
بعد تحقيق من استمارات ، قبل على أبي جعفر عبد
لذي كتب رسالة يلعبه ديت أعصاب عبد للمومنين
وقربنه منه حيث استند إليه ابوررة التي كانت كما
من « رت للوقت وكما للردوة » 14 ونال من
ارتقة عند السباطان ما لم ينله أحد في دولته .

ولاستاد بمصاربه ، روح دين عطية في انسجـ
لم قبل من طرف عبد المومنين فكانت نهايته المولاه .
في نظر المعري شبيهه بما بقيه بسن الدين بن
العتيق وبخلفائه ترك فراغا أدبيا امتشعره عبد
المومنين بقية حيث قال : « ذهب ابن عطية وذهب
الأدب معه » ولم يكن مثله في عرف « ب »
عبد « من أبلغ أهل زمانه » 5 .

وأما أبو عفيف بن عطية ت 553 هـ ، فإن كل ما
يعرف عنه هو أنه شارك أخاه لكتبة للرئاس
رسمه من عبد مدين ، ويعلم أنه قتل معه في
مر د غاصه ثم سدم . ولا شك أنه كان كذا كذا
مصار ، حيث كتب في انواق الحظيرة السان ،
مثل التي كانت تناط بأخيه أبي جعفر ، وهذا يحدث
بعينه بأنه كان « من أبلغ أهل زمانه » أيضا .

وتحدث صاحب المصحح عن أبي القاسم
عبد الرحمن القاسمي فيذكر بأنه من أهل مدينة بجانة
من صيغة تعرف بنالم ، وهو الذي خلف ابن عطية في
الكتابة حسما تكتب ، كما كتب في عهد أبي يعقوب
يوسف بن عبد المومنين ويعنه توفي في عصره كد بقوم
بما ورد في المصحح .

ويجد أن الفضل جعفر بن محمد بن محسن
ت 598 هـ ، عدل كاتف ليوسف بن عبد المومنين
حظا للعالمي ، ثم كتب لطفه يعقوب المصور إلى أن
توفي وكان كاتباً مقدماً أجمع ، إلى براءة الكتابه
سعة الرواية وشرارة الحفظ وبكاه الميس ٩ . (6) ومن
أهم وسائله تلك التي كتب عن يعقوب أبي عطية
مراكب عصمه المتصايرة في قصة وأشي كتبت
تعد مالا ليلالعة في عصر يعقوب 7 ، كاحتيا سي
عبد د . د . د . د . د . د . د . د . د .
مائل موحدي .

ويجد لطفه في كتابه يعقوب المصور أبو عبد
لله محمد بن عبد العزيز ت 619 هـ ، ابن النجاشي
ت 619 هـ ، الذي سمي إلى أهل يرسية من
عصر العرب بالاندلس ، كتب أيضا لكسر ثم لأنه
يشتبه الموحدي ، بلغ عبد الواحد المراكشي
سأ يوفاته ، وهو بصير ، كما يذكر في أممجي .
وسببه كان طبع طبع الدرود في الاساع . أصبح
معه شكل مبررة ثرة وصاحب مبررة معينة في
لكية « جرى الكتاب بعده على أسبويه ، وسلكوا
ملكه بما رأوا من انصايم لتلك الطريقة » 8 .
وأما علمه ما كان بويه المستور للمنفين والاداء .
وما يرتب عن ذلك من انصافه والتباري في محط
المعلمه 9 . أدركنا قيمه الكنديين الآخرين
ومطربهم الأدبية واليه .

مضمون الرسائل التاريخية :

أد من نرا برنائل موحدي بجه عنه أم
وثائق هامة ستعرض لنا التاريخ الموحدي والظورات
السياسة والمؤلفات ، وبحركت الحفاد خلال
عهد سويل يمثل العهد التي حكم فيها كل من عبد
يوسف ونه يوسف ويعقوب المصور ثم الناصر
الموحدي ، وهي حقبة مهمة من تاريخ الموحدين .

- 4- الاستمعا ج 2 من 131 - 134 ، يقع الطب ج 5 من 83 .
- 5- نسخ الطب 5 من 186 .
- 6- المصحح في تحقيق أجاز المغرب : لعبد الواحد المراكشي - القاهرة 1949 .
- 7- فخر المصور الموحدي مؤلفه محمد الرئيس مدين من 173 .
- 8- المصحح .
- 9- عصر المصور من 172 .

وإعلان الرضى عنهم بعد أن انشزموا بما * أوجبه الله تعالى من شرائطها وأقيام مقتونها * (13) .

(3) سلسلة الفتوحات التي قام بها عبد
المرمن وهي كثيرة في الاندلس وشرق المغرب
وفي الاندلس انتصر جيش الموحدين في كل من
المرية وبياسة ، وابدة ، ونواحي مرية ، ولاد الكمار
بالقرار ، فاقضى الموحدين بالقتل آثارهم ، ووصوا
بالحق المصالح فرارهم ، ودخلوا مدينتهم ابواب
آمين ، وعصموا من تلك الآلات أحرابه ... ، 14 ،
ولا غرابة في هذا فتومئق رجال الموحدين هم
« جنود الله » فلا يتبع تكلل النصارى ضد المسلمين
وتحالف أعداد الموحدين معهم كاس مردنيش في
الاندلس .

وأما الفتوحات الشرقية بعد سملت منطية،
وسطيف، وقنصة، وقرنيق، التي أرمع أهلها على
الضعة وقادس البيعة، ولقد صرف عبد المؤمن جميعه
إلى لمبرس حيث « غزا عزوته الطويلة التي مكثت
فيها سبع سنين » (15)، وبخرم عبد المؤمن في
رسالته التي وجهها إلى طلبة مراكني على وصف
حاله الموحدين وحالة أعدتهم الذين « قد قذفهم
الفلاة حيث أوى سحرانها وبذتهم البروعة بهرائها...
وعساكر الموحدين حاربون على قروهم في عفر
مواقهم » (16)، فيحط بهم الموحدون من كل جانب
« كل يزلو ويغنم » (17) رغم أنهم لم يأخذوا
استعدادهم ويعلموا عدتهم، بل أجلس الحرب يذقه
فلم « بتقدمها قصد ولا أعدل فيها فكر ولا مهد به
تعوس... وإن محرركها الفذر أسعد » (18)، ولا
عجب في هذا الإصدار العظيم إذا ما علم بأن طبة
بجدة والقروان تساقوا إلى أشدركة في هذه

2 ا توالى الوفود على حصره العلامة الموحدية
تجديد البيعة ، كالوفد لاندسي الذي قدم فيه أبو
بكر بن العربي سنة 542 هـ . أو كالذي وفد على عبد
المومن سنة 545 هـ والذي خطبه فيه ، باسم
الوفد ، أبو بكر بن أحمد خصه بسمه ، يعتبر عند
المؤمن كل هذا الواسق ، من بركات المهدي التي
« تتزايد على مر الزمان وواحد رغبتوا » (12)
كما ورد ومثاله الى طلبة صحابة الا ان عبد المومن ،
مع ذلك ، يرسل الى اهل قرطبة معانا ثقيله ليعتصم

- 105 -

المروج التي اسمعيل فيها المجتئق ، مبادرك بهما
 الله ه هذه الجهات بعد أن أشقت على تنفها (19)،
 وكانت قاصله بين الضلال والهدى .

(4) تولية عبد المومن لابنائه على الاقاليم
 وكثرت بذلك ابى الاذق ، ولقد ذكر البصري في
 احداث 549 هـ أن عبد المومن بايع لابي عبد الله
 محمد بولاية العهد وولاه على أفريقية (تونس) ثم
 ولي أب الحسن على قاس ، وأبا حفص على تلمسان ،
 وأبا سعيد شمان على بسطة وطنجة ، وأبا محمد عبد
 الله على بجاية . ولقد أظهر عبد المومن - في رسالته
 اتفاق الجميع على بيعه أنه الذي هي « تجديد أمر
 المهدي » (20)، كما يذكر الحاجهم ورغبة اقلاتهم في
 إرسال ابنائه اليهم بعد أن روا في مثل هذا مناسج
 ومصالح لهم « رأت هذه الامور - ومفكم الله - امرا
 بعد امر ، على غير قصد منا ولا ذكر (21) .

ولقد عمل عبد المومن على تحسين كبار الحفاظ
 والطلبة واعيان انقضاء والقضاء وسنة الاساء وشدت
 وخير الاتحاد من ،عزاه مع ابنائه المعسسين في
 الاقاليم لمساعدتهم في جمع المعسكر وسمر مسائل
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعبه الناس في
 امور دينهم (22) .

(5) ثورة أخوي المهدي بن تومرت ، عبيد
 العرم وعيسى . مراكش ، ثم قبها مع من ماسها
 من طرف عبد المومن ، ذلك أن الاخوين المذكورين
 داخلهم شغل شديد من استبداد عبد المومن وبعبه
 لانائه بالاقليم ، واستشار أسوته بالجملة ، ففكروا
 في الجرح عليه حيث قتل عامل مراكش من قبل

مد المرس ، وجما حولهم الساحطين على النظام الذي
 لا يرون الاحسان احسانا ، ولا يتريدون مع ارفق
 بهم ورحاء الحبر فيهم الا نعدقا وطفيانا ... ونادى
 لحدث في حواصم تنجج ، ومعلوم الفل تنمى في
 امضاهم وتندرج « (23) وتشير الرسالة الى أن عبد
 المومن كان طيبا في معاملة الاخوين الثالرين ، لأن
 وصل الرحم يعتبر من واحاب المهدي ، الا أنهم
 لا يتردون بلجميل حيث خرجا من امر المهدي حتى
 « صارت حرمانه منهكة ، وأمانته مستهلكة ، بيد
 العصب والاعتداء » (24) فسعد الإعدام بهما أدن
 وصلهما كان حكما عادلا .

(6) بناء عبد المومن لمدينة بجيل افتتح ،
 بعد الانتصارات المتوالية والإسلاء على حصن
 معصية ، مكر عبد المومن في « احتطاط مدينة عتيقة
 مباركة بحل طارقي مجمع لبحرين » (25) حتى تكون
 صلة وصل بين المغرب والاندلس ، ويستفاد تاريخيا
 أن المهديين أبا اسحاق برار بن محمد ، واحجاج
 يعيش هما اللذان أشغلا بذلك .

(7) تبرؤ من رسائل عبد المومن ظاهرة حرمة
 على نشر العقيدة الموحدية ودعوة الناس اليها ، وهذا
 له أهمية في التعرف على أهم الافكار التي يريد اقناع
 الناس بصحتها ، قديمي « قد شربه اسي - صلى
 الله عليه وسلم - في غير ما حدث وظهرت علامته
 وآياته في قديم مزامره ... وقضى بوجوب الائتمار
 والائتمار والطاعة » (26) لذلك فإن من واجب كسل
 سكان المعمور أن ينصروا الدعوة الموحدية واتباع
 المهدي « فالاعراض عن اجابة دعائه ... نعمة تحرف
 بصواعقها من يتحرق في سبل العواية ويستعر » (27)

- (19) نفس المرجع .
- (20) رسائل موحديه (الرسالة 13) .
- (21) رسائل موحدية (الرسالة 14) .
- (22) نفس المرجع .
- (23) الرسالة الحادية عشرة .
- (24) نفس المرجع .
- (25) رسائل موحدية (الرسالة 19) .
- (26) الرسالة الرابعة .
- (27) الرسالة السابعة .

فلا عجب إذا كان عبد المؤمن لا يضمن الحرب إلا بعد التوضيح والتعريف بحوى الدعوة حتى تقوم الحجة « في تليغ القول وتوصيله » (28) . وتصيح العقيدة أكثر في رسالة انصولى التي أرسلها إلى طلبة بجاية حيث نرى أن الموحدين « لا يخطون العمل بالرفص » ولا يفضون الإيمان ، يكون عندهم إعلم وتعمل مثلامين والباطن وأظهر متعاقبين ، والقول والعمل منعارضين ولا متناقضين » (29) . وهذه العقيدة لا تتم إلا بعد أمور لا تسقيم اعتقده بدونها وهي : العلم بالتوحيد ، وفراجه بالناس العربي أو العربي ، ثم إقامة الصلاة وإتية الزكاة ، وعقد شارب الحمر ، ونسك عن أنصومن وتعيد حكم الله فيهم وكذلك أكل الأموار بالمناظر .

8- تنظيم الدعوة - فمجدد من مقتضى خدمتهم لتبذيب وتمكهم به قلموا إلى طبعات - (30) الأولى هم السامعون الذين يبيعوا المهدي وضاحيه وشهدوا البحيرة ، الثانية من دخل في الحرب بعد البحيرة إلى فتح وهران ، والثالثة من أنصم إليهم بعد فتح وهران .

ونصادف ثلاث رسائل كتبت عن يوسف بن عبد المؤمن تظهر ما قام به من حروب لإخماد الفتن وغزو المرينيين الذين خرجوا عن طاعه ، حيث تار مردغ انصباحي وضرب السمكة باسمه في غماره « بيعت إليه أمير المؤمنين يوسف جيشا من الموحدين فضل وحمل رأسه » (31) وبحرويه هذه استطاع أن يرجع إلى الدولة حسب مر حديد وأمكنه أن يندو به مردشش من مركز جره ونسبة إلى الفتوة الموحدة في « لا اعدى بعد له ومن

بها ولا دس لمن لم يذن مصده بها » (32) ، وكيف لا يدن والطمعة متجه إليه بجيوشه الكثيرة التي « تملأ أعطان والري » والمجئلة في قبال رياح العربية حيث كانوا من الراغبين في الجهاد « فتحركت إلى ذلك حفاظهم وثارت لنصر له عزهم » (33) .

يوجد نجد سبع رسائل أخرى بها أهميتها التاريخية أيضا في التعريف عن عصر المصمور الموحدي ، هناك خير سعة يعقوب من طرف الكفاية حدود وعربا ، تمثلت في بيعة الأعيان ثم من بعدهم من الناس (34) ، لكن الأحداث التي تليها على موضوع رسالته هي الفتوحات والحروب التي عاصها في كل من أندلس والأندلس أيضا .

في أمرية قامت اثنتي عشرة وامتول ابن غانية على مناطق كثيرة أطمعه في أمرية نصف عهده للموحدين ومن يوسف ، (35) طانا بأن الموحدين لا يسهم بل مع أنهم أخذوا « بواجبه الإجهاد من نذهب » الاستعداد (36) بعد لم باقتوه إلا لم يسوا الحرب إلا بعد « لتقدم الإقتدار إلى ابن غانية وإقامة الصحة عليهم » (37) ذلك لأن الأسفار طيعهم دائما سويق الله وعشابه .

وفي الأندلس قام بحروب تنبذ من أن عين غزوه سنة 585 هـ (38) وأنصر على العدو في كثير من المواقع وأستولى على كل من شترين ، وطما ، وطرتي ، وطلميرة ، وطبيلة ، وأنصبار جيشه عند في اعتقاده - يرجع أيضا إلى عون الله « عاملين بأن لا عدة ولا عدة ولا عون ولا حول إلا بما

(28) أنرساله العشرة

(29) الرسالة 23 .

(30) رسائل موحدية الرسالة 12 ،

(31) الرسالة 25 الاستقصا ج 2 ص 147 .

(32) الرسالة 25 .

(33) الرسالة 26

(34) الرسالة 27 .

(35) الاستقصا ج 2 ص 156 .

(36) الرسالة 26 .

(37) الرسالة 30 .

(38) الاستقصا ج 2 ص 181 .

يعرض عليهم من خرائن رحمه ربهم العزيز
ابو هاب » (39) .

اما ارسالتان الاخيرتان فتصوران حركة
الجهاد التي نشطت في عهد محمد الناصر ابو حدي ،
فبعد ان خضع له في الحكم سنة 595 هـ وجه
جيشه لحرب يحيى ابن اسحاق بن غانية السدي
اسولى من جديد على ساسق كثيرة ناحية الشرق ،
الا ان جنود الناصر استطاعوا التغلب عليه ،
فاستولوا على متورقة ، ويابسة ، وميورقة ،
» ورفعت اعلام التوحيد في اراضي الحنوان » (40)

(39) وسائل موحدية الرسالة 35 .

(40) ارسالية 36 .

(41) الرسالة 37 .

(42) نفس المصدر السابق .

لهذه المدن . كما فتح الجيش كلا من امريقية
وقاس حيث اخضعت الكلمة » على التوحيد الذي
نصر (الله) انصاره ... وظهر من كل جهات وعدوان
منابره وانصاره » (41) .

ثم انصرفه انصار بعد ذلك الى اصلاح
والعظيم حتى يعود الاسمر والاطمس ينون في
رسالته : » وحثنا نحن قاسى واقمنا بها مد » نصلح
من احوال امينا ما صيد » (42) .

(يتبع)

● النظام الاداري والاقتصادي في صدر الاسلام

بقلم : الدكتور ابراهيم حركات

اقرأ المقال في العدد القادم

في عهد المولى محمد بن عبد الرحمن

تطوان

في كتاب "يوميات يشاهد عن حرب إفريقية"

مؤلف : الكاتب الإسباني دي ألكون
عرض وتقديم وترجمة : الاستاذ رضا العابد ابراهيم الألفي

الواد الحلو .. كل هذه الاسماء المطبوعة بالدماء التي
عنيت بها عدة مرات مذكورة في كتابي الآن في
محيشي كانتا أضغاث أحلام .. وكذلك معكائنا
ومحيياتنا عاننا اختفت وتعيش الآن في طيات التاريخ
الدائم .. كم من ليال مرت تحت خباء نصفه به
أرياح أو على ضوء نار خافت أو على قمم جبال
موحشة وفي عذاب وسهول وشقق انهيار وفي
خنادق وأغوار .. وسعت وطأة ذلك الشتاء الطويل
الذي عايناه كآب وحوش معترشة في الأفعال ..
وفي غمار تلك المعارك العارية التي تصورنا فيها
جوعا وكادنا الانتاب والجرم والاهمال .. وصارعنا
حلالها الأمراض والموت الزؤام .. كل ذلك قد
انتهى الآن .. انتهى ابتعادي عن المجتمع وعن العالم
كله .. تلك الوحدة الموحشة التي طويت فيها ليلة
البلاد ولية السنة لعديدة ويوم المموت الثلاثة ..
أيام ولال قضيتها بالم مرذوج وضرة والقاص ..
كل ذلك عني وذهب مع الأيام .. الآن أنا في سبي
في سبي حسي وإلى سبي نفسي وإلى مدينة
جنوبي .. كل أميري يحفظ
مخطوطي الذي يدعوني تطوان ..

ثم اخذ يروي أخبار تطوان الواقعة اليهم
معنا في ذكر الحالة السيئة التي كانت عليها أمديمه
في البية السيئة ليجولهم أياها .. ثم ذكر كيف نظم
القائد العام لودونين موكبه قبل الدخول وكيف رتب

عن دخوله لتطوان (في 6 فبراير 1860) .

تومي عرض ما قصدنا لاجله في هذه الترجمة
من ذكر بعض أخبار عبيدنا .. لا حياءه مما
استطعنا من يوميات الكاتب الإسباني دي ألكون
المنطوق في طرف الخدمات المدنية التابعة للحيش
الثالث الذي أتى من إسبانيا على عجل مبدا للحيش
الأول وكثاني في تحلة البحرية العظيمة القاصدة
احتلال تطوان (1860) انطلاقا من عديده سبته
المجاورة التي لا تفصلها عن تطوان إلا بحر أرومن
كيلومتر ومع ذلك استغرق القتال بينهما أكثر من
ثلاثة أشهر وقد شاهدنا صاحبنا ألكون منها قرابة
شهرين ابتداء من 11 دجنر 1859 تاريخ شروحه من
مديته إلى 6 فبراير 1860 حصر دخوله تطوان مع
القائد العام لودونيل .. تلك الفترة عاصمها
التي قلبي فيها الكاتب الأميري ، مبرره لحرب
العظيمة ومراره فصل الشتاء القارس والامطار
العتالية وتراكم الأوحال والأزواج وانتشار الأوبه
والأمراض .. وغير ذلك من الأهوال والمصائب التي
جعلت كائننا نستشعر وبطير مراد لها وجد نفسه
على أبواب مصر حيث كتب إلي " حبر ومنا
.. أخيرا استطع أنا أخرج هذه الرسائل (لأنه كتب
يومياته في صورة رسائل صحافية) من تطوان بعد ما
أرجعتها بعدة نقاط في الطريق من سبته ، من السراي ،
من انشيلق ، من واد أسير ، من كابو ليكرو ، من

وأنشدنا وعتاعنا .. إلا أنها لم تجد تجاوبا إلا من
 برز قليل من السكان المتمثل بل المحصر في الأقلية
 اليهودية ومن على شاكلتهم .. كما يتحلى ذلك واضحا
 من يوميات الكتاب ..

سطرلاب

وما القائد انعم قلته قبل ان يرسو الى المدينة
 رأى ان يصعد مترجلا هو ومن معه الى أهالي القصبة
 حيث يرفرف العلم الاساني ويلقي من هناك نظرة
 عامة فاحصة على المدينة وأبراجها وأحيائها وأجوارها
 يعلم كيف يرسم خطته ويصرف ..

ومما كنهه الأركون عن هذا الاستصلاح لأول
 انهم في طريقهم اليه جاء من مدر لمسلمين
 الاولين وظيهور في أول الامر بقايا منازل مدمرة
 انظروا الى الطريقة المصيبة التي كان الاندلسيون
 يسكنون بها القصور حيث كانوا يطاولونها على هيئة حوش
 معطى بقباب وأقواس كما نلت عليه انصقي منها
 الى الآن .. ووصف الأركون بأنه لم ير أبهى منها
 وبأن أقواسها وزخارفها لا يوجد لها مثيل في أوروبا
 وأنها كلها بالأحمر والخير وبالنسج وبماضي دهر وتليت
 فيها أشجار السلاف والحروب وأدهر بياضين
 والرياحين .. ولكن لا أسماء عنها ولا توارس ولا
 كتابة .. قائلا : ان الموت هنا تليح وان كان أصم
 أنكم .. كالذي يوجد في تصورات الانبياء ..
 واصاف : أننا صعدنا من هذا المكان المقدس بدون
 صلاة .. نقول من غير لي غير بقادمانا وأدبنا
 وتصعدنا اسلحتنا برحام المعاصر .. ولا شك ان
 لاجال العاصفة تصح في مرافدها الحادثة وتثني من
 وطأة أقدامنا واستحنتنا .. أولئك انبياء العرب الذين
 لم يورثوا حكمة وحياء سموا في هذه الأرض
 أولئك الذين لم يحل بحظهم انه سباني يوم تلحق
 به هذه بركة .. التي .. لو استيعفوا
 ورددوا لرؤس رؤسهم وصيبت على صدورهم
 وسبوا عن أجرامهم .. أسرى هربا ..
 افكر على هذه الصورة اذا نظرتي تبع سربا من
 حمامات بضاء وهي تطير فوق المدينة وبروعها جليلة
 وضوضاء حوذا في الأزقة .. ولا تدري أين تنج ..
 وفي النهاية التحات الى البلاد الذي يلجأ اليه كل
 خائف .. احضت بمسجد المدينة بصومعة الخامس
 انكسر ..

كل شيء قبل المسير اليها .. حيث عين على كل
 فرقة من جيوشه حترالا من جسرالاته يدخل على
 رأس فرقة في الجهة المقيمة له .. وسار هو بوصفه
 القائد المدم على رأس طابور يتقدم موكله ومعه أركان
 حربية فاصدا الباب المعروف بباب المعابر حسب
 الخطه اني كان قد رسمها وكسبه محل اتفاق بينه
 وبين الوفد الممثل لسكان تطوان وعلى رأسهم احمد
 ابيير .. قال الكاتب : وأنا منذ البداية اتحدث مرارا
 ان لا اقارن الجنرال اودونيل في هذه الساعة
 المشهورة لا يمكن من مشاهدة سائر المراسم واسحق
 جمع المشاهد والوديع الكرى في سحب هذا
 الحدث العظيم ..

الغضب

كاس الساعة النامعة صباح يوم 6 فبراير
 1860 حين تحرك موكب القائد العام نحو باب القنار
 مطلقا من معسكره العام الذي يقع أسفل المدينة على
 طريق مارتيل .. فاضتم الأركون العرصه فصار
 يصعد ما يمر عليه في طريقه من معالم المدينة
 وصواحبها ومزارعها وبعيد العمارة ومحطات الحرب
 ومنازل مهتمة وسوقها وقناطر وخنادق .. وأشياء
 أخرى كثيرة جعلته يتذكر بروح شعرية حالة معرفته
 وكيف كان يلعب ويجري في مذهب مورسكه
 وأد آس .. في بيئة أشبه بها وآه ها خارج تطوان
 .. ولم يصرفه عن تأملاته وتحيلاته إلا وصول موكب
 اودونيل الى باب المعابر .. وكان في حساباته ان
 يحدد مقبلا وفيه من سطره .. ولما وجدته مغلقة
 ولا من يسهره أصدر الأمر بحج الباب واحسبه
 الحراس من الداخل بأن ليست عندهم المفاتيح
 فأمرهم بكسر الاقفال .. وقبلا كسرت الاقفال وفتح
 الباب .. فتدخل القائد أمام بعمره على عرسه آمرا
 من معه ان لا يدخل معه منهم أحد خوفا من مكيدة
 تدبر لهم .. ولما اطمان على سلامة المكان عاد اليهم
 وادس بهم في اندحور .. وفي نفس اليوم كان قواده
 الآخرون قد دخلوا المدينة من الابواب المقيمة لهم
 ولم يلقوا مقاومة تذكر .. وكانت فرقة تقصم الى
 أهالي القصبة المظلة على المدينة ورفضت العلم
 الاساني على صاريها وحيث بطلقات مدفعية اهترت
 لها المدينة ورددت لهج من النعوس .. وعلى الأثر
 سرت انفرق العسكرية تحتل أحياء المدينة وأبراجها
 وساحاتها واحواها للموسيقية تصدح بأهازيجها

مع احتفاظه بجميعه الخاصة له في المعسكر العام
وفي نفس الوقت كان يتربص على نبوت كثيرة يطيب
له ان يسهر فيها ويهود مع اصحابها الصابط كدار
النفقة الشريفي التي اشار الى بعض مفارقاته فيها
(وسياتر سائها) .

جولان :

وهو في ذلك كله لا يترك فرصة تتاح له الا
وانتهزها فبحث وبثقب وتجوول وبجل كل ما منحه
له ووصف كل ما عن له من الاشياء كغيرها وصورها
حليها وكغيرها ولا سيما ما يمت عنها بأي صلة الى
شؤون امعربية متعلّقا معه دليلا من اثناء المدينة
يملكه على حجابها وبرشده الى خباياها ويعرفه بضدات
اهلها واحوانهم الحاضرة والماضية .. الا انه كان
يمتلك هذا الليل ويهزأ به وبشتمه في وجهه واحيانا
يطرده .. ومع ذلك قلل لزامه ويمسك في ظلمته
وخدمته كلما تعمد صاحبها في اهانتة وادلاله .. لان
ذلك الدليل من الجنس الدليل الذي لا يحسن بمهانة
ولا يبالي بزدانة .. وهذه التعوت تقني عن التصريح
باسمه واسمه ..

عرة النفس عند المغاربة :

وكان من استساجات الاركون من خلال جولاته واستطلاعاته ان المعادية وبالاخرى سكان تطوان من عنصر كرم ومختل اصيل وفي مقنبرهم ومخبرهم تبدو عارات السل وتبرز دلائل العزة والامعة لا يرشون بالضميم والصغار ولا يحتون الراس لاي كان يمد يات عليهم النكبات وتعافت العصابات والهرائم .. فهم لا يعترفون لنا - يقول الاركون - بزمهم ادينا ولا بانتصارنا عليهم .. استنتج الاركون من المعارك التي شاهدها ومن موقف المعادية انشواسن وعدم اكرائهم بالحيوى الاسانية وهي تحل مدسهم .. فقد آثروا ان يجلوا عنها ويتركوها تلقى على ان شاهدهم في ارقتها وبادلهم التحفة والسبح .. وحتى الصفاف والحررة منهم الذين لم يستطيعوا معاذرة ابلدة دهم لادوا بيوتهم ولازموها للا ونهارا صابرين على الحرع والخصاسة كاتمين الالمهم ومتحرجين همومهم الى ان باتسى الله بلقرج .. ومن اضطرته الظروف لمخافرة ينه الى اشراف فانه لا بلغت الناء - يقول الكاتب - ولا

الشيخ هذا الائمة واكبرناه في يوفنا .. واشهد اليه
بأنه نالنا حرمنا تحرك ولا نالنا بن ..

وقد تكرر من هذا المرحف .. معا جمل
الكاتب في مشاهد مماثلة يدور في مذكرته أن
المغارة عند ما تمر مواكبنا لا يبرونها لتأكل ولا
يرعون أبدا وأما ولو على سبيل الصدفة .. أنهم
يعتقدون أن أبنا وأبا والى مواكب معاه الأعراض
بنا ولو ضعيد .. يصدق عليهم مثلهم العربي .. اد
كأن الكلام من قصة فانسكوت من ذهب .. أبي لم
أر بلا أدري عن تحمض معاشه مثلهم .. حامد
و .. يصدق خبر .. يالون ولا يسكن .. يمشون ولا
يأكلون مع .. ر .. يمش .. يمش ..
بالحق بالوطية .. يمشون بأصابعهم بأنهم لن يكونوا
بيدا لنا أبدا .. الحقيقة أبي لا أدرك مستوى
حصارنا أكثر من حذاء .. كاتب الحصار تسمى
تمجيد المعنى الإنسانية وحفظه تنصير على العباد
وعلى الشهوات .. أصعد ابن قيات إيمانه وحمودهم
وعزه أنتهى إلي محفوظ بها في الأريكة .. عند
السموح المستمد من فيهم .. لمنا يظن لنا ويصير
أندلس على أنهم عصر قوي يدرس قذوائه بحكمة
سقراط .. وأن لا سبل إلى مزوهم وغرهم ولو
سود ولا يحصار لكانت ليكة .. أنهم يسيرون
الأنحيز في حل المعصاة ..

حصار طروا

مكنا كان الأركون في سجلاته بحدات طروا
من الأعرار ويستشف ما خلف الأسوار وفي وراءها
من الأسرار .. ليس كالمناج الذي ينفذ عند المظاهر
وكتفي بالصور بل أنه ينفذ إلى الكشف عن
حقيق الأمور وإلى رد العروق إلى أصولها وبعثات إلى
سبيل وحديث .. من بعد .. انصاف والصحافي
الامر الذي .. ينفذ .. ينفذ .. ينفذ .. ينفذ ..
على المصيبة يسيح بخانه هب .. ينفذ .. ينفذ ..
معاذاتهم وحضارتهم للعينة .. وآثارهم بعيدة ..
ومما كنه في هذا الصدد : أبي وحديث طروا لا
أحلى منها ولا أبي .. فلر كانت كها بردها أصحابي
الحدود من توفرها على مظاهر الحصار الأوروبية من
أوطيلات ومقاهي ومسارح ومقاصف ونواصي
وملاعب .. الحج لو كانت كذلك لرايتها أن عديمة
الحدوى لا تعلو أن تكون كحي من أحسن المملد

بمرتنا أدنى اهتمام كاتبا لنا بمرجودين .. وقد
فنى لكنا كبر .. من أسعد وديان شعدهم
بمنه من من صدق ما يتور .. من ذلك أنه لاحظ
مد دخول الحيوان الأسيائية إلى طروا خبو أنطرافات
والسطوح والنوافذ وسائر الممرات من المنصر
المخرب .. لا وجود لهم أطلاقا ولا للمضويين منهم
.. ولا في ساحة الاستعراض التي تحبب إليها عادة
شباب السى فلم يشهد الاستعراض إلا بعض اليهود
المقربين منها .. وقد الأركون أنه كثيرا ما كان
يحول في الأذنة وهي خافية تماما فيقول له دليله ..
أنهم محتشون في يوفنا .. قال : فيسمع مسن
أخصاص الأيواف قبض أن يذاتها حركة وديوب
بأدنى .. و .. ينفذ .. ينفذ .. ينفذ ..
بأدنى .. ينفذ .. ينفذ .. ينفذ ..
أكثر على الإحرام .. لكنا أدنى بكمون الأبي
ونصير .. على لواهم .. كما لاحظ .. ينفذ ..
بعض آتية لنس من الحاد وبخر سري .. ينفذ ..
من الداخل فتخلبه ويصعق الباب .. كما لاحظ في
أحدى حولاته .. من في رواق .. ينفذ ..
يخلص كل واحد منهم يباله بته منعزلا عن جواره
الأخر لا يستمع إليه ولا يبادل الحديث مع قريبه من
لمعص .. قائلا وذلك من فرط تحفظهم وانتعادهم
من المصون خوفا من أن يصدر عن أحدهم شيء يمس
عن أصرافهم بانوجود الأساسي في مذهبهم ..
وأضاف أن هؤلاء المعصونة الذين كانوا اعتقوا عليهم
بواب يوفنا وليشوا فامعين بها ريب اضطربهم طوس
أفمكت إلى الخروج وبو ليضع ثواب وعدة حظوات
قصدا استنشاق الهواء السقي ..

كما قلنا في الكاتبا قصة ذلك الشيخ الذي
من عنه يوكنا القائد المص لودوبيل في طريقه إلى
وسط المدينة يوم دخوله طروا .. قرأى الأركون
من ذلك الشرح صورة من صور الائمة المعروف بالترفع
وعدم الاكتراث .. كان شحاطت في السن ذاتحية
طوله بقاء كالشبح ومهامة كثرة وحالك من الصوف
كان جالسا أمام دكان صغير لا شك أنه به وكان باب
الدكان ورفوفه الخشبية وكلمة على الأرض .. ونداء
على وحدته وعيشه موكفان على الأرض كأنه غرق في
بحر ملاب .. من الموكب حوائيه في غضب
وحب .. يرفع .. يرفع .. يرفع ..
بمن من مكانه سعي على الأقل سابق الخيل
ومحس أن نصيبه مكروه .. قال : فاعظمتا في

والصناعات والعوائد .. فبدره تطوان اليوم معاها
رؤية خريطة آسرون الثالث عشر) .

دار الرزيســــــــــــــــي

وإن قصر الحاج محمد الرزيسي الشهير من
البيوت التي تطلق بها الأركون وأسبندر
من الجبال يحاكم يسمح به بزيارته : أد
كنت عليه حرسه عسكرية خوفا من امتداد يد
الهند اليه بعد أن قادوه مباحة في حدة من عائدوا
تطوان والتحق أي بيوت له يقع غير بعد من تطوان
في الأجرة المعروفة هناك بـ"بندر كينس" .. ووصفه
الأركون بأنه غني جدا و أن اخذه (بعد الحاج محمد
الرزيسي) أعني منه .. يقولون عنه أنه بر الذهب
والفضة وأنه عبد ما فر من تطوان أبارحة ، كيدا
حمل أسواله عن تسعة بقال وعلى ثلاثة جمال ولما
عبيد .. وإن القصر مقببه يكشف عن هذا الثراء
الفاخش ، وبما أنه قصر باحر فإن صاحبه بركه كما
هو لما شبرع في بناء قصر آخر بجانيه يرده أمهم
منه وأظم .. فحدث الحرب وبوقف النساء ..
بالأفراش فائمة والاحتشاش مجموعة وأكوام لموزيك
بأحدهم وألوانها وقصائيم الرصاص أواسعة .. كل
هذا يسير مع سيكون عنه القصر لو تم .. وما ما
تتعلق بالدور القديمة فأنها وحدها كافة لمعطنا فكرة
عن حية تلك الاستقراطي الذي كان يسكنها .
العرف واسعة والمقوفاة عدة جدا وهي من الحش
المطور المصنوع يدعة مناهمه .. ونحن نكب
مكة بالقصبة الحمنة وكذلك الحدبا والأفواش
البكوات للممرات ، فهي تعطف الإصار وتعجب
برقمها وحمايتها ..

ثم نبع نقول : وأول شيء نرغب فيه لمرء
منذما ندخل إلى هذه الدار هو الحورس والإتكاء عدة
ساعات .. هناك الهدوء والراحة وشيء آخر لا أحد
له أسد .. هناك طلل الأشجار وحريير المياه وأزهار
البرتقال التي تعطر الجو والظهور التي تعرق وترعرق
بشر الأمواس والأشجار ..

واستريح يقول : لا أمالك وأنا ما ريت في
العش الأول من هذه الدار إلا أن أفكر في النساء ..
ولم لا .. ! وهذه التحفة لفة بـ بـ بـ بـ
واحد ما زال عفا بطن الحرة ..

الأوربية ، أذن لا داعي للمجيء إليها .. فأنظر
أيها بعين العيان بلدي لا يصر في القصور وأنظواهر
ين يفرص إلى أعماك الأشيب ، يستشف وراء
المحسوس والملموس .. أي وحيد تعوان كما
كنت أتمنى ، بربه مرفقة لا شيء له عني في لمن
الأوربية ، هي في نظري على المعاربة الخلفى وبه
مما تركه أجدادهم في البيوتين بفرانقة الفجاء ..
وأصاف أن المغربي يعرف عن الملاهي ويميل إلى
الانزعاج ويكره لتظاهر بالاشياء الفدرة ، علا بهم
ورن يظهر بيه لحارجي ولا للمعربات وأهمب حج
الزائفة .. واستنبح من ذلك أن المعاربة يحملون
المدينة مفضولة من الخرج والبيوت مربية في أيداع
.. ثم استطرده يقول : وهناك أسناء وهو ذلك
الغدق الكافي بفسحة الربعة الممام أواء مقهى
عمومي أحدثه الجزائريون الاخرون إلى تطوان
ويرتده الشباب والشيوخ على أسواء حيث مبولون
كوبس الشاي والقهوة ومسدلون الإحلاست ..
وذكر أنه كان يشاركهم في هذا المعنى وأنه منجب
نظم لفهوة التي تملونها على النار في غلايات حصة .

ووصف الهندسة بها كسرة نوحا ما ومردحصة
وأن سكانها يقتربون بـ 50 ألف نسمة وأن بها أسواقا
حيث وساحات واسعة وعيسارية تجوي على أكثر
من 300 دكان إلا أنها سخرية الآن ومثوية وهناك
مقبات عموسة وأفران وحمامات ومداق للتجار
والرباد

ســـــــــبـــــــــب تطوان

ووصف بيوت تطوان بأنها تكرر بسوت الأندلس
القديمة من حيث أسطيط وأسر فـق .. وأن ترف
الست تتجلى في الأتريب والوافد الداخلية وفي
السقف المخلوم بتفنن رائع على الحشيش المبرور ..
وكذلك في المبريك الذي تكو الأرض والحيط
وفيما يخص الأثاث ذكر أن أماله لم يجد عند بزارته
لحش أسوت .. 1 ملايات الذي رأته والزراشي
والستائر والحزانات وأدوات الأكل وثل ما شهدته
ودرسه كان أصيلا وبها رائد ، له ممرات شرقية
جلد بزره مليء بالكتابات والصور الرمزية وأحطوط
الهندسية .. ويطبق تمام الأمسية امورسكية
أموجوده في أمبانيا .. كل شيء لم يتغير ، العن

وأسمع أني أن سمعت من وراء ستار عماء امرأة
ونكاه طمس .. ولكن المصيمات تقضي بأن لا أنهك
الحرم واقبحم الحجة .. وأحارس وهو معرسي
من واقف لي بالحرم .. ومن ورائه عكسوي
ملح واقف بساب لا يادن إلا لمن بيده وورنه معجوره
من الحاكم وعيها تليجات صارمة .. إلا اني بحسبه
استطعت أن أعدل الحارس المعربي وأتسل إلى
غرفة أبيه وفيها فتاة سوداء تهز بيديها بهذا يرتد
فيه صبي .. تأملتها فدا هي قائمه كأنها قطعة من
الكهرمان الأسود .. ابتسمت وأبست عن نشر صيد
من اللؤلؤ دون أن تذي أنزعاجا أو بهورا .. وطلعت
غرفتها فدا كل ما بها آية من الآيات .. سرير ملوكي
مغطى بأعشة حمراء فحرة وسائر من الحريم
ومكب بماء ومحدث كثره وفي برطل مسر
ذهبية على صلبة ومعها كؤوس نلوره وأبريق لعاف
.. اني غير ذلك من الأواني والتحف النادرة .. ولم
يسعني إلا أن أسمع من العرفه قبل أن يتكشف
أمرى .. ثم اكتشفت أن هناك صبا آخر فيه بقية
سواء برؤيتي اللاني لم تصحبهن معه .. وقاسم
تصواني على سائر الخرب والمرايق فدا هي تحوي
على اثبات ثمين من مصنف الأنوع .. وكذلك المعجوز
قائما ممتلئة بأصاف المأكولات والمثرويات .. وأطال
القول في ذلك كله إذ تنبع كل ما احوت عليه الدر من
الحنافس والدخائر الدالة على ثراء الرديتي الرجل
الدينامي الذي كان يوما سبق قصصا معصدا
للمعرب في حل طرق وكانت جس الصادقات والوردات
تور على يده ...)

انجام الكبير :

وكان الجامع الكبير من معالم المدينة التي
حرص صاحبنا على زيارتها .. فبادر هو ورفيق له

إلى زيارته الجامع قبل أن يفتح الحاكم زيارته على غير
المسلمين كما هو المتبع عند بعض المعمرين من
منع دخول غيرهم بيوت الصلاة والمعروف أن
أودوبل كان شهد للوقت المثل لكان تطوان يحترم
أمكنة لمأذنه ولكنه لم يوف بهذا العهد ..) فإن
الأركان وجدنا حارسا عكس على باب الجامع الكبير
وهو يلبس ملبس عنه نقوش وحرمة دحنة .. ذهب
وحمل جات المسجد فإذا هو خال إلا من الحصر
وبعض المذنب أمينة للوعظ اسمه ما تكون بالكنايس
الرومائية الدالة من التماثيل وانتهاءيسر ..
عجلنا جانيا في النصحن الوسع أنا ورفيقي ..
يرسم هو يرشحه ما يراه وأكتب أن نلقى ما يسر لي
من أفكار حين لم جد شئنا يستحق الوصف
وقلب ما عي أقداما وأحديت وطئت أرض هذا
المجد وسعته يردد صدى وقع أقدامنا المستعلة
سعال البصاري الثميلة الوطاة .. أين ذلك لشي ..
لماذا لا يهدم على رؤوسنا هذا الت الذي دسناه
يحطنا وأهكنا جرمه بانتحاه ..

وسحن في الأخير أن المؤذن حصر وطر أنيهم
يأمنون وقصد أمزجة وقاس ظلها بعينه وأشار
اليهم بأن الساعة هي آتية فصعد إلى الصومعة
واس صلاء ' سه أكبر .. الله أكبر .. قال :
وبلونا بالحروج وتركنا المكان لعدسته وعلوم
الذين أحلوا ينواديون لإداء الصلاة .. وكنا نلهم
عليهم : سلام فيردون علينا بمشبه ..

والبقية تأتي بحول الله ..

الرباط : رضا الله إبراهيم الألفي

المفرد

● صدر عن مدوق

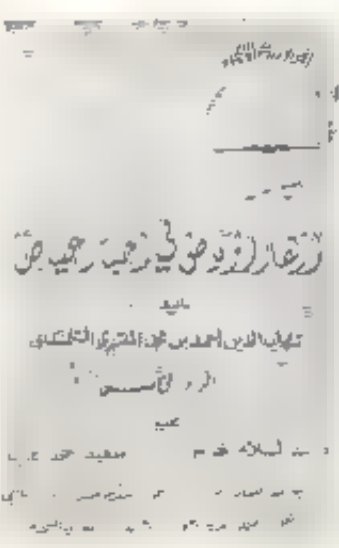
أجزاء التراث الإسلامي
تتشارك بين الملكية
العربية والإمارات
مع المملكة المتحدة الجزء

لجانبين والآخر من
كتابها لا ازهار الرباعي

في أخبار عباس « لا يبي
لعباس المقرئ ، وقد
جمع هذا الجزء الأستاذ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

△ 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.



دکتر آرتور لوفتو، اسٹوڈنٹ لائبریری
ازدیت طبع الاحزاء الثلاثة الاولى من هذا الکتاب
بالاوقسمت، کما اشترت الجزء الرابع فی السمتة
الحاصية بتحقيق الاستاذ محمد بن تاروت والاسناد
بمبدأ

والكتاب من أهمات الكتب المعرفية النفيسة ،
وعو مرجحة مفصلة لعلاماة المغرب ، وفقه مدينة
سنة الباسة العاضى عاضى رحمه الله .

ووقع بحيرة جلعان من هذه الكتب في 354
مصحح من النسخ الوسطى وقد عمد المصحح
محمدة من ألب حلقه به منها ما هو به أغنية
في باب ما هو به من

يشمل الكتاب على مجموعة فهارس للأعلام ،
والقبائل والشعوب والطوائف ، والبلدان والإمكة ،
والأسعار ، والتأليف الواردة في عش :
المختصر - فهارس - فهارس

و بعد چھ روز غبار سے ۳۴ صبحہ میں کتاب

● تحت شعار، الحدث أنشريف (من م بهتم

باعتز المسلمين فيس منهم) نظمت جهته المصاحفة
الإسلامية بطوان مهرجاتها الثغاني الثالث عن
والمسلمين المسلمة اندي استغرق ثلاثة أيام 16 -
17 - 18 ماي) . وقد أهتم للمهرجانات بدراة خفاف
الاسمية عن جسامية ، معاصتان وقارصها وجاهدا
دور رجالها في حكمة اشغاعه الإسلامية .

● سمعت كله الأذاع واصوم الأسايه باترابط
بدوة عن لمر العربي والثقافة اليونانية وذلك مناسبة
مرور اربع سنه على ميلاد العيسوق الاسلامي الكسر
الشيخ الرئيس ابن سينا وثلاثة وعشرين قرنا على
ووده ارسطو . وقد استمرت النسخه اربعة ايام
(7 - 8 - 9 - 10 ماي)

● حصل الأستاذ يوسف الكناي المحامى على درجة دكتوراة الدولة فى العلوم الاسلاميه من دار الحديث الحسيه حول اطروحته « مدرسة الامام البخارى فى المغرب » - وقد برز له نحة المتقنة لاساذ العلامة الرحالي العاروق وصفت الدكتور الشيخ محمد الحبيب بلخوجة معي الدكتور الوسيه والدكتور رسل فكار . وقد استحق الباحث درجة

● تسمية هذه ألفباء شىء جديد ، فلا
المعروف ، ، طبعاً عربى الصميم ، أنظر ص ٢
عظم المكتب السعدي للجمعية العربية لضم من
للاسلامي ، عناية علمية بين الآماله والبحث
للعربية لكتابة دراسة متكاملة عن حياته وأثار العالم
لكبر ابن حنبل ،

وشرط. للمشاركة في هذه المائدة ما يلي:

(1) أن يكون المتناظر من جنسية معرفة .

(2) أن تكون له مشاركات علمية مبهود له بها

میر قلی

● شهر ياست الفكر والثقافة

مؤتمر التعريب الرابع لدراسها وإقرارها وتعميم استعمالها في جميع الأقطار العربية .

● توفست مؤخرا بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في اللغة الفرنسية وآدابها في موضوع : « الدراسات الشعرية العربية المعاصرة : محاولة نقدية » تقدم بها السيد بوحزمة الأخضر . وكانت لجنة المناقشة تتكون من الاستاذ جان موليتر رئيسا ، والاستاذ احمد الفتوكل مقررًا والاستاذ ميشيل دولانر عضوا .

● صدر للدكتور محمد عابد الجابري كتاب جديد بعنوان « نحن وأثرنا : قراءات معاصرة في تراثنا العربي » . وذلك عن دار الطليعة بيروت ، ويتضمن الكتاب الموضوعات التالية : مشروع قراءة جديدة لفلسفة الفارابي السبسية واندلتيه ، ابن سينا ، المدرسة الفلسفية في المغرب والاندلس ، مشروع قراءة جديدة لفلسفة ابن رشد ، ابيسبولوجيا العقل واللامعقول في مقدمة ابن خلدون ، ما تبقى من الخلدونية ، مشروع قراءة نقدية لعكر ابن خلدون .

● اصدر الناقد نجيب العوني كتابه الاول بعنوان « دوحه الوعي في الكتابة » .

● « الدراسات » مجموعة نصوص قصيرة اصدرها الكاتب ادريس الحوري .

● «دراسات تحظية

نقدية برودة

المصري « أحدث كتاب

صه بلاسيد عسبه

الكريم قلاب يتضمن

دراسات بعدد من كتاب

المغرب وشرق برودة

الشهرة سسرت في

صحف ومجلات محسنة

3 . تضمن لدرسة معنده بده جامعة
مصيلاب منه عن حده ابن سيد السد
شيوحه . مؤهته - ثره أبعده - نصر معارفه
على الانسبه .

4 . تكتب الدراسة باللغة العربية ويجب ان
لا تقل صفحاتها على مائه ويستحسن طبعها على الآلة
الكتابة .

5 . آخر موعد لتعين المشاركات هو نهاية
شهر شوال 1400 - غشت 1980 .

6 . ترسل المشاركات الى اللجنة التعريبية
للنصامن الاسلامي ، صندوق البريد 351 الرباط .

— الحوائز :

الحائزة الاولى : طباعة اندرسة اعلالوه بالجائزة
الاولى على نفقة الجمعية .

الحائزة الثانية : مذكرة سفر ذهنا وامام لادله
فرسحه بحج .

بغيره اسسه مجموعه كتب ومؤلفات
اسلامه فمه

● اصعدت اثناء من الثاني عشر من شهر ماي
المصري في مكتب التنسيق التعريب في الوطن العربي
بالرباط ولده خمسة ايام نسوة توحيد مصطلحات التعلم
المبني والتقي فكف خلالها خبراء عدد من الاقطار
العربية على دراسة المصطلحات التي اعدتها مكتب
تنسيق التعريب في اشعاره والمكابيك والصاغة
المعمارة واتحادا والمحاسبة والكهرباء والطباعة .
وقد شارك في هذه النسوة باحثون من المملكة
الاردنية الباشمة والجمهورية العربية السورية ،
ومظمة التحرير الفلسطينية ، والمملكة المغربية .

ونظرا لما لهذه المواد من اهمية في عالمنا اليوم
والحاجة العاسة والمصلحة لها في التعليم بعد تقرر ان
تعرض هذه المصطلحات على شكل مصحح متخصص
« ثلثية اللغة » (عربي - انجليزي - فرنسي) على

— كتب طبعات المشائخ لابي العباس احمد بن سعيد الترحيمي مصلح نشر تاريخ الاقتصادي والاجتماعي المغربي ...

وقد جاء في المقدمة التي كتبها المؤلف نفسه ان هذا الكتاب يقدم للقارئ العربي مجموعة من الدراسات المغربية تدور حول محور واحد هو التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمغرب الاسلامي الوسيط كما انه يصح امام المهتمين بالتاريخ عامة وبالتاريخ الاسلامي المغربي خاصة بعض لسلج المواضيع حول موضوعات تناولها اكثر الدراسات الحديثة من وجهة نظر كلاسيكية انتقدت الاحداث الجديدة بعدد من لحققة التاريخية الموضوعية من نصبة الاساس الاساسية انكمه دوره الصراع المعاصر .

وقد حاول المؤلف في دراسته هذه عن المغرب ان يظن من رؤيه نسوية لتاريخ الاسلامي تعتمد اسس قراء جديدة لم تدرك في تاريخ عربي اسلامي .

ومن الملاحظ ان مؤلف هذا الكتاب الجديد نشر في تونس عام 1978 كتاب « المغرب الاسلامي » الحياة الاقتصادية والاجتماعية » من اطار الوثيقة للشر ، وكان به صداه في العشرى والمغرب العربي .

فصل : —

قام معهد المخطوطات العربية بدم مره بطبع (فهرس المخطوطات العربية) . وتتضمن وصفا تفصيليا لحوار اربع مائة مخطوطة تبدأ عاويها من حرف (الالف) الى حرف (الحاء) كجزء اول من هذا العمل الضخم ، وهو خاص بالادب .

● تأسس في القاهرة (للمجلس الاسلامي الاعلى) الذي يمثل لآزهر والاقوات والجماعات الاسلامية وأطرق الصوتية ووزارات الاعلام والشباب والتعظيم وانتقد .

وقد اشتمل الكتاب على ثلاث عشرة دراسة باعلام . عبد الله كتون ، عبد المجيد بن جلون ، د. عبد الهادي الهادي ، عبد الحار النخعي ، د. محمد يرادة ، محمد العربي المباري ، جورج انطونيوس ، محمد فريد الرباعي ، احمد اليابودي ، د. صالح جواد الطعمة ، عبد الرزاق البشير ، احمد محمد عضة ، عبد الله بن محمد .

وقد اعتم النقاد بهذه الرواية اهتماما كبيرا لما تحمله من تحطيم لاهم مرة في تاريخ المغرب الحديث ، ولما يمثله ابطالها من نضال ايجابي في سبيل الحياة الافضل في ظل الاستغلال والحرية ، ولانها رواية تمثل ابعاتا لروايات عديدة من فترة المخاض ، وهي فترة عاشها شعب المغرب بكل وعه وفتحه على اعالم الجديد .

تونس :

● ما ران الدكتور الحبيب الجحاني المؤرخ والاساذ في كلية الآداب في جامعة تونس يواصل محاولاته الرامية لاعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي ..

وقد صدر عدة كتب في هذا المجال آخرها كتاب صدر له اخيرا عن دار الطلعة في بيروت تحت عنوان « دوايات مغربية » ...

وقد احتوى هذا الكتاب على اربعة اقسام اساسية هي :

- سياسة الخلافة الاموية تجاه المغرب ولا سيما في اميدان المال .
- حركات الحوارج في المغرب وفي منطقتهم الحبيج خلال العصر الاسلامي الاول : الحوائب لاجتماعه ، الاحتمالية .
- السياسة المالية للدولة العاضبة في المغرب .
- الطبيعة الاقتصادية للصراع العاطمي — الاموي في المغرب (القرن الرابع الهجري) .

● شهر يات الفكر والثقافة

صحة لاعلاء كلمة الله وكيف الله ما ترك موم الجهاد
الا قوا . كما تناول الكتاب عرض لآيات استجداد في
—————

● ثعالبه العفره سدر قى الاكسدرية لداكور
محمد حن العاصري اسبذ العلوم اسلوكية باهمهد
القوس نسميه الادرية .

● سیدہ لیلیٰ صاحبہ فاضلہ رحیمیہ کتب خانہ جامعہ اسلامیہ
 تحقیقات اسلامیہ لاہور، ۱۹۵۲ء میں شائع ہوئی۔
 اُن کی کتاب خانہ لاہور میں ہے۔

● صدرت لكتاب الصحفي أحمد عادل رئيس
تحرير جريدة «المساء» مجموعة قصص بعنوان :
« رجل من فعاة » .

● « حكم تدابير المحترفات في تشريع الاسلام »
كتاب جديد لمعادن وسلا . وقد حصل عنه المؤلف
على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من
معهد الدراسات الإسلامية بالبحر د .

● « محمد بنسي الاسلام » و « تربية الطفل »
 كتابان جديدين للكاتب الاداعي فاروق ابو العلاء
 حيدرآباد -

● «الأسطورة والعن الشعبي» كتاب جديد
للكبير عبد الحميد يوسف يتحدث فيه عن أساطير
و أساطير و الأساطير و أساطير و أساطير
الأساطير.

● صدر لسامي الدكتور قاج الدين برفي دكتور
جديد بعنوان « لؤلؤ ومرجان » : الديوان مكتوب
بخط يد المؤلف . وجاء في الإهداء : « إلى أمي »
ثم أمي ثم أمي - ثم أمي » .

: اَللّٰهُمَّ

● صدر مؤخرا عن مؤسسة أرسالة في بيروت كتاب رسائل جميل مردم بن رستم معجم اعني اعراس بدمشق سنة ١٠٠٠هـ. تقدم له بحقه الشاعر عثمان مردم بك ، ويضم هذا الكتاب

● (الملحمة المحمدية) مسمرة برسول صلى الله عليه وسلم صاغا شعرا في 2000 بيت الشاعر الكبير كامل أمين .

● « اعجاز النظام القرائي » كتاب جديد للسواء
احمد عبد الهادي صدر من مكتبة غريب .

● « الشيوعية والأديان » لمؤلفه الدكتور ضويف
حتى صدر عن مطبوعات الاتحاد الدولي للشيوع
الإسلامية . وكان المؤلف قد صدر له كتاب بمعية
باسم بعنوان « الماركسية في الجزائر » منذ ثلاث
سنوات .

● « حماد الأنون » أحدث كتاب صدو المذكور
مع عطية عن الهيئة لعصره العامة للكتاب .

● * صحفة تحت الطبع : صدرت منه الطبعة
العديدة للبروفيسور سمير صبحي وحدث عن في
الإجازة صحافي .

● تأسست في القاهرة « جماعة أبو اللو الحبيدة » برئاسة الدكتور محار وكي . وكانت هذه الجماعة العربية قد أسسها الدكتور الشعار أحمد وكي أبو شلاني عام 1932 . وقد تخرج من هذه الجماعة عدد كبير من أعضاء العرب المعاصرين .

● « الكولوحا والثقافة » ترجمة للمهندس محمد عبد المجيد حار . وهي من تأليف العالم وأنبورخ العلمي (مبعين كزانبرج) وولام هـ . دافسورت استاذ الادب بكلية تورين .

● R النعامة والميسرة في الصبي : كتاب جديد
أبشره محمد محمد حلال .

● عند المحدثين " تلكايف الأسرى معية عبد الرحمن عظيمه . تناول الكتاب في عرض سهل = ات الرسول صلى الله عليه وسلم وعهاده مع

● شهر ياست الفكر والثقافة

دراسة الاديب : بين أزمة المثقفين لغرب وأزمة المجتمع : النقد النفسي وسوسيولوجيا لادب .

الاردن :

● أصليت مكتبة الجامعة الاردنية كتاب لبيوعرافيا الاردنية . ويشتمل على قائمة بالكسما وارسائل الجامعة التي كتبت عن الاردن باللغة العربية واللغة الانجليزية والفرنسية والالمانية والتاوير الرسمية الحكومية والدوريات الاردنية . ويتضمن الكتاب الذي رتبها محبوسه حسب الموضوعات معبريات عن 833 كتاب باللغة العربية و 100 دورية عربية ومكروفلين عربيين و 313 كتاب باللغات لاضية و 3 دوريات باللغة الانجليزية .

● صدر عن ا دار البيرق للجحافة والنشر وبيع والدية والاعلان) في عمان كتاب « نظرات في الواقع لشعالي الاردني » لمؤلفه الدكتور اراهيم حبل العطلوني .

● صدرت وزارة الاوقاف و ايمقدسيات الاسلامية دليلا عن بلدة « مؤنة » . ويشتمل دليلين عن مبداه تاريخه عن الاردن في انصر الاسلامي و معلومات عن بلدة (مؤنة) من حيث اهميتها وموقعها وتاريخها . ويشكل حصص معركة (مؤنة) الشهيرة في التاريخ الاسلامي . ويحتوي الدليل على اسماء اشهداء الذين استشهدوا في المعركة وبذة عن سيرة القادة الثلاثة : زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة .

● صدر في عمان كتاب (الشيعة : شايها وتطورها حتى أواسط القرن الثالث الهجري) للدكتور محمد العتيبي .

الهش :

● صدر في الهند كتاب جديد للاستاذ ابراهيم محمد الحسن رئيس التحرير السابق لمجلة الحث

الادباء العرب مثل : مي قرياد . و سعاد الشاشي ، وشكيب أرسلان ، وغيرهم .

● حروب اصحبه لعلامته في ساد صدور محه اسلاميه حله حور « اوحده » وهي لغويه مستعنه تصدر عن دار طريق الوحدة . ويتولى رئاسة تحريرها عبد الحسب الامس .

ومن خلال موضوعات لاعداد الثلاثة الاولى التي وصلت الى لغرب مؤجرا يتضح النمط الفكري الاسلامي الذي تلتزم به امجله .

وتقرأ في العدد الثالث الدراسات التالية

- اعوام احاصرة لشرق المسلمين .
- امعاده الحصارية في الاسلام .
- احاركة في صوء الاقتصاد الاسلامي .
- نحو وعي مطابق لتطور البدار الاسلامي
- مباحث المفسر امري
- مبحث « تويهي » من الاسلام والغرب .
- لقاء مع عجاج لوييض مرحم كتاب « حاضرو اعالم الاسلامي » .

● مركز الانماء القومي ببيروت أصدر مجلة « الفكر العربي المعاصر » . للعلوم الانسانية واحفارية . رئيس تحريرها مطاع صفدي . وكان المركز يصدر مجلة سياسة يحمل عنوان « الفكر العربي » . من موضوعات العدد الاول (ماي 1980) (لسلعية والحداثة) من خلال دراسة نقدية للكتاب تحديد الفكر العربي للدكتور ذكي نجيب محمود . سوسيولوجيا الثقافة ، المصحح ابتيوي النكوي في

● شهر يات الفكر والثقافة

الاسلامي بعنوان : « تناقض تعبر منه الميون ونطاق
يريه المؤمنون » . مع مقدمة للعلامة الشيخ ابي
لحسن علي الحسني المدوي .

● وضع حجر الاساس لمجمع الجامعة العرسية في
شبه اباد) وسي ستكون امدادا للجامعة العربية
للمفاهيم القديمة بمقاطعة (اوتار ايرادش) الهندية .

● احتفل ناعيد السنوي لدار العلوم (الجامعة
الاسلامية الكبرى) في ديوبند على مسافة 125 كلم
من نيودلهي .

امريكية :

● صدر حديثا في نيويورك كتاب جديد بعنوان :
« مستقبل الثقافة في ظل طبقة المتعلمين الجدد » .
ساقى المؤلف (القرن - و - جولدبر - مفهوم التعدي
في العالم المعاصر ، ويحلل نوعية المتعلم الجديد ،
ويؤثر انه لم يعد ينتمي لطبقة او ايدولوجية او مجتمع
معين ، بل الى شكل ثقافي جديد هو نتاج الاعتماد
الهائي على وسائل الاعلام الحديثة . ويؤكد جولدبر
في كتابه ضرورة تغير النظرة التقليدية للثقافة وان
يكف عن الهجوم على شكلها الجديد حيث ان الثغرات
في خلال هذا القرن قد اودعت بصورة لم يسبق
لها مثيل وانه قد ظهر عدد من العتائين والمفكرين
اثروا التراث الشرقي .

● أصدرت جامعة انديان الامريكية كتابا جديدا
بعنوان : (قراءات في علم اللغة العربية) اشرك به
بعض من اساتذة اللغويات في الجامعة .

يساول الكتاب قصايا اللغة العرسية وتطور علم
اللغة منذ بداية نشاته على يد الحسين بن احمد حتى
يومنا هذا .

جورجيا :

● صدر في
دمشق مجلة ثقافية
جديدة تحمل عنوان
« آداب برحلة »
وهي مجلة علمية فصلية
تحتوي بالعديد من
الدراسات والبحوث
في مختلف المجالات
العلمية والفنية
والادبية .



العدد الاو من هذه المجلة الصادر في مارس
أختصرم يصدر الأبحاث التالية
كتابة تاريخ العرب : لماذا ؟

انتشار الاسلام في الخليج في زمن الرسول
لك

— اصول تبين مواقف الدول الاوروبية حيال
المسألة السورية (اللسان) .

تطوّر من احبة انصورية العثمانية في بلاد
سليم .

— الحركة العربية خلال الحرب العالمية الثانية
وفي اقطانها .

— العرب في شرق افريقية (حور القصر) .

— ملوك اوقاريت من خلال ابقائه .

اسبانيا :

● تصدر العدد الثاني من مجلة « أوراق » التي
يديرها اسعهد الاسباني العربي للثقافة يديرها
بعضة العربية موضوعات اسلامية واندلسية هامة ،
منها موضوع قيم ليدكتور احمد العلي عن « الحركة
الفكرية واتجاهاتها في صدر الاسلام » ودراسة
تاريخية للذكور احمد مختار العدي عن « حركة
الربط في العصر الصليبي لاول » وبحث للدكتور
معن خليل شعر عن انجيل السبي للظاهرة عبد ابن
رشيد . ونشرت المجلة محضر سنيوعر في الادب
الاسطسي .

فهرس العدد 3 السنة 21

| صفحة | |
|-------|--|
| 1 - | الافتتاحية : اضافة في الفكر ومراقبة |
| | في الحضارة - - - - - |
| 6 - | الخطاب الملكي السامي يوم 13 ماي |
| 9 - | الخطاب الملكي السامي لسي افتتاح |
| | اكاديمية المملكة المغربية - - - - - |
| 12 - | كلمة السيد امين السر الدائم للأكاديمية |
| | المملكة المغربية - - - - - |
| 15 - | كلمة الاستاذ عبد الله كنون - - - - - |
| 18 - | كلمة السيد المدير العام للمنظمة العربية |
| | للشريعة والثقافة والعلوم - - - - - |
| 22 - | الرسالة الملكية السامية الى ندوة الامام مالك |
| 30 - | خطاب السيد وزير الاوقاف والشؤون |
| | الاسلامية في الجلسة الافتتاحية لندوة |
| | الامام مالك - - - - - |
| 35 - | برقية ندوة الامام مالك الى جلالة الملك |
| 37 - | شكري - - - - - |
| 40 - | الامام مالك ونظريته في تأصيل عمل |
| | اهل المدينة - - - - - |
| 48 - | ابن أبي زيد القيرواني ورسالته - - - - - |
| 65 - | فتاوي النوازل في القضاء المالكي المغربي |
| 74 - | الجالية الاندلسية في المغرب (1) - - - - - |
| 82 - | الانديولوجية الاجتماعية عند ابن ريسون |
| 93 - | سيدي عبد السلام ابن ريسون طبييبا |
| 100 - | ملسك قريش - - - - - |
| 103 - | تاريخ الموحدين ومذاهبهم من خلال |
| | الرسائل موحديّة - - - - - |
| 109 - | تلوان في كتاب (شاهد عن حرب افريقيا) |
| 115 - | شهرات الفكر والثقافة - - - - - |
| | دعوة الحق |
| | محمّد الخطوي |
| | الرحالي الفاروق |
| | أحمد سحنون |
| | رضا الله إبراهيم الألفي |
| | الحسن السائح |
| | محمد العربي الشاوش |
| | العربي بنونسة |
| | عبد الواحد اخريف |
| | الحسن الشاهدي |
| | رضا الله إبراهيم الألفي |
| | دعوة الحق |

اس غنیمت کے ساتھ رہو

1

میں نے دیکھا ہے کہ کئی لوگ
 اپنی زندگی میں
 بے شمار نعمتوں کو
 بے شمار غم و غصہ میں
 تبدیل کر دیتے ہیں۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔

میں نے دیکھا ہے کہ کئی لوگ

اپنی زندگی میں
 بے شمار نعمتوں کو
 بے شمار غم و غصہ میں
 تبدیل کر دیتے ہیں۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔

میں نے دیکھا ہے کہ کئی لوگ

اپنی زندگی میں
 بے شمار نعمتوں کو
 بے شمار غم و غصہ میں
 تبدیل کر دیتے ہیں۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔
 ان لوگوں کو
 اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے
 محروم کر دیتا ہے۔

میں نے دیکھا ہے کہ کئی لوگ




نشر البنود
مراقبي السبعود
 علي
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

هذا الكتاب من تأليف
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

منوعات
 أبو القاسم
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

هذا الكتاب من تأليف
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

الحزب الوحي
 في نقد الكائنات
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

هذا الكتاب من تأليف
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموسوعة المغربية
 الألفاظ الشريفة
 معلمي الدين والقبائل
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

هذا الكتاب من تأليف
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

معياري الاختيار
 في فقه الفقه والفتاوى
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

هذا الكتاب من تأليف
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

وصاف الناصر في الفروع والفتاوى
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله

هذا الكتاب من تأليف
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله
 عبد الله